

PP. 12, 13



التحرش الجنسي يزدهر في المجتمعات العربية والقانون في إجازة

PP. 10, 11



التوجيهي لهذا العام: نسبة نجاح مرتفعة وعلامات متدنية

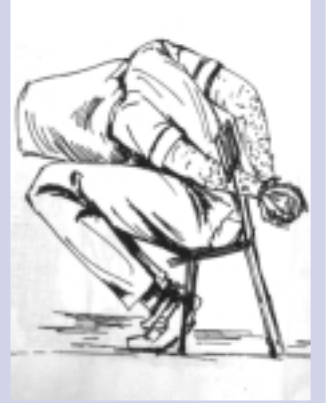
P. 4



د. حسين البرغوثي عبقرية ذهبت بإهمال طبي

P. 3

ماذا وراء القضبان؟!



P. 18



كمبيوتر... وانترنت

P. 20



العوض: القرار ١٩٤ يمثل الحد الأدنى المقبول في قضية عودة اللاجئين

PP. 22, 23



أطفال فلسطين يكتبون عن حقوقهم



فوج جديد من مراسلي صحيفة ال «يوت تايمز» في جولة ميدانية في مدينة غزة وذلك ضمن دورة الصحافة الشبابية وحقوق الطفل التي عقدتها الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب- بيالارا بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة- يونيسف.

PYALARA wishes to clarify that our sponsors are in no way accountable for the content of this publication

THIS ISSUE IS SPONSORED BY

حديث ال «يوث تايمز»

أمريكا والعراق: مواجهة على الصعيد الدولي!

بين السماء والأرض
هل استفدنا من الذكرى؟سليم حبش
مراسل ال يوث تايمز

أمن. ويقترح أحد مستشاري الحكومة الإسرائيلية، رون ديرمر، أن يكون منفي صدام مماثلاً للمنفى الذي أرسل إليه نابليون بونابرت.

بريطانيا: الرأي العام يرفض وبليز يتحالف

إن الوضع في بريطانيا غامض بعض الشيء، حيث يعارض الشارع البريطاني بشدة الضربة الأمريكية للعراق، في حين يقدم رئيس الوزراء، توني بلير، فروض الولاء التام للولايات المتحدة. وإذا قررت إدارة بوش ضرب العراق، فإن بريطانيا تخشى من الرد العراقي. وتظهر مواقف الحكومة البريطانية ملائمة لما تمليه الولايات المتحدة في شؤون السياسة الخارجية وعلى الأخص الشرق الأوسط.

ولهذا فقرار الحكومة الأمريكية بضرب العراق سيلاقي حتماً تأييد رئيس الوزراء البريطاني. إن النظام العالمي السائد حالياً يتسم بالقطبية الواحدة، والقرار الوحيد الطاغى هو قرار الولايات المتحدة الأمريكية. وكما يقول المثل، فلو أضاء العراق أصابعه العشرة شمعا، فإن ذلك لن يجديه نفعاً في استرضاء الولايات المتحدة، ولن يجنب العراق ضربة قد تحرق الأخضر واليابس.

إن مزاعم الحكومة الأمريكية حول امتلاك العراق أسلحة دمار شامل، أو احتمالية تطوير أي نوع من الأسلحة، وعزمها على خلع نظام الحكم، والإطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين، ما هي إلا مزاعم فارغة من محتواها، لأن الهدف الرئيس لمثل هذه الضربة هو إعادة زرع القواعد الأمريكية في العراق، من أجل إحكام السيطرة على الدولة التي تمتلك مخزوناً أكبر في العالم من النفط. وبذلك تكون الدولة التي تدعى أنها دولة الحريات والديمقراطية، بعيدة كل البعد عن هذه المفاهيم، فديمقراطيتها تغيب عندما يكون الحديث عن الإطاحة بالنظام، وحريتها تغيب عندما تريد هي، كولايات إحدى وخمسين متحدة، فرض السيطرة على دولة وعلى شعب طالما عانى الأمرين من ويلات الحروب.

مع ذلك، فإن الضربة تبدو حتمية، والضحية الوحيدة ستكون الشعب العراقي.

الضربة على العراق بالرد على رفض الحكومة العراقية السماح لبعثة التفتيش بدخول الأراضي العراقية.

موقف العراق الرسمي

لقد نفى نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز قطعياً الادعاءات الأمريكية حول امتلاك العراق أسلحة دمار شامل، قائلاً إن كل شخص في العالم يجب أن يعلم بأنه لا توجد أسلحة دمار شامل في العراق. ومن جهة أخرى، فقد فوجئت الحكومة الأمريكية بإعلان وزير الخارجية العراقي، ناجي صبري، عن سماح الحكومة العراقية بدخول بعثة التفتيش الدولية دون شروط.

التحالفات الأمريكية

دولياً، لا تبدو مهمة الولايات المتحدة لاستقطاب الدعم الدولي سهلة؛ فما إن ألقى بوش خطابه حول «محور الشر» حتى قام طاقمه الوزاري بزيارات رسمية إلى الدول المختلفة، كانت أولها الجولة التي قام بها وزير الخارجية، كولن باول، في المنطقة العربية، كي يحشد التأييد اللازم للضربة. ولكن هذه الجولة لم تؤت ثمارها، حيث رفضت الدول العربية العدوان بشكل تام، حسب المواقف المعلنة لتلك الدول. إلا أن هناك ترجاعاً ملحوظاً في المواقف العربية، ومن أهمها إعلان المملكة العربية السعودية، على لسان وزير خارجيتها الأمير سعود الفيصل عن استعداد السعودية للمشاركة في ضرب العراق. إذا أعطت الأمم المتحدة الضوء الأخضر بذلك.

إسرائيل

فيما يتعلق بالموقف الإسرائيلي، فإنه يضم صوته إلى صوت بوش. حيث أن إسرائيل على استعداد تام للوقوف إلى جانب الحكومة الأمريكية في ضربتها للعراق، وأن تشارك في الغارات على المدن والأحياء السكنية العراقية. وقد أرسلت إسرائيل رسالة للرئيس صدام حسين، مفادها بأن الولايات المتحدة ستقلب نظام الحكم في العراق، فإذا اختار صدام استخدام أسلحة الدمار الشامل فإنه سيتم قتله، أما إذا لم يستخدمها، فسيعيش في منفى.

منذ إلقاء الرئيس الأمريكي جورج بوش خطابه حول «محور الشر» والذي صرح فيه أن أعداء الولايات المتحدة الأمريكية ليسوا مجرد إرهابيين عاديين، بل قادرون على استخدام أسلحة الدمار الشامل، في إشارة إلى العراق، بحيث أصبح توجيه الضربة لهذا البلد العربي الشغل الشاغل لحكومة بوش.

ومع تلاحق الأخبار عن هذه الضربة، إلا أن كثيراً من ملامحها ليس واضحاً بعد. وعلى مدار الشهور الأخيرة وضعت سيناريوهات مختلفة من قبل الإدارة الأمريكية حول كيفية وتوقيت هذه الضربة، في حين يواجه البيت الأبيض اختباراً ليس بالسهل أمام حلفائه أولاً، وأمام الرأي العام العالمي والأمريكي بالذات.

إن الهدف المعلن لبوش، هو القضاء على نظام الحكم في العراق، وخلق الرئيس العراقي صدام حسين. وتتل الإدارة الأمريكية ذلك بأن العراق يملك أسلحة دمار شامل تهدد المنطقة والمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط.

غير أنه من الصعب تحديد السيناريوهات المطروحة على الطاولة الأمريكية، لأن السياسة الخارجية لحكومة بوش تغير جلدتها بين الفينة والأخرى، بشكل يتلاءم مع مصالحها وأهدافها. إلا أن هناك ثلاثة سيناريوهات تطرحها إدارة بوش سواء على الصعيد المحلي في الولايات المتحدة الأمريكية وأمام الكونغرس. وعلى الصعيد الدولي، أمام حلفائها من المجتمع الدولي، بالإضافة إلى الأمم المتحدة.

وأول هذه السيناريوهات يعبر عن هجوم شامل من الخليج على العراق، عبر ثلاثة محاور، الأمر الذي قد يحتاج إلى مئات آلاف الجنود. وقد تسقط فيه أعداد كبيرة من الضحايا. ثم تبرز مشكلة مرحلة ما بعد صدام، مما يتطلب اتفاق الجماعات العراقية المعارضة، وهذا الأمر مني بالفشل حتى هذه اللحظة.

أما السيناريو الثاني، والذي يوصف بأنه أكثر اعتدالاً، فهو تطوير للغارات الجوية الأمريكية والبريطانية الحالية، بالإضافة إلى استخدام قوات خاصة تهاجم مخازن الأسلحة ومواقع التعبئة العسكرية العراقية. وبهذا، سيرحم الرئيس العراقي من الوصول إلى برامج أسلحته الكيميائية والبيولوجية.

أما الاحتمال الثالث، والذي أصبح يعرف بـ «توجه الإعلام الأمريكي الخارج-داخل» (Inside-out). ويقضي بتوجيه ضربة محددة لبغداد وعزلها، ويمكن إضافة عدد من المواقع العسكرية في العراق لتشملها الضربة. وهذا سيعزل الرئيس العراقي، ويجرده من قوته، مما سيؤدي إلى انهيار نظامه السياسي من الداخل.

وفي وقت سابق تشبثت الحكومة الأمريكية بموضوع إرسال بعثة تفتيش دولية لكشف حقيقة ما إذا كان العراق يمتلك أسلحة دمار شامل أو لديه إمكانية لتطويرها، معللة

حلت ذكرى الحادي عشر من أيلول لهذا العام بينما كنت معلقة بين السماء والأرض، عائدة في الطائرة من إحدى فعاليات المنتدى الاقتصادي العالمي الذي عقد في سويسرا. وما إن داست أرجلنا أرض المطار، حتى طلبت مكبرات الصوت من الجميع، مسافرين وطواقم عمل وموظفين، الوقوف دقيقة صمت حداداً على أرواح ضحايا الواقعة التي حصلت قبل عام تماماً.

قبل أن أعود إلى الطائرة وجدت نفسي أتمصص دور التحري الشهير شرلوك هولمز. ولا أعتقد بأنني كنت الوحيدة التي تقمصت هذا الدور، فكل من كان مضطراً للسفر في هذا اليوم بالذات، كان يضع يده على قلبه، ويراقب المسافرين كلهم، وخاصة أولئك الذين يعلم بأنهم مسافرون على متن الطائرة التي يوشك أن يستقلها. وجدت نفسي أبحث عن (الإرهابي) الذي سيختطف الطائرة ليجعل منها صاروخاً ضخماً يقتل بوساطته الأبرياء. ولكنني اكتشفت أنه رغم كوني عربية فلسطينية، عانت من إرهاب المحتلين وما زالت تعاني كبقية شعبي، أبحث عن ذوي الملامح الشرقية. فنفضت رأسي فجأة، ما الذي أفعله!!!

لقد تركت أحداث أيلول ندبة عظيمة في النفوس، وشكلت البقعة السوداء التي تدمع الشرقي منذ ذلك التاريخ، وكم وجهت إلينا الملامة، ف«أنتم الذين رقصوا في الشوارع فرحاً في ذلك اليوم». ورغم هذه الافتراءات التي بان زيفها، إلا أننا نحن أنفسنا بدأنا نشك بكل شرقي أو ذي ملامح عربية يستقل معنا طائرة إلى أوروبا أو إلى أمريكا.

وسواء من فرح، أو من حزن وأوجس في نفسه خيفة، فليس لأحد أن ينكر أن هذا الحادث طرح مجموعة من الأسئلة ذات الإشكاليات الكبيرة، التي يحتاج كل منها إلى بحث واستقصاء عميقين. إلا أن السؤال الأهم، الذي أخذ يتردد صدها في كل بقاع العالم، من الشرق الأقصى، مروراً بأوروبا، وحتى أقصى الغرب، هو: ما الذي يجعل الولايات المتحدة تحظى بكل هذه الكراهية، لدرجة أن يحاول بعض الناس أن يؤذوا أمريكا، ولو عن طريق إيذاء المدنيين والمنشآت المدنية؟

سيجد المجتمع الأمريكي نفسه مخدوعاً بكل تلك الشعارات عن الديمقراطية، والحفاظ على ديمقراطيات العالم، كأحد الواجبات التي على الولايات المتحدة - بحكم أنها الديمقراطية الأولى والأقوى في العالم - وسيلحظ، ربما فيما بعد، بأن هذه الشعارات والمبادئ العظيمة التي تربي عليها الشعب، أصبحت مجرد رياء، وبأن التدابير المتخذة للحفاظ على (الديمقراطيات) الأخرى، ستمر عبر الكيل بمكيالين، وظلم الشعوب الضعيفة، والسيطرة على مقدرات العالم، عن طريق شن الحروب على الدول الغنية بهذه المقدرات، والتحالف مع دول تعتبر الديمقراطية عدوها الأوحده.

وكشعب عانى طويلاً من الإرهاب، لا بد لنا أن نوقف بأنه لا يجوز المس بحياة المدني أو بكرامته مهما كانت جنسيته. فالإنسانية تقر بأن دم الإنسان حرام على أخيه الإنسان، وهذا ما أقرته الديانات جميعاً. فنحن لسنا نحميهم من السلاح ليستعملوه، ولا يستعملونه إلا لقتل المواطنين الأبرياء في بيوتهم وأماكن عملهم.

إن الإفرازات التي تركتها أحداث أيلول علينا من الناحيتين: الداخلية، حيث أصبحنا نشك في أنفسنا، والسياسية، حيث أصبحت قضيتنا مهمشة، وانطلقت أيدي المحتلين تعبت بحياة المدنيين قتلاً وتخريباً، وإعادة احتلال لمدننا وقرانا، وضم ما يشاءون من الأراضي والمنشآت، دون أن ينتبه إلى ذلك أحد، ودون أن نستمع حتى إلى كلمات الإدانة المعتادة، تجعلنا نقف وقفة المتفكر.

فلا يمكننا أن نلوم الشعوب على ما تقوم به حكوماتها، وإنما علينا، كعرب، وكشباب وكفلسطينيين بالخصوص، أن نجد الطريقة الملائمة لتوعية هذه الشعوب حول حقيقتنا كعرب، مسلمين كنا أو مسيحيين، مستغلين عمق السؤال الذي بدأ يتغلغل حتى في أوساط شعوب الدول الأكثر قرباً - سياسياً أو جغرافياً - من الولايات المتحدة. وأن نبين زيف الدعاية الصهيونية التي تحاول أن تظهرنا كإرهابيين يرتكبون أعمالاً مشابهة لما حدث في نيويورك.

ثم علينا أن نتساءل عن الطريقة التي يمكن أن نواجه بها معاً السياسة الظالمة التي تتبعها تلك الأنظمة تجاهنا. ونحن نعلم أن هذا الجهد يجب أن يكون برعاية رسمية من الدول العربية، أو من الجامعة العربية، ولكن في ظل غياب هذا الدور رسمياً، علينا كشباب في أمة لهم تاريخهم، وثقافتهم العالية، أن نبدأ من أنفسنا. وليقطف ثمار عملنا كائن من كان، لأن النتائج حتماً ستكون في صالحنا.

هانيا البيطار
رئيسة التحرير

Hania Bitar Editor-in-Chief

رئيسة التحرير: هانيا البيطار

Hamdi Hamamreh Managing Editor & Layout

مدير التحرير والتصميم: حمدي حمامرة

Saleem Habbash Assisting Managing Editor

مساعد مدير التحرير: سليم حبش

Mufeed Hamaad Arabic Language Editor

محرر اللغة العربية: مفيد حماد

هيئة التحرير الشبابية Young Editorial Board

أحمد حسنا/ رنا طنطش/ ندين أبو عطا/

محمد جولاني/ محمود أنصاري/ محمد وحسن غزاونة/ داليا النمري

المقر الرئيسي

الرام، عمارة الجولاني، الطابق الرابع، شقة رقم ١٢

ص. ب. ٦٥٠٠ / القدس، تليفون: ٩/ ٢٢٤٣٤٢٨-٢٠٢

فاكس: ٢٠٢-٢٣٤٣٤٢٠

e-mail: pyalara@pyalara.org

http://www.pyalara.org

الخليل: الاتصال مع حازم بدر. ص. ب. ٦٤٩ نقال: ٥٠٣٢٨٨٦٩

غزة: الاتصال مع نعمان الشريف، وزارة التربية والتعليم.

تلفون: ٠٨-٢٨٢٢٠٩ أو محمد شامية: ٠٩-٨٥٨٥١٨

نابلس: الاتصال مع تيسير نصرالله - مركز يافا الثقافي

تلفون: ٠٩-٢٣٣٥٥٣ أو هيثم فوزي ٠٩-٣٣٥٨٧١

بيت لحم: الاتصال مع نبيل ربيعة - الإتحاد العام للمعاقين/بيت

ساحور تلفون: ٠٢-٢٧٧٢٤٢٧ تلفون: ٠٢-٩٧٠٥٤٦

TheYouthTimes

صحيفة فلسطينية شبابية شهرية

ISSN: 1563-2865

تصدر باللغتين العربية والانجليزية

تأسست عام ١٩٩٨

الناشر: بيالارا

الهيئة الفلسطينية للقيادة وتفعيل دور الشباب

Palestinian Youth Association for Leadership And Rights Activation

تطبع في مطابع الأيام

ماذا وراء القضبان؟!



هنادي القواسمي وديمة التميمي وسونيا الأشهب مراسلات ال يووث تايمز

الضرب وتوجيه الشتائم والإهانات، حيث كانوا يبصقون على وجهي وفي فمي، كما كانوا يجبروني على الجلوس على كرسي منحن، فأرغم على ثني ظهري في وضع مؤلم. ولشدة التعذيب لم أستطع تمييز أهلي من بين الناس عندما سمح لهم بزيارتي.

ولم يكن التعذيب جسدياً فحسب، بل إن هناك تعذيباً نفسياً. من ذلك ما أشار إليه المحرر أبو الرب في تسلمه لرسائل عديدة توجي له بأن الصمود مستحيل وأن التحقيق مستمر وأبدي، وأن الاعتراف سيرجعه من العذاب والضرب.

ويؤكد أبو الرب أنه إذا اعترف المعتقل بشيء بسبب التعذيب، فإن هذا لا يعني توقف التعذيب عنه، بل قد يزداد من أجل الحصول على معلومات إضافية.

ويحاول المحقق، في إطار الحرب النفسية، غرس فكرة (ما دام غيبي تكلم، فأنا ساتكلم) في ذهن المعتقل، فيظن أن رفاقه قد اعترفوا، وبالتالي لا خطر من اعترافه.

ويروي مثلاً على التعذيب النفسي، حين وضعوه في زنزانة تبلغ مساحتها ٦٠X٨٠ سم، توجد في أعلاها أنبوبة مياه تسيل منها قطرات ماء باردة جداً، في جو شديد البرودة، كان صوتها في البداية عادياً، ومع مرور الوقت تفاقم صوت القطرات، بحيث بدأت أشعر بأن كل قطرة من الماء قذيفة مدفعية.

بداية التحقيق

وتتابع أبو الرب ما حدث له بالقول: بعد ذلك قام السجانون بسحبني من الزنزانة مقيد اليدين، معصوب العينين إلى غرفة التحقيق، وقد مرت عملية التحقيق معي في عدة مراحل؛ ففي الجولة الأولى حاول المحقق أن يوحى لي بأنه يعرف كل شيء عني، ليحاول أن يتعرف على شخصيتي من ناحية وليرسم الخطة المناسبة لمهاجمتي من ناحية أخرى. وقد حاول المحقق أن يظهر نفسه كعالم نفس ليخيفني.

أساليب التعذيب

أما فيما يختص بأساليب التعذيب التي تعرض لها أثناء التحقيق فيقول: استخدم المحققون أساليب تعذيب كثيرة ضدّي، لدرجة كان المحققون يتفنونون في استحداث أساليب التعذيب. لم يكن التعذيب هو هدف المحقق، وإنما هو مجرد وسيلة ضغط للحصول على الاعترافات.

ومن وسائل التعذيب اللاإنسانية التي تعرضت لها: شد الشعر، والضرب على الأعضاء الحساسة والأذن وخلف الرأس والشفاه وأصابع اليدين والقدمين، وإجباري على الوقوف عدة أيام ويليال، مع عدم السماح لي بالنوم. ويقول عما واجهه في أقبية التحقيق، وأساليب الضغط التي تعرضت لها: "استمر التحقيق معي ثلاثة شهور تقريباً، تعرضت خلالها لأنواع كثيرة من التعذيب، منها

شعري، وتصويري من كل الجهات، كما أخذوا بصماتي. بعد ذلك جرتي السجانون إلى الزنزانة بعد إعادة العصابة على عيني مرة أخرى. وفي الطريق لجأوا إلى تمريري من أماكن كنت أسمع فيها أنين المعتقلين وصرخاتهم. وفي بعض الأحيان كانوا يزيلون العصابة عن عيني كي أرى بعض طرق التعذيب التي يستعملونها.

صفحات التاريخ الفلسطيني تزخر بمواقف عديدة لأبطال كثيرين، ضحوا بالغالي والنفيس من أجل قضيتهم الأولى فلسطين، فتضحيات الشعب الفلسطيني لا مجال لحصرها، ومعاناته ليست طويلة فحسب، بل هي واسعة وعريضة أيضاً، وكل يضحى بطريقته الخاصة.

والأسرى الذين يصمدون في معتقلات الاحتلال هم نموذج من نماذج التضحية، وكفاحهم جزء من المعركة التي تدور رحاها في الشوارع. هؤلاء الأسرى، زاد عددهم بعد تتابع الاجتياحات للمدن الفلسطينية، حتى ضاقت بهم المعتقلات، لدرجة أن معتقلات قديمة أعيد فتحها كمعتقل أنصار٣.

وفي معتقلات الاحتلال، تتبع إجراءات تعسفية مخالفة لكافة حقوق الإنسان. وعلى الرغم من أن إسرائيل وقعت على الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب عام ١٩٩١، إلا أنها ما زالت تمارس أشكالاً مختلفة من التعذيب الجسدي والنفسي ضد المعتقلين والمعتقلات في محاولة لانتزاع اعترافات منهم.

وفي مقابلة كنا قد أجريناها مع الأسير المحرر محمود أبو الرب الذي أمضى ثلاث سنوات ونصف السنة في سجون الاحتلال قال: إن الإجراءات التعسفية لا تبدأ في الزنزين أو أقبية التحقيق، وإنما تبدأ منذ اللحظة الأولى للاعتقال. فعندما تم اعتقالني قام الجنود بدفعي داخل السيارة، ووضعوني تحت أرجلهم وضربوني بأعقاب البنادق، بينما كانت السيارة تنهب الأرض بسرعة نحو المعتقل.

ويتابع محمود، وفي مركز الاعتقال تم نزع العصابة عن عيني، وقاموا باستبدال ملابسني وقص

وقد يلعب العميل دور البريء الذي سيخرج بعد مدة قصيرة لعدم وجود أدلة ضده، فيسأل المناضل إذا كان يريد أن يحملته أية رسالة إلى رفاقه خارج السجن، في محاولة من المحققين لمعرفة علاقات المناضل واتصالاته.

ومن مهامهم الدسّ بين التنظيمات المختلفة في السجون، لدفعها للخلافات والافتتال. وإشغال المعتقلين بالخلافات الدينية والعقائدية عن الصراع مع العدو. ومحاولة التشكيك بأخلاقيات المناضلين، كما يقول.

ولكن محمود يرى بأنه رغم الأضرار الجسدية والنفسية المحتملة

والعميل بعد تجنيده لصالح المخابرات الإسرائيلية يصبح هدف حياته الاستجابة لمطالب المخابرات التي تجعله في خوف دائم، وتهدهه بفضح أمره لأهله ومجتمعه إذا لم يستمر بالتعاون. وتستعمل المخابرات وسائل عديدة للإيقاع بالعميل، منها المال وتوفير السلاح وإشباع رغباته.

يقول أبو الرب إن من مهام العملاء خلال التحقيق وفي السجون، الاندساس بين المعتقلين في زنازينهم، وتمثيل أدوار محددة لكسب الثقة من أجل جمع المعلومات، أو لتمثيل دور المتساقط لإضعاف وخلخلة الوضع النفسي للمناضلين،

ويحاول المحقق، في إطار الحرب النفسية، غرس فكرة (ما دام غيبي تكلم، فأنا ساتكلم) في ذهن المعتقل، فيظن أن رفاقه قد اعترفوا، وبالتالي لا خطر من اعترافه.

ويروي مثلاً على التعذيب النفسي، حين وضعوه في زنزانة تبلغ مساحتها ٦٠X٨٠ سم، توجد في أعلاها أنبوبة مياه تسيل منها قطرات ماء باردة جداً، في جو شديد البرودة، كان صوتها في البداية عادياً، ومع مرور الوقت تفاقم صوت القطرات، بحيث بدأت أشعر بأن كل قطرة من الماء قذيفة مدفعية.

ويروي مثلاً على التعذيب النفسي، حين وضعوه في زنزانة تبلغ مساحتها ٦٠X٨٠ سم، توجد في أعلاها أنبوبة مياه تسيل منها قطرات ماء باردة جداً، في جو شديد البرودة، كان صوتها في البداية عادياً، ومع مرور الوقت تفاقم صوت القطرات، بحيث بدأت أشعر بأن كل قطرة من الماء قذيفة مدفعية.

التقينا هناك السيد ميشيل نصار، الذي رحب بنا وقابلنا بحفاوة بالغة، ومن ثم أجابنا على أسئلتنا:

من أين نبعث فكرة مركز السلام؟ وما هي الأهداف التي أقيم من أجل تحقيقها؟

عندما قررت بلدية بيت لحم إزالة مركز الشرطة الذي كان يقع بين كنيسة المهدي ومسجد عمر بن الخطاب، برزت فكرة إقامة مشروع فيفيد المجتمع، وفي البداية طرحت فكرة بناء متحف تاريخي عن بيت لحم، إلا أنه تقرر إقامة مركز ثقافي واسع لأبناء المحافظة، إلى جانب المواقع المقدسة والسياحية. وتبرعت مملكة السويد بتكاليف إقامة هذا المركز، وتجميل ساحة المهدي أمامه.

لماذا تم اختيار اسم مركز السلام؟

سمي المركز بهذا الاسم بسبب مجاورته لكنيسة المهدي، مولد السيد المسيح الذي نادى للمحبة والسلام.

هلا حدثتنا عن البناء ومكوناته؟

المركز يتكون من خمسة طوابق، يحتوي الطابق الأول على آثار وفسيفساء تعود إلى العهد البيزنطي في بيت لحم، وسمي متحف الآثار، ويضم جميع آثار منطقة الجنوب. أما الطابق الثاني فهو عبارة عن موقف للسيارات. والطابق الثالث خصص للخدمات العامة، حيث يشتمل على تلفونات عمومية، واستراحة، ومكاتب إدارية، بالإضافة إلى مكتبة متخصصة بعرض الكتب الخاصة بتاريخ بيت لحم.

أما الطابق الرابع، والذي يوازي ساحة المهدي، فهو مخصص للاستقبال، وهناك يمكن للزائر أن يجد منشورات سياحية. كما يحتوي على مركز استعلامات تديره وزارة السياحة والآثار، وهناك محل لبيع الكتب، وقاعات أنشطة خاصة بالنساء والأطفال. ويتم التخطيط حالياً لافتتاح مطعم يخصص ريعه لدعم نشاطات المركز في هذا الطابق.

ويحتوي الطابق الخامس على ثلاث قاعات كبيرة للمعارض، ومسرح صغير يمكن استخدامه للعروض السينمائية.

ما هي أهم نشاطات مركز السلام؟ وكيف يتم الحصول على التمويل الكافي لها؟

يقدم مركز السلام عدة نشاطات ثقافية للأطفال،

للاعتقال، إلا أنه دفع الشباب إلى الاعتماد على النفس في تدبير أمورهم؛ حيث يسود نظام متكامل في كافة أقسام المعتقل. وهناك مسؤولون من المعتقلين ينظمون أمور رفاقهم، وتوجد كذلك خطط متكاملة لتثقيف المعتقلين، فقد كانت المحاضرات تعقد يومياً.

يفترض في السجون والمعتقلات الإسرائيلية أن تكون وسيلة قمع للنضال وتحطيم الصمود الوطني، إلا أنها تحولت إلى مدارس قادرة على فهم الفكرة الصهيونية، حتى إنها خرجت أفواجا من الأسرى المشحوزين بالقوة والصمود.

مركز السلام... منارة ثقافية تنير درب الشباب



غبطة البطريرك ميشيل صباح يفتتح مركز السلام في بيت لحم

منها الرسم، وسرد القصص. أما بالنسبة للنساء فهن اللواتي يخترن الأنشطة التي يرغبن بها، خاصة في مجالات السينما وإقامة المعارض الدولية. وتقام في المركز كذلك معارض فنية محلية، تعرض خلالها إبداعات الفنانين الفلسطينيين، وسيتم افتتاح معرض لصور الشهداء في المستقبل القريب. ومن نشاطات المركز أيضاً تنظيم محاضرات وندوات، وقد أقيم فيه العديد من الحفلات الموسيقية، والمسابقات الموسيقية التي كان التنافس فيها على مستوى المدارس، ويوجد تنسيق مع المخيمات الصيفية للقيام بنشاطات مختلفة.

ويتم الحصول على التمويل الملائم لهذه النشاطات من مملكة السويد بشكل خاص.

هل تأثرت نشاطات المركز بالأوضاع الراهنة؟

عمل المركز في الوقت الحالي ينصب على أبناء الشهداء، بحيث يقوم المركز بتوزيع الملابس والمواد الغذائية وبعض الهدايا على أسر الشهداء وأبنائهم، بالتعاون مع عدة مؤسسات مثل: YMCA. ويتم التحضير حالياً من أجل إقامة معرض لصور الشهداء وبعض ممتلكاتهم الخاصة.

ما هي نشاطات المركز في الأعياد الإسلامية والمسيحية؟

لقد أحيا المركز عدة حفلات موسيقية وليال رمضان في شهر رمضان الفضيل. أما في عيد الميلاد فقد أقام المركز سوق الميلاد. وقامت عدة فرق موسيقية من محافظة بيت لحم بالغناء في ساحة المهدي في ليلة الميلاد، وذلك بالتعاون والتنسيق مع المركز.

ونحن إذ نقدم هذه النبذة عن مركز السلام في بيت لحم، نرجو أن نكون قد أضأنا شمعة تقود إلى حيث يعم نوره، من أجل أن يتعرف الشباب على هذه المراكز الهامة، التي يمكن أن يقضوا أوقات فراغهم فيها، بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالفائدة، ويجنبهم الانزلاقات الخطيرة، التي قد تذهب بعقولهم، أو حتى حياتهم. ونقترح على إدارة المركز تشكيل مجلس شبابي يقدم الاقتراحات والمشاريع الخاصة بفئة الشباب في منطقة بيت لحم لتفعيل هذه الفئة الهامة في مجتمعنا.

الدكتور حسين البرغوثي

عبقرية ذهبت بإهمال طبي

ريما الحسن
بنات رام الله الثانويةبسبب مرضه، وكان الأجدد إكرامه
ومساعدته في محنته.

ما سبب فصله من الجامعة الأولى؟
قد تستغربون؛ فأحد هذه الأسباب هو (الصنديل)، وقد عقدت الإدارة اجتماعا لبحث قصة صنديل الدكتور حسين. ومن الأسباب أيضا قصة شعره ولباسه، وأسلوب تعامله مع الطلاب. في حين كان هو يرى أن هيئته تعطي للطلاب أفضل درس، وهو كمن كما أنت لا كما يريدك الناس، فالإنسان عنده يعتمد على شخصيته وفكره لا على مظهره.

ما أكثر إنجازات حسين قريبا إلى قلبه؟
كان لتثقافته الواسعة أثر على الطلاب، فقد كان يحاضر لهم في الهندسة المعمارية واللغة العربية، وكان يدرسه الشعر وبناء القصيدة، فخلق بذلك جيلا واعيا، فطاقات الشباب عالية، ولكنهم بحاجة إلى توجيه، وكانوا يكتبون الشعر، وكان الدكتور يصححهم لهم، ويسدي لهم النصائح. حتى إنهم كانوا معه في آخر لحظات حياته في المستشفى، وفي الليلة التي توفي فيها، عندما دخل في غيبوبة منذ الساعة مساء حتى الرابعة والربع صباحا، كان طلابه يقرأون أعماله وكانهم يشعرون بأن هذه الغيبوبة نهاية لهذا النبوغ، وكتب بعضهم قصائد تصور اللحظات الأخيرة من عمره.

هل تحبين أن تقولي شيئا خاصا في النهاية؟

نعم، أريد أن أشير إلى الأخطاء الطبية، حيث كان حسين ضحية لحالة عامة في المجتمع الفلسطيني، فقد تعرض إلى أخطاء وإهمال طبي فظيع. ومع كل ذلك لم يتم تكريم الدكتور حسين البرغوثي بما يليق به، في بعض الأحيان لم تكن نملك ثمن الدواء، وهذا حال المثقف الذي لا يسعى للمنصب والمال. لقد خسر المجتمع حسين بأسلوب تافه وبسيط، فلم يتلق العناية الصحية اللازمة، ولم يهتم احد بعلاجه في مراحل المرض الأولى. أنا لا أريد إدانة أحد، ولكنني أبق جدران الخزان؛ فحسين قد ذهب ولن يعود، ولكن هنالك الكثيرين الذين قد يواجهون ذات النتيجة إذا لم يتم تدرك الأمر.

إصدار

صدر عن دائرة تنمية الشباب في جمعية الدراسات العربية دراسة بعنوان "قطاع الأطفال والشباب في القدس"، حيث بحثت احتياجات وقدرات الأطفال والشباب والمؤسسات الشبابية المقدسية.

علما بأن التحضير لهذه الدراسة قد استغرق عاما كاملا، وقد تمت بالتعاون مع مشروع الدراسات القطاعية وجهاز الإحصاء المركزي، وتتضمن نشاطات دراسية وورشات عمل مع المؤسسات المقدسية.

وستقوم دائرة تنمية الشباب بتوزيع الدراسة مجانا على مختلف المؤسسات والأشخاص ذوي العلاقة.

لمزيد من المعلومات عن الدراسة يمكن الاتصال بدائرة تنمية الشباب على:

هاتف: ٢٢٤٣٣٥٢-٠٢

فاكس: ٢٢٤٣٣٥٤-٠٢



حسين البرغوثي في عيد ميلاد ابنه اثر الرابع واثار المرض باادية عليه

استطاع ألمه أن يولد إبداعا، حيث إنه كان كلما شعر بالألم كتب عنه، وعندما مرض كتب عن المرض، ولم يبق محصورا، بل وجد لنفسه مخرجا.

درس الدكتور حسين في عدة جامعات فلسطينية مما أكسبه العديد من التجارب، نريد أن نتحدث عنها.

أثناء تدريسه في الجامعات الفلسطينية استطاع أن يقدم نموذجا جديدا نابعا من الحرية أولا، وإطلاق الفكر والعقل، على خلاف الأسلوب الروتيني الذي كان سائدا. وكان حاجسه أن يترك أثرا في هذا الكون، ولذلك كان يعامل طلابه كأصدقاء، ولم يسئ لأي منهم، وكان يجلس معهم على الأرض حافي القدمين، وفي بنطال ممزق. لقد استطاع أن يدمر الهياكل التي ترتسم حول فكرة الأستاذ، وكان اهتمامه بالمضمون والجوهر، لا بالقشور والمظهر، وقد أدى ذلك إلى حب الطلاب له. لكن ذلك سبب له مشاكل كبيرة مع إدارات هذه الجامعات، حيث فصل من إحداها وقطعوا عنه معاشه في الأخرى.

التي كتب عنها في "ساكون بين اللوز"، حيث عاد بعد غربة ثلاثين عاما إلى كوبر، وزار ديرا قديما هناك كانت تسكنه أمه. كان هذا الدير أثارا مهدهمة، وكان حسين يعتقد بأن أثر هو روح تعيش معه منذ زمن، وقد حان الوقت لتحمل اسمها وتتجسد.

يلاحظ بأن حسين تآثر كثيرا بعدد من الفلاسفة من أمثال نيتشة، كيف ترك ذلك أثره عليه؟

كان حسين دائما يقول: "الذي يسرق أما العبقري فينهب". وقد كان عبقريا بالنهب؛ حيث كان ينهب المعرفة من العالم، فتأثر بالكثير من الأدباء والفنانين العالميين وبالأساطير، وبكل مجالات المعرفة، ولكنه تأثر كثيرا بالشاعر محمود درويش.

تعرض الشاعر حسين البرغوثي في سيرته (الضوء الأزرق) إلى طفولته في كوبر، كيف تفسرين طبيعة علاقته بأهل قريته آنذاك؟

حسين كان استثناء منذ طفولته، ولكن كل ذنبه أنه عاش في مجتمع غير مثقف، ولا يرتبط بالعالم الخارجي، وهذا يترك أثره في نفس الطفل، فيؤدي به إلى العزلة أو الانحصار في داخله، وهذا ما يفسر انطلاقه إلى الجبال، وكتابة اسمه في الهواء. والعبقرية تكتسب عادة بالولادة وبالبيئة، ولكن بيئته لم تساعده في تسريع اكتشافه والاهتمام به مبكرا. على عكس الغربة، حيث وجد نفسه وأثبت قدرته على بناء نفسه بنفسه. لقد ولد بين أناس لا يفهمونه، وفي قرية لم يستطع التأقلم معها.

لماذا رجع إلى القرية بعد كل هذا الزمن؟
عاد إلى قريته عندما وجد نفسه قادرا على حماية نفسه منها بعد أن سببت له أزمة ظهرت في كتاباته، وتمثلت في السعي نحو الحب والحنان. كان هذا يسبب له ألما شديدا، حيث كان بحاجة لأن يسمع اعتراف الناس به بعد أن كان منكرا في القرية. وفي رأيي

الدكتور حسين أن سفره سيرك أثرا حزينا على نفسه وعلى من يحبونه، كما سيرك علامة سؤال كبيرة، عما سيكون عليه الحال حين يبدأ مفكرو ومثقفو الوطن بالهجرة منه.

بما أنك كنت الأقرب إلى الدكتور حسين البرغوثي، هل لك أن تقدمي لنا تعريفك الخاص به؟

كان في الدرجة الأولى إنسان يفوق المفاهيم الخاصة بالإنسانية، وكان استثناء واسع القلب والروح، وهو أسطورة من أساطير العالم، أو كما ذكر هو في كتابه "ساكون بين اللوز" (خرافية من خرافيات البلد) كان متعدد بحيث لا يمكن لأحد أن يحصره في تعريف أو مفهوم أو كلمة؛ فهو دائم التحول والتغير، يكون إنسانا تارة، وتارة عبقريا.

ما الذي ميز علاقته الأسرية؟

لم يكن لدينا أسرة بالمفهوم العائلي، وإنما علاقة روحانية متعمقة، أما أهم ما كان يميز علاقته بأسرته والناس، فهو جو الحرية الذي يشيعه بين من يتعامل معهم في كل المجالات. وأهم ما كان يميز علاقته هو الاكتشاف والمعرفة حتى لأصغر الأمور؛ كان قادرا على التعلم مني أو من ابنه أثر، أو حتى من شرب فنجان القهوة. لا أستطيع أن أقول بأنه كان مجرد زوج، ولا أستطيع أن أقول إن أثر مجرد ابن، بل كنا روحا واحدة في ثلاثة أجساد، كان يغمر علاقتنا الجمال والمتعة والتعلم الدائم دون قيود نحد من المعرفة والخيال.

أثر اسم جميل وغريب، فهل لهذا الاسم قصة؟
كان هاجس حسين ألا يعطي ابنه اسما مألوفًا، لأنه كان يرى بأن للاسم تأثيرا كبيرا على الشخصية. وذات يوم سمع في نومه صوتا يطلب منه أن يسمى ابنه أثر أو إيثار، وسألني في اليوم التالي أن أختار بين الاسمين، فاخترت أثر دون أن أعرف بالقصة،

(بترا) حسين البرغوثي، اسم مركب تركيب ارتباط وامتزاج بين الروح والفكر وكل ما تحمله الحياة من معان؛ فبترا هي زوجة الأديب الفلسطيني، والأكاديمي الراحل، الدكتور حسين جميل البرغوثي، الذي رحل عنا مطلع شهر أيار.

تخرجت بترا (إيمان) حسين البرغوثي من جامعة اليرموك في الصحافة والإعلام، وهي من مواليد مخيم بلاطة، غادرت مع أهلها إلى الأردن حين بلغت من العمر أحد عشر عاما، وعادت إلى فلسطين عام ١٩٩٧، حيث عملت في مجال الإعلام، إلى أن اتجهت إلى المجال الذي تحبه، وهو الأدب والفن، وهي تحاول أن تعرف موقعها بالضبط، وترى بأنها إحدى تلامذة الدكتور حسين.

كيف تم التعارف بين بترا والدكتور حسين البرغوثي؟

حدث ذلك بالصدفة، فقد عرفتني عليه إحدى زميلات العمل على أنه كاتب وأديب معروف في فلسطين، وبخاصة في رام الله. لكنني حينها لم أكن في حالة تسمح بإقامة علاقات جديدة.

ثم تصادف أن استأجرت شقة، كانت شقة الدكتور حسين هي الأقرب إليها، حيث استضافنا في بيته، فإذا هو غرفة صغيرة وجميلة، لفتت انتباهي من حيث الترتيب والإضاءة والكتب والفوضى المرتبة. وشعرت هناك بالراحة.

ومع مرور الوقت اكتشفت بأنني أستطيع زيارة هذا الإنسان في أي وقت أشاء، وأن أتحدث معه في أي موضوع. كنت في بعض الأحيان أجلس فترة طويلة وهو مشغول في الكتابة.

بعد فترة من الزمن قررت السفر، حيث لم تكن لدي علاقات مع الناس، وفي ذات الوقت كان حسين قد تعاقد مع إحدى الجامعات في بريطانيا.

كيف حصل الزواج؟

أراد حسين أن يساعدي في السفر، ورأى إن كان الزواج يحل مشكلة سفري معه، فليكن، وعندما نصل بريطانيا انفصل وبقى صديقين لكل منهما حياته الخاصة. لم أتردد في قبول ذلك مع أنني كنت أحمل فكرة أنني إذا تزوجت أحدا فسأخسره.

ومع ذلك لم يكن الأمر يسيرا!

لم يوافق أبي في البداية على تزويجي من حسين، وعندما اكتشفت بأنني أرتبط به روحيا، واكتشفت حبي للدكتور حسين، وبعد نقاشات طويلة، وافق والدي على زواجي منه، واتفقنا على ما تتطلبه العادات والتقاليد.

ولكن الدكتور حسين لم يسافر.

كان ذلك يعود لسببين: أولهما هذا الزواج الذي تم بهذه الغرابة، وثانيهما الناس الذين كانوا يحبونه ويحبهم، استطاعوا أن يثنوه عن هذه الفكرة، باكين تارة، ومناقشين أخرى ولذلك فقد أدرك

الشباب ومخاطر الإنترنت

المجتمع الفلسطيني بين مطرقة الأهداف التجارية وسندان القوانين



نشره سائق الله
مدرسة أحمد شوقي / غزة

وفي حين رأى بعض أصحاب المواقع والإباء فائدة ذلك وأقبلوا على هذه الخدمة بشكل كبير، يرفض الكثير من الشباب استخدام الفلتر، ويفضلون الحصول على نظام مفتوح يمكن من زيارة المواقع التي يشاؤون.

لقد أصبح وضع قوانين وضوابط أخلاقية أمراً ملحاً، كما أصبح وضع نظام تربوي خاص، يزرع في شبابنا العادات والتقاليد الحميدة، من الضرورات الأولية للتربية والتعليم؛ لأن إغفال ذلك من شأنه أن يسمح لأطباق الرذيلة التي تقدمها المواقع اللاأخلاقية بأن تجد لها مكاناً على المائدة أمامنا، مما يهدد الاستقرار الاجتماعي والأخلاقي والعلمي لجيل كامل، ولأجيال كثيرة قادمة.

لأنه لا يمكن القضاء عليها بشكل كامل، ويرى أنه من الممكن الحد من هذه المواقع عبر استخدام الفلتر أو البروكسي من قبل مزودي الإنترنت، ولكن الأهم في نظره هو زيادة وعي الشباب وإرشادهم إلى الاستخدام الحسن كبديل لخلق المشكلات والرقابة على المستخدمين.

الشباب يرفضون

يقول سمير شاهين أحد موظفي إحدى الشركات المزودة إن الشركة قامت بجهود في مجال التخلص من هذه المواقع، وصار ذلك ممكناً ومتاحاً للجميع من خلال نظام (الفلتر)، الذي تتحكم به الشركات المزودة. ولكن هذا النظام يرفع الاشتراك الشهري بمقدار ثلاثة دولارات، بحيث تبلغ قيمته ثمانية وعشرين دولاراً.

فهو يستمر بالرقابة الدائمة، خاصة على طلاب المدارس وصغار السن.

ويرى صادق جلال صاحب مقهى إنترنت آخر بأن المواقع اللاأخلاقية تنتشر كالفيروس بين فئات الشباب الذين تقع أعمارهم بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين، ورغم ما يبذله شخصياً من جهد للتخلص من هذا الفيروس، إلا أن مواقع جديدة تظهر كل يوم، تفتتحها شركات أجنبية تعمل في مجال نشر الرذيلة.

ولهذا فهو يحمل المسؤولية عن هذه المواقع للشركات المزودة بالإنترنت، التي يعتقد بأنها الوحيدة القادرة على التخلص من مثل هذه المواقع والحد منها. ويقترح جلال أن يتم ضبط استخدام الإنترنت ووضع رقابة على مقاهي الإنترنت.

وأفاد بأن مشكلات خطيرة يتسبب بها بعض من يستخدمون مقاهي الإنترنت للدخول إلى المواقع الإباحية، حيث قد يقلل ذلك من فرص الفتيات من الاستفادة من شبكة المعلوماتية، وخاصة حين يصادف استخدامهن لجهاز كان من سبقهن إلى استخدامه قد زار أحد تلك المواقع، وبرمجه على أن يفتح آخر موقع تم استخدامه.

ضرورة توعية الشباب

ويعتبر الأستاذ صالح درويش مدرس مادة الحاسوب في مدرسة أحمد شوقي الثانوية للبنات في غزة أن الإنترنت أصبح الأداة الأكثر استخداماً في عالم الإعلام والثقافة والاجتماع والسياسة، إلا أنه يصف ظاهرة زيارة المواقع البذيئة بالمشكلة المعقدة؛

لأن الاشتراك بالشبكة فوق طاقته المادية، إضافة إلى معرفة أصحاب المقاهي وخبرتهم عند حاجته إلى المساعدة.

أما المواقع التي يكثر من زيارتها فهي مواقع الأبحاث العلمية، ولكنه أيضاً يزور مواقع المنوعات والأغاني.

ويعرب خليل عن تخوفه من أن أي خطأ في كتابة اسم الموقع قد يؤدي به إلى مواقع إباحية، قد تشكل له حرجاً كبيراً، لذا يعتقد فتحة بضرورة وضع ضوابط يكون على جميع المستخدمين مراعاتها. ومع ذلك فإنه يرفض بشكل قاطع وضع رقابة على الأجهزة من قبل أصحاب المقاهي.

ويرى الطالب (ش خ) بأن أصحاب المقاهي أنفسهم يعمدون إلى جذب أكبر عدد من الزبائن عن طريق غض الطرف عن الشباب الذين يتصفحون مثل هذه المواقع الإباحية، وبالتالي فهو يؤيد ما يعرف بالفلتر، التي تضبط المواقع وتمنع الدخول إليها.

لا حلول جذرية

تكن المشكلة حسب رأي حسين نصر، وهو صاحب مقهى إنترنت في غزة، في أن الحل الوحيد للحد من ظاهرة تصفح المواقع غير الأخلاقية هو رقابة المشرف الدائمة على الأجهزة، وهو ما يمانعه أكثر الزبائن، لأن هذه الطريقة قد تؤدي إلى معرفة أسرار خاصة بالزبائن، قد يستغلها من لا وازع أو ضمير لديهم.

وعن المواقع الإباحية، يقول نصر إنه يقوم بـ(تشفير) المواقع التي يجدها، ولكن ليس هناك حل جذري لهذه المشكلة، ولهذا

توقع الكثير من الدارسين والمطلعين بأن يدخل المجتمع الفلسطيني عصر تكنولوجيا المعلومات مع انتشار مقاهي الإنترنت والاشتراك بالشبكة العالمية، لما يمكن أن توفره للباحثين والدارسين من إمكانيات توفير الوقت والجهد.

ولكن يبدو أن الأمور لم تجر كما توقع هؤلاء؛ فالأهداف التجارية التي دفعت بأصحاب رؤوس الأموال إلى الإكثار من هذه المراكز، لما تدره من أرباح وفيرة عليهم، وعدم نضوج المجتمع الفلسطيني، وشبابه خاصة، فيما يتعلق بالمجالات الواسعة للاستفادة من الشبكة الإلكترونية، وغياب التوجيه والإشراف والتدريب الملائم لهم، بالإضافة إلى بث مواد تشجع على العنف والإجرام ومضايقة النساء والقرصنة، قد جرد هذه النعمة من فائدتها، وخلق أساساً لمشكلة اجتماعية ربما لم تكن موجودة قبل سنوات التسعينيات، وربما لم تظهر سلباتها على الواقع بعد.

إيجابيات وسلبات

إن ما يدفع خليل فتحة إلى التردد على مقاهي الإنترنت هو حاجته إلى ما توفره الشبكة من فائدة في تعليمه، ولأنها توفر له فرصة للبحث والاطلاع مع توفير الوقت والجهد. وهو يتردد على مقاهي الإنترنت

The Magical Three-Letter Question- WHY?

Saleem Habash
TYT Reporter

My deciding to study journalism was one of the biggest decisions of my life, especially as it meant putting aside three concentrated years of studying science in high school and during my freshman year at Birzeit University. Nevertheless, when I finally made the decision to switch from one specialty to another, I did so with optimism, feeling sure that by moving to the field of media, I would be guaranteeing myself a bright and successful future.

I recall that whilst being introduced to media and journalism, I was told that a journalist is supposed to answer certain questions, thereby enhancing the quality and objectiveness of, say, a report for TV or radio. Indeed, I soon discovered for myself that answering those

questions is vital, not only in terms of the formulating of good reports, but also the creating of our future as well as understanding of our past.

Who, when, where, what, how and most importantly, why, are, of course, the questions I am referring to, questions that now, in my mind at least, follow every significant event. What astonishes me however is the fact that the media, and the Western media in particular, is choosing to ignore the need to answer some of these questions, especially when it comes to the deteriorating situation here in the Middle East. To make matters worse, it is the most important question of all, why, which is most often ignored, for obvious reasons, not least of all the fact that all too frequently, it is the hardest question of all to answer.

Were journalists to make a vow to always answer this three-letter question or at

least try to answer it, then the world would be a far better place, a place where people would not be obliged to wear the blindfold of ignorance, but rather would be treated with respect and given access to the truth, no matter how unpalatable or hard to swallow.

Just think how things would change if the media

Were journalists to make a vow to always answer this three-letter question or at least try to answer it, then the world would be a far better place

were to concentrate on answering the question 'Why?' rather than strengthening the various stereotypes that currently exist. For example, the Afghans would not be killed in the tens and hundreds, the Iraqis would not be dying of hunger and disease, and the Palestinians would no longer be considered terrorists but

the innocent victims of an unjust occupier.

Unfortunately, we are witnessing a situation whereby the media seems intent on covering events without engaging in any kind of analysis or attempt to reach the reasons behind them. A good example involves CNN and its coverage of the Palestinian-Israeli conflict in gen-

eral and the Intifada in particular. Have you ever heard a CNN reporter ask why, for example, a person would strap explosives to his body and then blow himself up, along with others? Or why a God-fearing Muslim would willingly hurt and even kill other human beings? Or why the latter would willingly

leave behind his friends and family, people who love and need him?

The majority of my fellow students at Birzeit are exposed to daily humiliation at the Israeli checkpoint between the two Palestinian towns of Ramallah and Birzeit. Every day they take a taxi to the checkpoint, cross the checkpoint by foot, and then take another taxi to the university, often risking life and limb in the process - and every day, they reverse the procedure in order to arrive back at their homes. I myself, just recently, was 'trapped' at the Qalandia checkpoint for over two hours, waiting to be 'checked' by the Israeli soldiers there, and I can tell you, it was not a nice experience. (Bear in mind here that the journey from Jerusalem to Ramallah or vice versa used to take 20 minutes at most, whereas now, it can easily take a couple of hours; that's 120 minutes of feeling resent-

ful, humiliated, angry, and unable to control one's own destiny.)

Of course, some would argue that further suicide bombings will inevitably result in further restrictions on travel as far as the Palestinians are concerned, and I think that here, we come to the age-old question of which came first, the chicken or the egg. In other words, should we blame the violence on the Palestinian side for the strengthening of the closures, or, should we blame the closures for the increasing violence? There again, perhaps rather than simply concentrating on pointing fingers, we would make far better use of our time and energy by asking why the situation is as it is, why it's continuing, and why I, along with thousands of other Palestinians of 19 years of age, now think of death not as an abstract concept but as something as real to me as life itself.

البيدري للفنون والمسرح

أن بعض الأسر تتردد في السماح للإناث بالاشتراك في التمثيل. ولكن على الرغم من ذلك هناك مشاركة نسائية في مسرحياتنا. أما بالنسبة إلى الشباب فهم موجودون وممثلون في المسرحيات هذا إضافة إلى كبار السن.

وماذا بالنسبة للجمهور؟

يأتي الجمهور، الذي ينتمي إلى فئات عمرية مختلفة، لحضور عروضنا من القرى المجاورة إضافة إلى العديد من المناطق والمدارس والمؤسسات الأهلية. ونلاحظ إقبالا كبيرا من قبل النساء... ونشعر بالفخر لأننا استطعنا خلق جمهور متذوق للفن.

كيف يتم تمويل مسرحياتكم؟

ليس هناك تمويل ثابت للمسرح.. ونحن نحصل أحيانا على بعض التبرعات من محلات تجارية وأفراد إضافة إلى بيع التذاكر التي تتراوح أسعارها بين ١٠-١٥ شيكلا.

ما هي أهم المشاكل التي تواجهكم؟

قد تكون المشكلة المالية هي أهم المشاكل التي نعاني منها، ومن الصعب أن نحصل على متطوعين باستمرار؛ فلكل شخص مسؤوليات. ولذا نسعى إلى توفير بعض الدخل للمتطوعين لتحفيزهم من ناحية ومساعدتهم في الحياة من ناحية أخرى.. هذا إضافة إلى مشكلة الإغلاق التي يعاني منها كافة أبناء الشعب الفلسطيني. يضاف إلى ذلك ضعف التغطية الإعلامية.

هل لديكم نشاطات أخرى إضافة إلى العروض المسرحية؟

هناك مجموعة نشاطات أخرى لها علاقة بالفن والثقافة ومن هذه النشاطات: - حلقات النقاش، حيث تتم دعوة عدد من المثقفين لحضور عروضنا المسرحية والتعليق عليها، ونخطط لإقامة حلقات نقاش خاصة بالجمهور، لمعرفة مدى فهم المسرحية المعروضة ونقاط القوة والضعف فيها.

- كما يقدم المسرح عروضاً سينمائية، حيث نقوم بعرض أفلام سينمائية سواء أكانت أفلاماً روائية، أم ثقافية، أم وثائقية.

ما المسرحيات التي تعملون عليها حالياً؟

هناك مسرحية بعنوان "كيف أقدم نفسي" في طور الإعداد وهي موجهة إلى فئة الأطفال والشباب ما بين سنة وأربعة وعشرين عاماً، وتتحدث عن العلاقة بين أفراد الأسرة، والعلاقة بين الطالب والمعلم، من تأليف فينيسيا مشاركة. وهناك بعض القضايا التي نرغب في معالجتها في مسرحياتنا المستقبلية مثل قضية المخدرات، والطفولة والمرأة.

ما هي طموحاتكم؟

نطمح أن نؤسس مسرحاً يحوي كافة التجهيزات، ونأمل أن نتمكن من بناء مكان لدعوة المثقفين إليه ومكان ترفيهي مخصص للأطفال والعائلات.

رسالة إلى الشباب

أدعو الشباب إلى التوجه إلى المسرح حيث تتم معالجة العديد من القضايا وأدعوهم إلى تنمية قدراتهم والانخراط في مجال التمثيل المسرحي.



الممثلون في مسرحية مين أنت ومين أنا

عروضها، كمسرح عشتار، والقصة، وسنابل والمسرح الوطني. ونهدف من وراء ذلك إلى تنوع العروض، إضافة إلى تعريف الجمهور بالمسرح المختلفة في فلسطين.

أين المرأة والشباب في مسرحياتكم؟

نحاول إشراك المرأة في أعمالنا المسرحية، إلا أن هناك بعض المعوقات، أهمها

القدس إلا أننا نحاول الوصول إلى كافة المحافظات الفلسطينية. وقد قمنا بعرض مسرحياتنا في مؤسسة خليل السكاكيني، ومسرح الطيرة، والمسرح الوطني. ولكن نظراً لصعوبة الحركة حالياً فإننا عاجزون عن الوصول إلى مناطق أخرى.

وأحب أن أشير هنا إلى أننا نتعاون مع المسارح الأخرى وندعوها إلى تقديم

مسرحية "كيف أحترم نفسي" والتي لم تعرض بعد، إضافة إلى المخرج حيان يعقوب الذي أخرج مسرحية "أبو ساطي".

هل تكتفون بعرض مسرحياتكم على نطاق قرى شمال غرب القدس أم تحاولون الوصول إلى مناطق مختلفة؟

رغم تركيزنا على منطقة شمال غرب

المجهول تقول كلمتها أخيراً بصدد الأحداث

محمود الانصاري
القدس

وقد أندھشنا من وجود كم هائل من الحضور قبل بدء العرض فلم نكن نسمع كثيراً عن عروض للمسرح الفلسطيني، ولكن ها هو المسرح الفلسطيني يقول كلمته أخيراً بصدد الأحداث المفجعة التي حصلت من قتل وتدمير.

تتكون الفرقة من شباب هواة متطوعين وفرقة للأداء الفني وهي تسعى للتعبير عن كل التناقضات والصراعات التي يعيشها الشباب الفلسطيني من خلال عدسة الفن والمسرح.

وقد تأسست فرقة "مجهول" للإنتاج الفني والمسرحي في شهر آذار من عام ٢٠٠١ بجهود متفانين من مجموعة من الشباب الفلسطيني خبراء ومختصين في المجتمع الفلسطيني في مدينة القدس. وفي شهر

أيلول من عام ٢٠٠١ باشرت الفرقة أعمالها تحت مظلة جمعية الشباب المسيحيين YMCA باعتبارها عضواً فاعلاً ضمن الدائرة الثقافية الاجتماعية. وقد استطاعت مجهول أن تكون أول فرقة مسرحية يتم تأسيسها من قبل الشباب ومن أجل الشباب الفلسطيني في القدس. وشعار مجهول

يصور وجودهم كشباب فلسطيني، وذلك من خلال بصمتهم.

على الشيوخ والأطفال، من خلال فتاة تظل وحيدة بعد انتهاء الحرب. وتسلط المسرحية الضوء على الجانب النفسي للأحياء بعد انتهاء الحرب.

إن ما يحاول الممثلون في الفرقة القيام به هو استكشاف البسمة التي اختفت عن شفاه الناس، ونفض الغبار عن قصص تعطي عبراً ودرسا لاستشراف المستقبل. ولذا فإن نهاية المسرحية تعبر عن أن الأبرياء هم الخاسرون من الحروب التي تحصل دائماً. وقد التقينا عبد القادر فيصل الحسيني الذي رأى بأن المسرحية عبارة عن رسالة تبعث الأمل في النفوس، وتبعدها عن اليأس، ورأى بأن هذه المسرحية جديدة، خاصة وأن ممثلها هم من الهواة، وتمنى لهم دوام التقدم والارتقاء.

الممثل رامي العسلي يرى أن هدف الفرقة هو إحياء الثقافة في القدس لأنها ماتت، وجمع أكبر عدد من الأهالي، وقال إن الفرقة قدمت ثلاثة أعمال غير هذه المسرحية. وبين أن الظروف الحالية الصعبة لم تقض على أملنا.

لقد أظهر الممثلون حبههم للعمل من أجل القدس، وأبدوا رأيهم على الرغم من كل المعوقات، وأظهروا وسيلة جديدة للاحتجاج والتعبير عن الرأي.

تقرير: حمدي حمامرة

تأسس مسرح البيدر عام ١٩٩٩ في قرية بيت عنان بمبادرة بعض الشباب الموهوبين والمهنيين في مجال الفن بصورة عامة والفن المسرحي على وجه الخصوص ليواصل فنه إلى منطقة شمال غرب القدس التي يبلغ عدد سكانها ما بين ٢٥-٤٠ ألف نسمة. ومعرفة المزيد عن هذا المسرح الناشئ كان للبيوت تايمز اللقاء التالي مع حاتم ربيع، مدير المسرح.

ما الفكرة من وراء تأسيس مسرح البيدر؟

تفتقر القرى الفلسطينية ومن ضمنها منطقة شمال غرب القدس التي تضم سبع قرى مقدسية هي بيت عنان وقطنة والقبية وبيت سوريك وبيت دقو وبيت اكسا والنبي صموئيل، إلى أي مركز ترفيهي، مما دفع العديد ممن يملكون المواهب الفنية للبحث عن مراكز لاحتوائهم... فتبني عدد من المهتمين بالحركة الفنية والمسرحية فكرة إنشاء مسرح لاحتواء هذه المواهب من ناحية، ولتنشر الحركة الفنية في هذه المنطقة من ناحية أخرى.

من هم القائمون على المسرح؟

يبلغ عدد القائمين على المسرح عشرين متطوعاً من مناطق مختلفة تتراوح أعمارهم ما بين الثامنة عشرة والأربعين. وهم موهوبون ومهتمون بتنمية وتطوير الحركة المسرحية الفلسطينية... وهم من شرائح اجتماعية متعددة؛ فبعضهم طلبة جامعيون، وبعضهم موظفون وآخرون عمال. وكلهم متطوعون ولا يتقاضون رواتب.

هل المسرح مجهز بما يلزم؟

المسرح عبارة عن ثلاثة مخازن تبلغ مساحتها تسعين متراً مربعاً.. ويتكون من قاعة للعرض والتدريب، وكافتيريا متواضعة، وغرفة إدارة تفتقر إلى التجهيزات والأثاث... فالمسرح بحاجة إلى إدخال تقنيات حديثة كالصوت والإنارة... ويتسع لتسعين مشاهداً..

ما نوع المسرحيات التي تقدمونها؟

هناك العديد من المسرحيات الهادفة التي عرضناها وما زلنا نعرضها، منها: - مسرحيات تدعو إلى التمسك بالتراث كمسرحية "مين أنت ومين أنا" والتي تعتبر أولى المسرحيات التي عرضناها. وتتحدث عن الأضالة والتمسك بالجذور. ولكنها تدعو في الوقت ذاته إلى التطور والحضارة مع الحفاظ على الأضالة والتراث.

- مسرحيات تعليمية مثل مسرحية "أبو ساطي" التي عرضت عام ٢٠٠٠ وتتحدث عن الزواج المبكر والتعليم، والتسلط في المجتمع.

- مسرحيات واقعية مثل مسرحية "لعبة ورق" التي عرضت عام ٢٠٠١ وتتحدث عن الوضع الاقتصادي، والشباب، والظروف التي يمر بها الوطن. إضافة إلى مسرحية "بياع الصبر" التي بدأ عرضها عام ٢٠٠٢ والتي تتحدث عن معاناة الشعب الفلسطيني.

ومن الذي يقوم بكتابة وإخراج المسرحيات؟

هناك عدد من الكتاب منهم أيوب جمهور الذي قام بكتابة وإخراج عدد من المسرحيات، إضافة إلى فينيسيا مشاركة التي كتبت



إنها مطلقة

أنا شاب من طولكرم عمري ٢٢ سنة أعمل حالياً في مجال الأعمال الحرة ودخلي المادي ممتاز، أحببت فتاة من عائلة معروفة في المدينة عمراً ٢٠ سنة ذات أخلاق عالية. ولكن مشكلتها الوحيدة تكمن في كونها مطلقة من ابن عمها بسبب مشاكل من طرف زوجها.

استلمت هذه الفتاة وقررت الارتباط بها، وطرح الموضوع على والدي والوالدي فكان رددهم هو الرفض لكونها مطلقة، والأهل لا يسمحون لي بالزواج من فتاة مطلقة، ولا ينسجم مع الوضع العام في العائلة.

مع العلم أنني تقدمت لخطبتها وحدي فرفضني أهلها، إلا أنهم اشترطوا حضور أهلي لكرامة ابنتهم. لذلك أريد وسيلة أو أسلوباً لإقناع أهلي.

س.ع.
طولكرم

عزيزي س.ع.

يتضح من خلال طرحك الموضوع أنك ناضج فكرياً، حيث يؤرق هذا الأمر كثيراً من الشباب، ولا يوجد منهم سوى القليل الذين يفكرون بالارتباط من أرملة أو مطلقة، إلا أنك تملك من الشجاعة والجرأة على الحق، ما يمكنك من الإصرار على موقفك السديد، وبما أن علاقتك مع الوالدة جيدة، فإننا نقترح عليك أن تكلمها وتقنعها بأنك راغب بالزواج من هذه الفتاة بكل جدية، وأنت لن تتزوج غيرها.

وإذا لم تحصل على نتيجة، فابحث من بين أقربائك وأبناء عائلتك عن من يكون له تأثير قوي على والديك، واشرح عليه الموضوع، ووسطه لإقناعهما.

عليك أن تخاطب والديك بالحسنى، لأن العصبية والتشدد لن يجدا إلا الرفض والعناد. ولا مانع في أن تسألهم عما كانوا سيفعلون لو أن لهم ابنة أوقعتها الظروف فيما وقعت فيه تلك الفتاة.

الزواج والاعتراب

أنا شاب فلسطيني مغترب في الولايات المتحدة منذ ولادتي، أبلغ من العمر ٢٦ عاماً، وحيث أن أهلي ومصالحهم في الولايات المتحدة، فإنني لم أزر فلسطين إلا في العطلة الصيفية، ومرات قليلة فقط. أثناء زيارتي الأخيرة إلى بلدتنا التابعة لمدينة البيرة، التقيت بفتاة تبلغ من العمر عشرين عاماً، وطلبت من أهلي خطبتها لي. علماً أن والدي والوالدة أصدقاء طفولة، إلا أن والدها لم يوافق على تزويجي من ابنته، قائلاً إنه لا يجوز بناته من أشخاص كانوا في المهجر، أو ما زالوا يعيشون فيه.

أنا اعتبر نفسي متديناً؛ فلم أشرب الكحول في حياتي، ولم أكن في الأماكن المشبوهة، كما أنني مواظب على الصلاة والصيام منذ أكثر من عشر سنوات. ورغم أن والدها يعي ذلك ويقدره، إلا أنه عنيد في مسألة تزويجي من ابنته.

أرجو أن تدلوني على طريقة تمكنني من إقناعه، علماً بأن ما فهمته من أخيها الذي من جيلي بان الفتاة رغبة في الزواج مني، وبيان إخوتها حاولوا إقناعه بالموافقة إلا أنه أصر بشدة.

الشيخ ر

البيرة

عزيزي الشيخ ر،

ذكرت بأنك حاولت أن تحل المشكلة بعدة طرق، حيث إن والد الفتاة هو صديق قديم لوالدك، وبما أن لديك علماً بموافقة الفتاة نفسها. وقد ذكرت بأنك متدين، وتقيم في الولايات المتحدة الأمريكية، فإننا ننصحك بالتوجه إلى أحد المشايخ أو لمختار البلدة أو لأي شخص له تأثير على والد الفتاة، وأن تشرح له مشكلتك، وتحثه على إقناعه بأن الإنسان الذي يعيش في بلد مليء بالمغريات من كافة الأشكال والألوان، ولكنه يتمسك بدينه ويحافظ على شرفه وسمعته، ويقدم الصلاة بانتظام، ولا يقرب المحرمات، لا شك في أن هذا الإنسان لديه قوة إيمان كبيرة، وهو جدير بثقة والد الفتاة. ندعوك لأن لا تيأس، لأن من يريد شيئاً «بالحلال» وعلى الطريق الذي شرعه الله، فإنه الله سيوفقه فيما اختار.

عزيزي الشاب... عزيزتي الفتاة.

لا تترددوا في إرسال مشاكلكم لنا... سواء العاطفية أو الاجتماعية أو الصحية أو الأكاديمية وسنحاول إسداء النصائح والإرشادات لكم.

يمكنكم الاتصال بنا على خطوطنا المجانية:

1800535535 أو 1800545545

أو الكتابة على بريدنا الإلكتروني.

e-mail: pyalara@pyalara.org

نظام المداوي العنيفة / الأردن

عم تفتش في حقيبتني

تهرسها الدبابات وتقطعها حمم الأباتشي والإف ١٦. إني أحفظ أسماء كل اسلحتكم التي تقتلنا، كما أحفظ أسماء صلاح الدين وخالد بن الوليد وعمر المختار، وأعرف مم تخافون؛ من الموت وهو يطبق عليكم من كل جانب، وأنتم تكرهون الحياة، وتعشقون القتل، من فدائي يفتح نيران بندقيته القديمة على الحاجز.. وتخافون من كراستي وكتب الدين والتاريخ والجغرافيا. تخافون مني وأنا صغير، وتخافون إذا كبرت، وتقتلونني حتى لو كنت في المهدي أو كنت كهلاً. نشيدي كل صباح هو حريتي، وغايتي ومرادي وحلمي؛ زغرودة أم في جنازة ابنها، وشجاعة صببية تهدي استشهادهما للحكام العرب. حريتي هي حياتي، هي وطن يسكن في خاصرة الفردوس... فعم تبحت في حقيبتني؟

عن دفتر ممزق؟ عن قلم مكسور؟ أم عن كابوس الأمن الذي يقض مضجعه؟ في حقيبتني صورة أبي الشهيد، وشقيقي الأسير، وكراس رسم احتفظ فيه بأشجار الزيتون التي رسمتها قبل أن تجرفها من جذورها. لو فتشت قلبي لوجدت أنه يحب الحياة أكثر، ويعشق الوطن، لو فتشت أعماقي لعرفت أن نشيدي هو حريتي، وحريتي هي قيدي، ودربي درب الجلجلة أسعى فيه نحو وطن الأنبياء، أرسمه شفهاً، أكتبه على الجدران، أزعه زعتراً أخضر في المنافي البعيدة. نشيدي هو حريتي، وحريتي أن أحب الحياة، ولا فرق عندي إن كان الوطن في الأرض أو في السماء، ولا فرق بين المذبحة والتسوية. كل أقراني يذبحون، ولا نسمع سوى زغاريد الأمهات وحسراتهن، في السلم يذبحون.. في الحرب ضد بطون الحوامل وضد الزيتون، وجثث الشهداء، وعظام الأطفال،



من أنا؟

محمود الأنصاري
مدرسة الفرير / القدس

حياتي، ولا أعرف عنها الشيء الكثير. ولنفرض أنني لا أنتمي لأي من هذه الجنسيات، فلا يزال السؤال يطرح نفسه: "من أنا؟". لماذا اغتصب هذا الجندي الأرض التي ولدت عليها؟ لماذا يقتل إخوتي ويذبحني وأنا قتلته؟ لماذا يقتل الأبرياء ويذبحني وأنا يدافع عن نفسي؟ ولماذا يساكنه العالم على قتلنا، ويزعم أن الشعب الفلسطيني إرهابي؟ أه لأولئك الذين يدعون الدفاع عن السلام واحترام الإنسانية؛ هذه الكلمة التي نكتبها على الجدران، ونسن لها القوانين، ومن ثم ننتهكها!

هل يملك أحد الإجابة عن تساؤل واحد: كيف لدولة تهيمن على العالم أن تقتل آلاف الأبرياء بحجة القضاء على الإرهاب والإرهابيين؟ ثم يكتشف أنهم أبرياء لا صلة لهم بالإرهاب بتاتاً؟ فأين احترام حقوق الإنسان؟ وهل لأحد أن يجيبني كيف لحكم عادل أن يقتل الأبرياء ويعتذر؟ ولكن لا... لا يا أيها العالم اسمع كلامي هذا: "إنني قبل أن أكون فلسطينياً، أو إسرائيلياً، أو أردنياً... إنسان... أنا إنسان... ولست حيواناً يحل ذبحه... خلقني الله - سبحانه وتعالى - من طين كما خلقكم كلكم، وقد قال شاعرنا إيليا أبو ماضي:-

Positive Thinking

Enas Al-Bitar
Latin Patriarchate School/Gaza

stand a chance of achieving the seemingly impossible. That is what should happen each and every morning.

Unfortunately, however, the reality could not be more different. Instead of waking up feeling empowered and optimistic, we wake up feeling pessimistic and unable to raise a smile on our own faces, let alone that of the world in which we live. We feel as if our lives are without purpose and instead of dreams, it is nightmares that occupy our minds, most notably, the nightmare of simply trying to exist against a background of war and occupation. Yes, this is the reality, but wait! We have it within our power to change our reality, not by depending on other people, but by depending on ourselves and our desire to put things right that, were we to remain pessimistic, would undoubtedly remain horribly wrong.

Of all things, dreams and aspirations should be considered prized possessions and

things that we should nurture rather than abandon. Rather than complain that the glass is half empty we should rejoice that it's also half full and think about ways of adding to its contents and of making sure that our tomorrow is much, much better than our today. Moreover, we should think carefully about the best ways of overcoming the occupation. We should remember, for example, that it is not stones and rocks that will lead us to the end of the occupation, but rather books and education and the use of our minds rather than our fists. Always remember, knowledge is power!

So, when, tomorrow morning, you wake from your slumbers remember this. This life is the only one you will get, so you have to make the most of it, not only in terms of improving your own situation, but also in terms of improving that of your families, friends, and other fellow countrymen. Though you may sometimes think the opposite, there is, I am sure, a light at the end of the tunnel; just open your eyes a little wider and I am sure that you will see it too.



As dawn breaks every morning and draws a beautiful smile on the sky, welcoming a new day, we, the youth of Palestine, should try to remember that although our dreams sometimes appear too impossible to achieve, we should never stop believing in them, regardless of the obstacles in our way. Moreover, we should remember that only by working hard do we

الطفل المعجزة نظمي بشير الأيوبي

أحلام الخف
مدرسة أحمد شوقي / غزة



بدأ حياته الفنية عام ١٩٩٥ اعتماداً على الموهبة التي تم اكتشافها عندما كان في العاشرة من عمره، وما يزال أحد طلاب مدرسة الزيتون في غزة. شارك في مهرجانات محلية ودولية، وحصل على جوائز عديدة، وعندما شارك في مهرجان الطفل الفلسطيني لم يحصل على نتيجة مرضية لطموحه، حيث لم يظلم من لجنة التحكيم تجاهه. إنه الطفل المعجزة نظمي بشير يوسف الأيوبي. كيف اكتشفت موهبة الغناء لديك؟ ومن أول من قام بتشجيعك؟ تم اكتشاف موهبتي عن طريق الصدفة عندما كنت في الصف الرابع الابتدائي عام ١٩٩٥، وكان أبي على رأس من شجعني على مواصلة الغناء، ومن ثم العائلة، وحصلت على دعم معنوي كبير من قبل الجيران.

ما نوع الأغاني التي تقدمها؟

أقدم الأغاني الوطنية

والعاطفية التي تتناسب مع عمري، بمعنى آخر هي بعيدة عن السياسة والحانها هادئة. أما بالنسبة للأغاني الوطنية التي قدمتها فهي تظهر التأييد للرئيس ياسر عرفات، والحث على الصمود في وجه العدو، ورفع الروح المعنوية لدى الشعب. وكل أغنية أقدمها تكون عبارة عن نبضة من قلبي نابغة من إحساس صادق.

ما هي المهرجانات التي شاركت فيها محلياً ودولياً؟

محلياً شاركت في حوالي عشرين مهرجاناً. أما دولياً، فقد شاركت في خمسة مهرجانات، منها مهرجان القاهرة، ومهرجان الإسكندرية ومهرجان شرم الشيخ، وكلها في مصر، كما شاركت في مهرجان وزارة الشباب والرياضة وفي مهرجان الملتقى العربي. وحصلت فيها على الجائزة الأولى على مستوى الدول العربية المشاركة فيها.

صدر لك اليوم غنائي، ولكن اللافت للانتباه هو أن إنتاجه تم في مصر وليس في فلسطين، ما سبب ذلك؟

تعيش فلسطين في مرحلة صعبة، هدم الاحتلال فيها كل ما تم إنجازه على مدى السنوات السابقة. وبسبب الاحتلال الطويل، لا يوجد شركات إنتاج في فلسطين، وقد نقلت نيوساوند مركز عملها إلى مصر. لقد كانت الكلفة باهظة فعلاً، ولكن ما يعزيني هو أن هنالك أغنيتين سيتم عرضهما على شاشة تلفزيون وراديو العرب (ART)، وتحملان عنواني (أمي) و(أنا قلبي كبير).

من أين جاء الدعم المالي لإنتاج الكاسيت؟

لقد دفع أبي كافة التكاليف اللازمة لأنه يحب أن يراني مشهوراً، وبالتالي يسعى إلى تنمية مواهبي وقدراتي الفنية. هنالك الكثير من المغنين الأطفال الذين حملوا لقب (الطفل المعجزة)، فمن الذي أطلق عليك هذا اللقب؟

أود أن أتقدم بجزيل الشكر للأب الدكتور فتحي عرفات رئيس جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، كما أشكر المعهد الفلسطيني في الجمعية والأم الحنون أم جهاد. وأحث الشباب على اكتشاف مواهبهم وتمييزها لأن في ذلك رفعة للوطن.



جمعية الشبان المسيحية في غزة من أوائل الجمعيات وأحدى القلائل التي بقيت



إدارة برئاسة جورج رشماوي عام ١٩٧٥ .

هل هناك داعم أساسي للجمعية؟

في بداية تأسيسها كان الاتحاد العالمي لجمعية الشبان المسيحية في جنيف/ دائرة اللاجئين هو الذي يقدم الدعم الرئيسي لجمعيتنا، بعد ذلك كانت هناك بعض الدول المانحة مثل سويسرا والسويد .

معروف عن جمعية الشبان المسيحية بأنها مؤسسة شبابية، ما هي أهم النشاطات التي تعنى بتقديمها لهم؟

تتم النشاطات ضمن إطار أهداف الجمعية الأساسية التي تشكل شعار الجمعية ذا الثلاثة أضلاع تعبر عن الروح والجسد والعقل. وهي تتمحور حول: الرياضة، حيث توجد في الجمعية ملاعب كرة القدم، وكرة السلة، والكرة الطائرة، وهناك ملعب للهوكي، وملعب للتنس الأرضي، وتنس طاولة، وأراجيح للأطفال. وفي مجال التربية، كانت الجمعية من أوائل الجمعيات التي مارست التربية النمائية الحديثة من خلال تطوير هوايات الشباب في جو من الإبداع؛ ويتضح ذلك من خلال المكتبة الهائلة التي تضم عدداً كبيراً من الكتب والمؤلفات التي يتم تجديدها سنوياً. وكذلك من خلال وجود مسرح وقاعات واسعة لورشات العمل والفعاليات المختلفة، والدبكة لإحياء التراث الفلسطيني؛ وأبرز ما يدل على نجاح هذا الجانب تخرج فنانة الكاريكاتير أمية جحا من أحد مشاريع الفنانين في الجمعية.

جمعية الشبان المسيحية تضرب أروع مثل في التسامح بين المسلمين والمسيحيين في حين تفرغ أمريكا طويلاً حرب الديانات، فما دور الجمعية في توطيد العلاقة بين المسلمين والمسيحيين؟

دستور الجمعية لا ينص على أي توجه ديني، وسبب تسميتها بهذا الاسم هو أن تأسيسها كان من قبل الجمعية العالمية. ولا يوجد أية تفرقة أو أهداف دينية للجمعية، فهي تقوم على مبدأ أن الدين للإنسان

الذي يقوم على إدارة الجمعية؟ مدير الجمعية مجلس إدارة يتم انتخابه من قبل الأعضاء. وكان أول مجلس

إدارة برئاسة جورج رشماوي عام ١٩٧٥ . هل هناك داعم أساسي للجمعية؟ في بداية تأسيسها كان الاتحاد العالمي لجمعية الشبان المسيحية في جنيف/ دائرة اللاجئين هو الذي يقدم الدعم الرئيسي لجمعيتنا، بعد ذلك كانت هناك بعض الدول المانحة مثل سويسرا والسويد .

معروف عن جمعية الشبان المسيحية بأنها مؤسسة شبابية، ما هي أهم النشاطات التي تعنى بتقديمها لهم؟ تتم النشاطات ضمن إطار أهداف الجمعية الأساسية التي تشكل شعار الجمعية ذا الثلاثة أضلاع تعبر عن الروح والجسد والعقل. وهي تتمحور حول: الرياضة، حيث توجد في الجمعية ملاعب كرة القدم، وكرة السلة، والكرة الطائرة، وهناك ملعب للهوكي، وملعب للتنس الأرضي، وتنس طاولة، وأراجيح للأطفال. وفي مجال التربية، كانت الجمعية من أوائل الجمعيات التي مارست التربية النمائية الحديثة من خلال تطوير هوايات الشباب في جو من الإبداع؛ ويتضح ذلك من خلال المكتبة الهائلة التي تضم عدداً كبيراً من الكتب والمؤلفات التي يتم تجديدها سنوياً. وكذلك من خلال وجود مسرح وقاعات واسعة لورشات العمل والفعاليات المختلفة، والدبكة لإحياء التراث الفلسطيني؛ وأبرز ما يدل على نجاح هذا الجانب تخرج فنانة الكاريكاتير أمية جحا من أحد مشاريع الفنانين في الجمعية.

جمعية الشبان المسيحية تضرب أروع مثل في التسامح بين المسلمين والمسيحيين في حين تفرغ أمريكا طويلاً حرب الديانات، فما دور الجمعية في توطيد العلاقة بين المسلمين والمسيحيين؟

دستور الجمعية لا ينص على أي توجه ديني، وسبب تسميتها بهذا الاسم هو أن تأسيسها كان من قبل الجمعية العالمية. ولا يوجد أية تفرقة أو أهداف دينية للجمعية، فهي تقوم على مبدأ أن الدين للإنسان

الذي يقوم على إدارة الجمعية؟ مدير الجمعية مجلس إدارة يتم انتخابه من قبل الأعضاء. وكان أول مجلس

إدارة برئاسة جورج رشماوي عام ١٩٧٥ . هل هناك داعم أساسي للجمعية؟ في بداية تأسيسها كان الاتحاد العالمي لجمعية الشبان المسيحية في جنيف/ دائرة اللاجئين هو الذي يقدم الدعم الرئيسي لجمعيتنا، بعد ذلك كانت هناك بعض الدول المانحة مثل سويسرا والسويد .

نور العباسي وصالح الحلو
مراسل اليوث تايمز / غزة

جمعية الشبان المسيحية في غزة ..عطاء متدفق منذ خمسين عاماً للأطفال والفتيان والشباب، ولكل من يملك الروح الشبابية دائمة البحث عن التطور والتجدد والإبداع. هي المؤسسة التربوية المجتمعية النمائية التي أنجبت أجيالاً وراء أجيال، وتابعتها في كل مراحلها؛ لذلك كان لا بد لـ"اليوث تايمز" أن تقف قليلاً عند هذه المؤسسة، وكان هذا اللقاء مع أبو عيسى سابا؛ أحد أعضاء مجلس الإدارة .

هل يمكنك ان تطلعنا على المسيرة الشاقة للجمعية حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن؟ انطلقت الفكرة من قبل مجموعة من الشباب عام ١٩٥٢، فقاموا باستئجار فيلا في حي الصبرة واستصردوا ترخيصاً لها، وجمعوا اشتراكات من المؤيدين للفكرة، وأسسوها. وفي عام ١٩٥٤ خضعت غزة للحكم المصري، وكان الحاكم المصري "عبد الله رفعت" يشجع النشاطات الرياضية، فمُنحهم الأرض -المكان الحالي للجمعية- وتم بناء الكافتيريا والحمامات بتبرع من جمعية اتحاد الكنائس. وفي عام ١٩٥٦ اتصلت بجمعية الشبان المسيحية العالمية، وفي نفس السنة وقعت غزة تحت الاحتلال وأغلقت الجمعية حتى عام ١٩٥٧، حيث عادت إلى العمل معتمدة على تبرع من جمعيات الشبان المسيحية المصرية، التي تبنتها واعتبرتها جزءاً منها، وبقيت على هذه الحال حتى عام ١٩٦٧، حيث وقع الاحتلال وأقام فيها الجيش ومنع الدخول إليها، ثم أعيد فتحها عام ١٩٧٥ وتكون أول مجلس إدارة لها واعتبرت عضواً رسمياً عن فلسطين في الاتحاد العالمي لجمعيات الشبان المسيحية في جنيف.

من الذي يقوم على إدارة الجمعية؟ مدير الجمعية مجلس إدارة يتم انتخابه من قبل الأعضاء. وكان أول مجلس

إدارة برئاسة جورج رشماوي عام ١٩٧٥ . هل هناك داعم أساسي للجمعية؟ في بداية تأسيسها كان الاتحاد العالمي لجمعية الشبان المسيحية في جنيف/ دائرة اللاجئين هو الذي يقدم الدعم الرئيسي لجمعيتنا، بعد ذلك كانت هناك بعض الدول المانحة مثل سويسرا والسويد .

معروف عن جمعية الشبان المسيحية بأنها مؤسسة شبابية، ما هي أهم النشاطات التي تعنى بتقديمها لهم؟ تتم النشاطات ضمن إطار أهداف الجمعية الأساسية التي تشكل شعار الجمعية ذا الثلاثة أضلاع تعبر عن الروح والجسد والعقل. وهي تتمحور حول: الرياضة، حيث توجد في الجمعية ملاعب كرة القدم، وكرة السلة، والكرة الطائرة، وهناك ملعب للهوكي، وملعب للتنس الأرضي، وتنس طاولة، وأراجيح للأطفال. وفي مجال التربية، كانت الجمعية من أوائل الجمعيات التي مارست التربية النمائية الحديثة من خلال تطوير هوايات الشباب في جو من الإبداع؛ ويتضح ذلك من خلال المكتبة الهائلة التي تضم عدداً كبيراً من الكتب والمؤلفات التي يتم تجديدها سنوياً. وكذلك من خلال وجود مسرح وقاعات واسعة لورشات العمل والفعاليات المختلفة، والدبكة لإحياء التراث الفلسطيني؛ وأبرز ما يدل على نجاح هذا الجانب تخرج فنانة الكاريكاتير أمية جحا من أحد مشاريع الفنانين في الجمعية.

جمعية الشبان المسيحية تضرب أروع مثل في التسامح بين المسلمين والمسيحيين في حين تفرغ أمريكا طويلاً حرب الديانات، فما دور الجمعية في توطيد العلاقة بين المسلمين والمسيحيين؟

دستور الجمعية لا ينص على أي توجه ديني، وسبب تسميتها بهذا الاسم هو أن تأسيسها كان من قبل الجمعية العالمية. ولا يوجد أية تفرقة أو أهداف دينية للجمعية، فهي تقوم على مبدأ أن الدين للإنسان

الذي يقوم على إدارة الجمعية؟ مدير الجمعية مجلس إدارة يتم انتخابه من قبل الأعضاء. وكان أول مجلس

إدارة برئاسة جورج رشماوي عام ١٩٧٥ . هل هناك داعم أساسي للجمعية؟ في بداية تأسيسها كان الاتحاد العالمي لجمعية الشبان المسيحية في جنيف/ دائرة اللاجئين هو الذي يقدم الدعم الرئيسي لجمعيتنا، بعد ذلك كانت هناك بعض الدول المانحة مثل سويسرا والسويد .

معروف عن جمعية الشبان المسيحية بأنها مؤسسة شبابية، ما هي أهم النشاطات التي تعنى بتقديمها لهم؟ تتم النشاطات ضمن إطار أهداف الجمعية الأساسية التي تشكل شعار الجمعية ذا الثلاثة أضلاع تعبر عن الروح والجسد والعقل. وهي تتمحور حول: الرياضة، حيث توجد في الجمعية ملاعب كرة القدم، وكرة السلة، والكرة الطائرة، وهناك ملعب للهوكي، وملعب للتنس الأرضي، وتنس طاولة، وأراجيح للأطفال. وفي مجال التربية، كانت الجمعية من أوائل الجمعيات التي مارست التربية النمائية الحديثة من خلال تطوير هوايات الشباب في جو من الإبداع؛ ويتضح ذلك من خلال المكتبة الهائلة التي تضم عدداً كبيراً من الكتب والمؤلفات التي يتم تجديدها سنوياً. وكذلك من خلال وجود مسرح وقاعات واسعة لورشات العمل والفعاليات المختلفة، والدبكة لإحياء التراث الفلسطيني؛ وأبرز ما يدل على نجاح هذا الجانب تخرج فنانة الكاريكاتير أمية جحا من أحد مشاريع الفنانين في الجمعية.

جمعية الشبان المسيحية تضرب أروع مثل في التسامح بين المسلمين والمسيحيين في حين تفرغ أمريكا طويلاً حرب الديانات، فما دور الجمعية في توطيد العلاقة بين المسلمين والمسيحيين؟

دستور الجمعية لا ينص على أي توجه ديني، وسبب تسميتها بهذا الاسم هو أن تأسيسها كان من قبل الجمعية العالمية. ولا يوجد أية تفرقة أو أهداف دينية للجمعية، فهي تقوم على مبدأ أن الدين للإنسان

نادي الهلال الرياضي

إنجازات رغم قلة الإمكانيات

النادي، فإشارة إلى أن القوة تشمل الجسد والفكر، والعطاء هو عطاء الوقت والذهن والجهد في سبيل تحقيق الهدف، في حين ندل الأخوة على التلاحم الاجتماعي بين أفراد المجتمع على اختلاف توجهاتهم لتحقيق الهدف، وحل المشاكل.

وتتطلع إدارة النادي إلى تأسيس مدرسة رياضية للناشئين، حيث وضعت لذلك خطة استراتيجية منذ عام ١٩٩٣. كما تسعى الإدارة إلى إكمال مشروع بناء مرافق النادي، وخاصة الصالة متعددة الأغراض، بالإضافة إلى إقامة مسبح أولمبي وصالة عصرية للياقة البدنية. وهي في صدد إنشاء مكتبة رياضية تساهم في رفع مستوى الأداء من الهواية إلى الاحتراف. ولكن قلة الإمكانيات تحول دون

الوصول إلى هذه النتائج، يقول رئيس النادي: "إن النادي يعتمد على التبرعات من خلال العلاقات الشخصية لأعضاء الهيئة الإدارية، ولا يتلقى أي دعم من جهات رسمية". يذكر أن الفريق الأول لكرة القدم في النادي يلعب في مصاف الدرجة الأولى لعدم وجود بطولات تصنيفية. ورغم كل العوائق التي تواجه النادي، إلا أن الإنجازات كبيرة في جميع المجالات؛ فقد أنشأ النادي أول مدرسة للتنس الأرضي في فلسطين عام ١٩٩٧، وحصل لاعبه أيمن عرفات على المركز الأول في البطولة التي أقيمت في ذات العام. وقد حقق فريق الناشئين لكرة القدم بطولة غزة عام ٢٠٠٠.

الوصول إلى هذه النتائج، يقول رئيس النادي: "إن النادي يعتمد على التبرعات من خلال العلاقات الشخصية لأعضاء الهيئة الإدارية، ولا يتلقى أي دعم من جهات رسمية". يذكر أن الفريق الأول لكرة القدم في النادي يلعب في مصاف الدرجة الأولى لعدم وجود بطولات تصنيفية. ورغم كل العوائق التي تواجه النادي، إلا أن الإنجازات كبيرة في جميع المجالات؛ فقد أنشأ النادي أول مدرسة للتنس الأرضي في فلسطين عام ١٩٩٧، وحصل لاعبه أيمن عرفات على المركز الأول في البطولة التي أقيمت في ذات العام. وقد حقق فريق الناشئين لكرة القدم بطولة غزة عام ٢٠٠٠.

الوصول إلى هذه النتائج، يقول رئيس النادي: "إن النادي يعتمد على التبرعات من خلال العلاقات الشخصية لأعضاء الهيئة الإدارية، ولا يتلقى أي دعم من جهات رسمية". يذكر أن الفريق الأول لكرة القدم في النادي يلعب في مصاف الدرجة الأولى لعدم وجود بطولات تصنيفية. ورغم كل العوائق التي تواجه النادي، إلا أن الإنجازات كبيرة في جميع المجالات؛ فقد أنشأ النادي أول مدرسة للتنس الأرضي في فلسطين عام ١٩٩٧، وحصل لاعبه أيمن عرفات على المركز الأول في البطولة التي أقيمت في ذات العام. وقد حقق فريق الناشئين لكرة القدم بطولة غزة عام ٢٠٠٠.

أحمد ماهر الدلو
مدرسة فلسطين الثانوية / غزة

تأسس نادي الهلال الرياضي كمؤسسة شبابية غير ربحية عام ١٩٩٣ في الرمال الشمالي من قطاع غزة، وكان الهدف من تأسيسه خدمة مجتمع الشباب الذي يمثل أكثر من ٦٥% من السكان، ولتوعيتهم عما ينقصهم من النواحي الرياضية والاجتماعية والصحية، وترسيخ القيم العربية الأصيلة، وتقاليدهم ومبادئه السليمة.

أما شعار النادي الذي يتكون من ثلاث كلمات هي (قوة، عطاء، أخوة)، فقد وضعه السيد عامر أبو رمضان رئيس مجلس إدارة

The Annual School Trip:

Palestinian Determination at its Best

Nadine Abu Ata
Jerusalem

In the vast majority of countries, parents are obliged by law to send their children to school until they reach a certain age. In other words, whether a student likes it or not, he or she has to attend school, and though many children say they enjoy school, there are millions throughout the world who say they hate it. When they say they hate it, however, are they referring to everything that going to school encompasses or merely the lessons and exams? After all, school is more than a place to study; it is also a place to mix with friends and engage in extracurricular activities (that are often far more interesting than the actual lessons). Another positive aspect of attending school, according to many youngsters, is that school administrations sometimes arrange trips for their students, including to places that many students have never visited or would not be likely to visit were it not for the efforts of teachers and other staff.

Here in Palestine it has become common for schools to set aside at least one



day of each school year for an annual trip, during which students visit far away places such as Tiberias and, whilst forgetting all about grades and exams, spend a whole day doing nothing but having fun. One would imagine that it would be boring spending two or three hours on a bus to reach one's destination and then another two or three to reach

one's home, but this has never been the case as far as school trips are concerned. Why? Because throughout the journey, students sing, dance, tell jokes, etc., making the journey to and from the place they were going to visit as enjoyable as their stay there.

So enjoyable are school trips that students will spend months awaiting their ar-

rival. With the beginning of the current Intifada, however, the situation changed. Due to the Israeli restrictions, especially on travel, it can no longer be taken for granted that trips will take place, no matter how carefully they are planned. My own school trip is a good example. The students in my class were told 12 weeks in advance that we were going on a trip to the north, and yet, until the day of the trip arrived and we were actually sitting on the bus, waiting to depart, none of really believed that it was going to take place. Even at the very last moment, we were worried that an explosion would occur, more roads would be closed, and we would find ourselves heading not for the north but back to the classroom.

Fortunately for us, our fears were unfounded, and although the trip was not quite as enjoyable as previous ones, not least of all due to the precarious political situation, we still succeeded in having fun. So Israel, take note: regardless of the obstacles that you put in our way, we remain determined to enjoy ourselves whenever we can, even if only for a few short hours.

المبادرات العربية

اختارها: مفيد حماد

مبادرة ١

يحكى أن رجلاً حصل على هدية هي عبارة عن قطعة من القماش الفاخر، فاتجه إلى أقرب خياط، وطلب إليه أن يفصلها بدلة على مفاصله، وهكذا حصل. وبعد عدة أيام عاد الرجل ليتسلم (بدلته)، فإذا الكم الأيمن قصير، والكم الأيسر طويل، وقد هبط كتفها الأيمن دون مستوى الكتف، أما (الجاكيت) بشكل عام فلم يكن ليصل إلى مستوى المعدة. احتج الرجل على ما فعله الخياط بقطعة القماش الفاخرة. وبكل هدوء الأعصاب، قال الخياط: سأثبت لك بأن البدلة على مفاصلك تماماً. اليس (الجاكيت)، أرفع كتفك الأيمن قليلاً، وأزل كتفك الأيسر، ضم يدك اليمنى، ومد يدك اليسرى، واجلس القرفصاء. أتري، (البدلة) تناسبك تماماً، ولا يوجد خلل في الخياطة، إنما يكمن الخلل فيك أنت.

مبادرة ٢

لا يختلف تفصيل المبادرات السياسية عن طريقة تفصيل تلك (البدلة) التي تحدثنا عنها؛ فالطريق التي ستعبرها المبادرات بشكل عام تؤدي إلى ذات النتيجة، فهي تنشأ صغيرة، تمر على حكومة دولة المنشأ، التي تضع عليها لمساتها، وتجري عليها التعديلات المناسبة؛ حتى لا تظهر منحاذاة لفئة دون الأخرى. ثم لا بد من أن تقوم الدول المجاورة، وخصوصاً من تعتبر نفسها طرفاً في النزاع، بإبداء آرائها وفرض رؤيتها من زاويتها، فتجري تغييراً بسيطاً في أسس المبادرة. بعد ذلك يتم عرضها على الأوروبيين، الذين يجرون التعديلات التي يرون بأنها ستجعل المبادرة أكثر توازناً، أما الأميركيون فيغيرون محاور المبادرة كي تتناسب مع المصالح الإسرائيلية، وتنتهي (العنف والإرهاب الفلسطيني)، ثم تتبناها الدول العربية في أحد اجتماعات القمة، ويتم عرضها على الإسرائيليين لينتم تحويلها وتحويرها لتناسب الشروط الإسرائيلية، بحيث تتمكن من فتح قناة للمفاوضات مع الدول العربية، دون الحاجة إلى العودة للتفاوض مع الفلسطينيين. وفي النهاية تصل المبادرة وقد مسخت تماماً، واختلفت كلياً عن مصدرها، فإذا رفضها الفلسطينيون، فإن ذلك يعني أنهم لا يسعون للسلام، وبالتالي فإن الخلل يكمن فيهم. أما إذا وافقوا عليها، فعليهم أن يحتملوا المظهر المشوه الذي سيبدو عليه.

المناضلون الفلسطينيون من مهد المسيح إلى غزة هاشم

وإلحاق أكبر ضرر بها. ولكن تلك المحاولة باءت بالفشل، ونتج عنها سقوط أربعة قتلى إسرائيليين لم تعلن إسرائيل عنهم، كما يقول سامي.

وبعد أسبوعين من الحصار نفذت المؤن التي تدعم صمود المحاصرين، إلا أن ذلك لم يحبط عزيمتهم، وكانوا مستعدين لفعل أي شيء للصمود، فاكلوا أوراق الشجر، وشربوا المياه الملوثة، إلا أنهم في النهاية فقدوا القدرة على حمل عتادهم، كما أصابهم الضعف فلم يعودوا قادرين على التنقل.

وقد لجأ الإسرائيليون إلى مكبرات الصوت والأبراج الآلية والوسائل غير المشروعة؛ كإحضار أهالي المحاصرين والضغط عليهم كي يستسلموا، إلا أن ذلك لم يحطم الصمود الفلسطيني.

ويروي سامي أن أحد المحاصرين تسلق عمود الكهرباء، واستطاع أن يمد خطاً لشحن البطاريات، رغم أن هذه المحاولة كانت بالغة الخطورة، حيث كان القناصون متاهبين لسفك الدم الفلسطيني، بالإضافة إلى خطورة أسلاك الكهرباء التي قطعت خلال القصف المتواصل.

وفي الوقت الذي يعتبر فيه صمود مهد بيت لحم أروع أمثلة الصمود، ورغم كل المعاناة، كانت النتيجة على غير ما يهواه المناضلون، إلا أن سامي وكثير ممن معه رحبوا بقرار السلطة الوطنية، والاتفاق الذي توصلت إليه مع الإسرائيليين، رغم ألم الإبعاد وفراق الأحبة، وهو يأمل في العودة القريبة إلى بيت لحم، ويقول: "لم يكن هناك خيار آخر لإنجاح قضية كنيسة المهد".



قنايل الإضاءة والغاز فوق مهد المسيح

وأربعون شاباً فلسطينياً معظمهم من المدنيين.

صدم سامي ومن معه عندما حوصرت كنيسة المهد من قبل الجنود الإسرائيليين، وبدأ الرصاص ينهمر عليها بكثافة. إلا أن الصدمة لم تدم طويلاً، فوقفوا شامخين مدافعين عن مقدساتهم، منهم من يحمل سلاحاً ومنهم من كان سلاحه روحه التي يحملها على كتفيه.

وأصبحت الكنيسة محاصرة تماماً بعد أن قطعت سبل الاتصال بينها وبين محيطها، إلا أن ذلك كان يتم عن طريق الهوائيات النقالة رغم الصعوبات التي كانت تواجهها في ظل الحصار.

يقول سامي إنه تم تقسيمهم إلى دوريات لحراسة أسوار الكنيسة، وتم توزيع الأدوار عليهم، ورغم الأضرار التي لحقت بالكنيسة، إلا أن جنود الاحتلال حاولوا اقتحامها،

سرين بيسو ومنى صبيح
وعبد الرحمن عوكل / غزة

بعد عذاب دام تسعة وثلاثين يوماً تحت وابل الرصاص والظلام الدامس لانقطاع التيار الكهربائي، في ظل صرخات الطفولة من قبل عشرين طفلاً وكفاح أكثر من مائتي شاب، تم حل قضية كنيسة المهد بإبعاد عدد من الصامدين إلى غزة والخارج.

كاننا كنا هناك لنعرف الصمود الفلسطيني الذي هز العالم فوقف معجبا بالعزيمة والإصرار ... عندما أتحت لنا مقابلة سامي سلهب أحد المبعدين من بيت لحم الذي أخبرنا عما عانوه تحت الحصار. لجأ سامي إلى كنيسة المهد ظناً منه أن قدسية هذا المكان ستحميه من أيدي الصهاينة، ولكنه لم يكن وحده من ظن ذلك؛ فقد لجأ إلى الكنيسة عشرون طفلاً ومائتان

التوجيهي لهذا العام:

نسبة نجاح مرتفعة وعلامات متدنية

كتب مراسلو البيوث تايمز

ربما لم يعان طالب في أي مكان في العالم ما عاناه الطالب الفلسطيني على مدى أعوام الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، وخاصة في العامين الأخيرين، إذ لا بد أن إفرزات الوضع الراهن تركت بصمتها على كافة الطلاب وخاصة طلاب الثانوية العامة الذين تقدموا للامتحان.

ولعل اصعب الظروف هي التي مرت على المتقدمين للامتحان لهذا العام، حيث قطعت الحواجز العسكرية أوصال القرى والمدن، وكان الطلاب يدرسون لامتحانهم في ظل حظر التجوال، وتحت التهديد الدائم بسبب القصف والاعتقال.

وقد وضعت وزارة التربية والتعليم العالي خطة في محاولة منها للتواءم مع الظروف الراهنة، إذ وزعت المراقبين والطلاب على قاعات قريبة من أماكن السكن، وزودت كل قاعة منها بهاتف وجهاز فاكس وآلة لتصوير الوثائق، كي يتمكن الطلاب من التقدم للامتحان مهما كانت الظروف. ولم يقف الأمر عند هذا الحد؛ حيث ازداد العبء على واضعي الأسئلة، عندما وجد أن بعض المناطق قد تظل خاضعة لمنع التجول أثناء انعقاد الامتحان، أو لأن قرية ما أو مخيم، قد يخضع لمداهمة فجائية من قبل جنود الاحتلال، مما سيحرم بعض الطلاب من التقدم للامتحان، فوضعت لجنة الامتحان أسئلة بديلة للموضوعات، واتخذت كافة الإجراءات الممكنة للحيلولة دون رسوب أي طالب لم يستطع الوصول إلى قاعته بسبب ظروف الاحتلال. وللمرة الأولى في تاريخ الثانوية العامة في فلسطين، تمكن الطلاب من تقديم الامتحان في أي قاعة يسهل عليهم الوصول إليها.

أما العبء الآخر، فقد وقع على كاهل المصححين في مراكز التصحيح المختلفة، حيث كانت المدن تعاني من حظر التجوال أياما طويلة، مما قد يحول دون وصول النسبة العظمى من المصححين. ولما لم يكن هنالك مجال للثقة بما يقدمه الإسرائيليين من وعود بتسهيل حركة المصححين وعدم التعرض لهم، اتبعت سياسة المبيت في مراكز التصحيح، حيث ابتعد المصححون عن عائلاتهم فترة طويلة، مما عرضهم للكثير من الضغوطات، ولم يكن بينه وبين أفراد عائلته سوى الاتصال الهاتفي، الذي قد يكون مقطوعا في بعض الأحيان، والذي لا يعني ولا يضمن من جوع. كل ذلك من أجل أن ترى نتائج الثانوية العامة النور دون تأخير، حتى يتمكن الطلاب من الالتحاق بالجامعات في الموعد المناسب. وبالفعل، ظهرت النتائج صباح ٢٠٠٢/٨/٨.

ولكن ما يميز نتائج الثانوية لهذا العام، والعام الفائت، هو ارتفاع نسبة الناجحين؛ فبإجراء مقارنة بسيطة، نجد أن نسبة النجاح عامة قد وصلت إلى ٦٧٪، في حين لم تتجاوز هذه النسبة في الأردن ٣٥٪ مع الأخذ بعين الاعتبار أن عدد المتقدمين للامتحان في الأردن هو ضعف عدد المتقدمين له في فلسطين.

وكان لا بد لـ "البيوث تايمز" أن تستطلع آراء الطلاب حول النتائج التي ظهرت يوم الاثنين.

تأثير الأوضاع

التقى مراسلو البيوث تايمز أولا بمجموعة من طلاب مدرسة الفرنز في رام



طالبة التوجيهي يتصفحون الجرائد بحثا عن اسمائهم بعد إعلان نتائج الثانوية العامة

الله، حيث قال كثير منهم إن النتائج كانت جيدة نوعا ما، إلا أن الأوضاع قد أثرت كثيرا على دراستهم طوال العام؛ بسبب الإغلاقات والاجتياحات، فتركت أثرا سلبيا على تحصيلهم وأدائهم العام في امتحان الوزارة. كما اشتكى الطلاب مما كانوا يعانونه من مخاطرة للوصول إلى قاعات الامتحان، ومع ذلك لم يلمس الطلاب أن واضعي الأسئلة قد راعوا كل هذه الظروف، فخرج الامتحان في معظم جلساته صعبا.

المادة طويلة

يعتقد كثير من الطلاب أن العام الدراسي الفائت كان مضطربا، فلم يستطع الطلاب إكمال أيام العام الدراسي، وكذلك فإن معظم المعلمين اضطروا للتغيب في الأيام التي حصل فيها الدوام، وهذا يعني أن المادة الدراسية لم يتم استيفاؤها.

ويرى الطلاب أنه كان الأحرى بوزارة التربية والتعليم أن تخفف المادة التي دخلت في الامتحان، خاصة وأن التمديد الذي أقرته الوزارة على الفصل الدراسي الثاني لم يكن بالإمكان الاستفادة منه، لأن تلك الفترة شهدت إعادة الاحتلال لكافة المدن الفلسطينية.

فيما يتعلق بالنتائج

الطالب عيسى الخطيب من مدينة رام الله، حصل على معدل ٨٩٪ في امتحان الثانوية العامة الفرع العلمي، يقول: "كنت أتوقع نتيجة أفضل بكثير من هذه، ولا أدري السبب الذي جعل علاماتي في المواد التي توقعتها مرتفعة تكون منخفضة، خاصة فيما يتعلق بالتربية الإسلامية".

أما كرمل هاشم من المدرسة الإنجيلية، فقد حصل على معدل ٧٠٪ في الفرع الأدبي، فيقول: "لقد توقعت هذه العلامة المنخفضة، وأعتقد أن السبب يعود إلى تأثير الوضع الأمني وضغط الوقت، والضغط النفسي الناجم عن الإغلاقات المتكررة والاحتلال الأخير لمدينة رام الله".

وكذلك رأت ضياء أحمد من مدرسة بيتونيا الثانوية، والتي حصلت على معدل ٧٤٪ في الفرع العلمي، بأن ضياع معظم الفصل الدراسي الثاني بسبب الأوضاع الأمنية والسياسية قد أثر كثيرا عليها، وبالتالي لم تحصل على المعدل الذي كان متوقعا منها.

ولكن لفراس نمر، الحاصل على معدل ٨٤.٦٪ في الفرع العلمي، ظرفا مختلفا، فهو يسكن بالقرب من المقاطعة في رام الله، حيث

التعليق: مريم حبيب

الفلسطيني تجربته على التحدي، وقالت: "إننا نعاني كثيرا عندما نمر على الحواجز الإسرائيلية، ومع ذلك فإننا نصر على الوصول إلى أهدافنا، وكذلك حال الطلاب بشكل عام".

كما رأت بأن هنالك سببا آخر تمكن من دفع الطلاب إلى تحقيق هذه النسبة، وهو الرهبة والخوف الزائد من الامتحان، مما يحث الطالب على مضاعفة جهوده، وبذل طاقة - ربما تكون أكبر مما يتحمل عادة - من أجل أن يحصل على العلامة التي يريدها. ورات بأن الظروف التي نعاشها هي التي تشد همة الطالب للدراسة.

أما عن مصداقية النتائج، فتقول إن مستوى الأسئلة لم ينخفض عن الأعوام الفائتة، وأوراق الامتحان متوفرة، ويمكن لمن يشاء أن يرى بانها في المستوى المطلوب. أما بالنسبة للتصحيح، فإن السؤال الواحد يتم تصحيحه أول مرة، وبعد ذلك تتم مراجعة التصحيح مرتين.

ورأت بأنه لا يجوز الحكم على مستقبل الطالب الذي تخرج من التوجيهي، ودخل الجامعة في أي مكان من العالم، إلا بعد أن نرى نتائجه في الجامعة.

نهاية المشهد

لا بد لي أن أنقل لكم صورة عن مشهد امتحان الثانوية العامة، فلقد تم إعادة امتحان التوجيهي ثلاث مرات هذا العام، وتمت هذه إعادة معظم المدن الفلسطينية، وتقدم الطلبة للامتحان في فترات منع التجول، واستمر تقديم الامتحان في مدينة نابلس ٤٢ يوما، فأسمحو لي هنا أن أحكي قصة التوجيهي هذا العام، الذين دافعوا عن حقهم في التعليم، وصمدوا وقفوا مع وزارتهم، وأن احكي كذلك المعلمين والمعلمات والمراقبين، وأربعة آلاف مصحح اضطروا للمبيت في مراكز التصحيح لمدة تزيد على عشرين يوما، تحت الحصار وأصوات الدبابات الإسرائيلية، من أجل تصحيح أوراق ٥٢ ألف طالب وطالبة. ولطالما لجأوا للهيئات الدولية من أجل طعام أو شراب. وكذلك لجان امتحان السجون، الذين توجهوا إلى سجون الاحتلال في ١٣ سجنا من أجل أن يتقدم أبناءنا الأسرى للامتحان... وكذلك لجان الامتحان في كافة محافظات الوطن، الذين اضطروا للمبيت داخل مكاتب مديرياتهم من أجل تسيير الامتحان، وتحية خاصة إلى لجان الفرز والكمبيوتر، الذين وصلوا العمل داخل مركز إخراج النتائج شهرًا كاملا. من كلمة الدكتور نعيم أبو الحمص، وزير التربية والتعليم العالي في فلسطين.

وَألف ألف تحية من أسرة الصحيفة وباسم كافة أبناء الوطن إلى الرجل المناسب في المكان المناسب.

يبين الجدول التالي أعداد المتقدمين لامتحان شهادة الثانوية العامة في فروعها المختلفة إضافة إلى نسبة النجاح في كل فرع من الفروع كما صدرت عن وزارة التربية والتعليم ■

الفرع	المتقدمون	الناجحون	نسبة النجاح
الفرع العلمي	١٠٠٩٠	٨٤٠٠	٨٣,٣%
الفرع الأدبي	٢٥٧٤٠	١٦١٧٣	٦٢,٨%
الفرع المهني (صناعي، زراعي، تجاري، فني)	١٧٥٣	١٢١٥	٦٩,٣%
الدراسة الخاصة	١٣٩٤٦	٥١٧٠	٣٧,١%

الوزارة لم تراعى ظروف الطلاب، اشتكى آخرون من ارتفاع نسبة النجاح، حيث قال إبراهيم سلطان، الذي ستقدم ابنته لامتحان الثانوية العامة في العام القادم، إنه يخشى على مستقبلها، خاصة وأن النية تتجه لتدريسها في إحدى الجامعات خارج الوطن، فمن سيصدق - حسب رأيه - بأن نسبة النجاح ستكون عالية بهذا الشكل، وقد كانت المدارس معظم الوقت مغلقة، وحين كانت تفتح في أوقات معينة، لم تتمكن نسبة كبيرة من الطلاب أو المعلمين من الوصول إليها.

ويشير فائق بحبوح، أحد أولياء الأمور، إلى أنه من المنطق أن تنخفض العلامات ونسبة النجاح حين تكون الظروف بهذا الشكل، وإن هذه النتائج المرتفعة ستؤثر على مصداقية تحصيل طلابنا في الجامعات خارج الوطن.

ويرى محمد زهير، الطالب من مدرسة الأمة بأن نسبة النجاح مرتفعة جدا، إلا أن العلامات بشكل عام لم تكن مرتفعة، الأمر الذي يثير كثيرا من الشكوك؛ فمن ناحية كانت نسبة النجاح مرتفعة جدا، ومن الناحية الأخرى لم تكن العلامات التي حصلها الطلاب عالية، وأشار إلى أن تساؤلا يدور في ذهنه منذ ظهور النتائج لم يعثر له على إجابة، وهو: "لماذا كانت نسبة النجاح في العامين الأخيرين مرتفعة، رغم ظروف القلق التي عاشها الطالب والمعلم والأهل، في حين لم تصل نسبة النجاح إلى أكثر من ٥٣٪ في الوقت الذي كان الطلاب ينعمون فيه بنوع من الاستقرار".

رد الوزارة

وأمام هذا التساؤل المشروع، كان لا بد من نقله، ونقل كل المخاوف بشأن مصداقية النتائج إلى وزارة التربية والتعليم العالي، حيث اتصلنا بالسيدة ديماس السمان، التي قالت إن الظروف التي يعيشها الطالب

كان الحصار مضروبا، وهذه المنطقة كانت أقل المناطق بالنسبة لرفع منع التجوال، وكان إغلاقها محكما بحيث لم يتمكن أهلها من الوصول إلى مدينة رام الله، واستثنى المحتلون طلابها من (التسهيلات) التي قدموها لطلاب الثانوية العامة، ومع ذلك، يرى فراس بأن الوزارة لم تراعى ظروف طلاب هذه المنطقة، ويقول إن المسؤولين في الوزارة كانوا يعلمون تماما طبيعة الظروف في هذه المنطقة، وأن ٢٠٪ على الأقل من المادة الدراسية لم تستكمل، كما أن المدارس فيها لم تجد يوما واحدا لتدريس دوام كامل فيها، إضافة إلى الأخطار التي كانوا يتعرضون لها.

ويرى فراس بأنه كان يتوجب على المسؤولين في الوزارة مراعاة الظروف الخاصة بهذه المنطقة في رام الله والتخفيف على طلابها.

الطرف الآخر

يعترف فراس حمور من مخيم قلنديا، والذي لم يحالفه الحظ بالنجاح في امتحان الثانوية العامة بأن الأوضاع الأمنية أثرت عليه بشكل خاص، حيث خلقت لديه نوعا من عدم الاكترت وقللة الاهتمام بأي شيء، ويرى بأنه واجه مشاكل هذا العام، ولكنه يرجو النجاح في السنة القادمة.

التباين

لقد احتل الفرع العلمي على مدى الأعوام النسبة الأكبر من حيث النجاح في شهادة الثانوية العامة، ويعود السبب في رأي باسم مهنا، الطالب في الهاشمية الثانوية إلى "قلة التوجيه وسوء الاختيار" حيث يعتقد الطلاب بأن الفرع الأدبي أكثر سهولة من الفرع العلمي، ليفاجأوا بأنهم يدرسون مواد أكثر صعوبة، ويقول: "قد تكون العلوم والرياضيات مواد معقدة وصعبة، إلا أن بالإمكان فهمها، وبالتالي اجتياز امتحاناتها بسهولة. أما في الفرع الأدبي، فعلى الطالب أن يحفظ الكثير من المواد، قد تصل إلى كتابين كاملين كما هو الحال مع التاريخ، كما إن الطالب في الفرع الأدبي مطالب بأن يكون قادرا على الكتابة الأدبية، ولكن فعليا فإن عدد الطلاب الذين يتمتعون بهذه المواهب قليل، ولهذا تكون النتائج في الفرع الأدبي أدنى من نتائج الفرع العلمي".

شكاوى ضد الوزارة

في حين اشتكى كثير من الطلبة من أن

معدل ١٠٠٪ في قطاع غزة

المنهاج الدراسي وامتحان الثانوية العامة بين الضفة وغزة

إيناس البيطار وميرا أبو الهنود
وأحمد الدلو / غزة

على درجات عالية، كي يتم تأهيلهم وتدريبهم وفق احتياجات السوق الفلسطينية.

المنهاج، الذي أصبح إنجازها صعبا في ظل العراقيل التي يضعها الاحتلال، أن تقوم بافتتاح معاهد ومدارس مهنية لمن لا يحصل

- للأسف - لا يجري مثل هذا التخطيط بسبب الظروف التي صنعها الاحتلال طيلة سنواته. ولذا ستكون مهمة الوزارة الأولى بعد إنجاز

لا يوجد مثل هذا الأمر إطلاقا، ولكن هناك نسبة محددة للرسوب في كل مرحلة من مراحل التعليم. ويمكن للطالب الذي يرسب في مادة واحدة في الثانوية العامة بقطاع غزة أن يكملها في وقت لاحق دون الحاجة إلى إعادة السنة الدراسية. **يقال إنه يتم تسريب الأسئلة والغش في الامتحانات، وهذا يؤدي إلى ارتفاع العلامات في قطاع غزة.**

هذا الأمر مستحيل؛ لأن واضعي الأسئلة غير معروفين، ويقسمون على عدم تسريب الأسئلة، وفي حالة ثبت أن أحدهم قام بتسريب سؤال يتم توقيفه وتقديمه إلى المحاكمة. ولكن ما قد يحصل هو أنه بسبب آلية وضع الأسئلة، التي تتضمن ما نسبته ٣٠٪ من أسئلة الكتاب المقرر نصابا، و٣٠٪ على نمطها، فقد يستطيع بعض المدرسين والطلاب توقع بعض الأسئلة. لهذا قد يعتقد البعض بأن الأسئلة تتسرب.

كيف يمكن تاهيل خريجي الثانوية العامة وفق احتياجات السوق الفلسطينية؟

هذا الموضوع مهم وخطير في آن واحد، حيث تقوم العديد من الدول بالتخطيط لاستيعاب عدد محدد من الطلاب لدراسة مواد معينة لتوزيعهم على السوق وفق المجالات المطلوبة، وطبقا لحاجات هذه السوق. ولكن

أدى اختلاف المنهاج المدرسي بين الضفة الغربية وقطاع غزة إلى الكثير من الإشكالات والتعقيدات؛ ففي حين تصدر الدول الأخرى قائمة واحدة للعشر الأوائل، تصدر وزارة التعليم الفلسطينية قائمتين، تختلف فيهما حتى العلامات والدرجات، ونظرا لحساسية الوضع الحالي، كان لليوثة تايمز اللقاء التالي مع السيد عبد الرحمن عوض الله مدير عام لجنة الامتحانات في وزارة التربية والتعليم العالي بقطاع غزة.

يتم تدريس المنهاج المصري في غزة، والمنهاج الأردني في الضفة الغربية، ومع أن عمر السلطة الوطنية الفلسطينية ثمانية سنوات، إلا أنه لم يتم توحيد المنهاج ضمن منهاج فلسطيني مستقل، فما هي الأسباب التي أدت إلى ذلك؟

لقد تم تعديل المنهاج، ووضع منهاج فلسطيني موحد، يتم تطبيقه حاليا في كل من الصف الأول الابتدائي والصف السابع، وسيتم إعداد المنهاج الفلسطيني، وتطبيقه في الضفة الغربية وقطاع غزة مع حلول العام الدراسي ٢٠٠٤، حيث يتم حاليا إعداد المعلمين وتدريبهم على التعامل مع المنهاج الجديد.

ما هي التعديلات التي أجرتها الوزارة على نظام التعليم في الضفة وغزة؟

في الوقت الحالي تمت إضافة مادة التربية الوطنية الفلسطينية إلى المنهاج في المنطقتين. كما إن تطوير المنهاج الفلسطيني وتوحيده ستراعي فيه قضايا عديدة، وسيكون منهاجا ذا خصوصية فلسطينية، يتم فيها دمج المواد الأكاديمية والأدبية والمهنية.

ما هو سبب التباين في نسبة العلامات بدرجة كبيرة بين الضفة الغربية وقطاع غزة، بحيث وصل معدل الأول على مدارس القطاع إلى ٩٩.٨٪، في حين لم تتجاوز النسبة ٩٨٪ في الضفة الغربية؟

سبب ذلك يعود إلى الاختلاف في المنهاج، حيث يعتبر المنهاج الأردني المطبق في الضفة الغربية أكثر صعوبة من المنهاج المصري الذي يطبق في قطاع غزة. كما تلعب الأوضاع السياسية دورا كبيرا في إيجاد هذا التباين، حيث يعتبر الوضع الأمني في غزة أفضل من الضفة الغربية. بالإضافة إلى تردي الأوضاع الاقتصادية في غزة أكثر من الضفة، مما يدفع الطالب الغزي إلى الاهتمام بالدراسة والحصول على علامات أعلى ليضمن الالتحاق بالجامعة عن طريق المنح الدراسية والبعثات التي تتوفر للطلاب الأوائل.

كيف تفسر إذن حصول أحد طلاب المدارس الثانوية في قطاع غزة على معدل ١٠٠٪؟

هذا الطالب يعتبر من النواذر الذين يمكنهم الحصول على العلامة الكاملة، وبدل ذلك على تفوقه في المدرسة. ولكن الدرجات العالية في المدارس ليست مقياسا حقيقيا للطلاب، أما بالنسبة لامتحان العام، فهو الذي يعتبر مقياسا لذلك.

ما مدى مصداقية ما يشاع عن نسبة آلية تتم إضافتها على العلامات؟

TAWJIHI: A System to be Proud of

Nisreen Abu Ata
TYT reporter
USA

Having just finished my first year at an American university after completing 12 years in the Palestinian system, I now find myself looking back at various aspects of the local system, particularly the *Tawjihi*, and evaluating my own perspective.

Whilst studying for the *Tawjihi*, I simply was not convinced that a set of exams at the end of the year could really reflect the level of knowledge attained by a particular student. There were many reasons for my skepticism, including the fact that one's personal circumstances, a sickness or death in the family, financial stress, etc. could sometimes result in a student failing to achieve good grades in the final exams. I was also against the idea that a student could study all year long, only for his grades throughout the year to be ignored in favor of his grades in the *Tawjihi*, especially as other educational systems take into account stu-

dents' work throughout the year, as reflected in the way their final grades are calculated. Although, as I said, I thought, at great length, about what I perceived as the disadvantages of the *Tawjihi* during my final year at school, what I didn't do was to stop and pause to evaluate the advantages of which, I now realize, there are many.

Upon commencing my first year at college, I began to compare our local educational system with that found in governmental schools in the States. At the same time, I began asking my American friends about their experiences at high school and what they had studied, which led me to believe that as far as a large number of American students are concerned, their senior year in school was devoted to 'chilling out'. In other words, although some students choose to work hard and take college-level classes whilst still in high school, a large number opt for taking the basic classes whilst awaiting their graduation. I also discovered that the American system from which my friends had come did not require them to know that much in

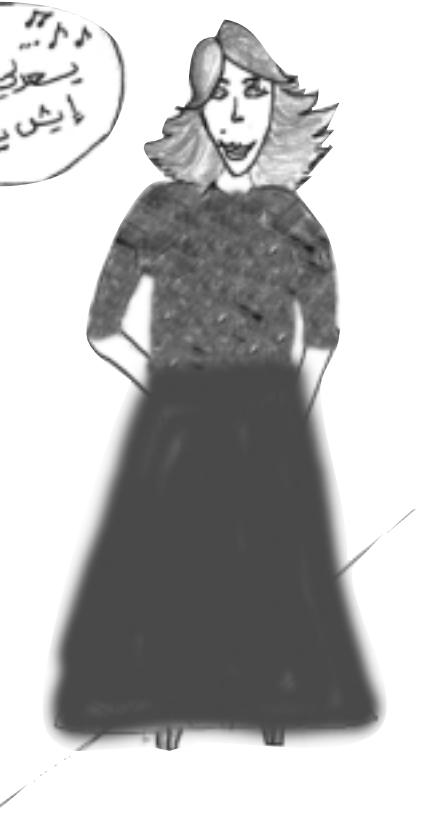
the way of math, physics, chemistry and biology. In fact, I have come across many students who were taking basic algebra and trigonometry in their first year of college, subjects that I took whilst still in the eighth or ninth grade, whilst others were taking introductory courses in chemistry, a subject with which I became familiar in the tenth grade! As for my fellow students who had taken advanced chemistry whilst in high school, the problems they encountered with the subject during their first year at college made it very clear that they were highly unprepared.

In order to pass the *Tawjihi*, I had to study calculus, physics, chemistry and biology, and to study hard. As a result, when I started taking my science class at college, I found it relatively easy, certainly in comparison with my fellow students. In fact, I soon came to realize that I had covered most, if not all, of what we were studying whilst preparing for the *Tawjihi* back home and that my first year of college was not going to be the nightmare I had originally expected. Suddenly, rather than condemn the *Tawjihi* system, I was prais-

ing our educational system in general and the *Tawjihi* in particular, and to be quite honest, I have to confess to feeling a sense of pride that I had never before experienced.

Admittedly, there are still many loopholes that need to be fixed in order to help improve the performance of a large number of Palestinian students, but that doesn't negate the fact that the sleepless nights through which our local students pass prior to taking the *Tawjihi* are not wasted, something which becomes apparent when one enters the American system. Palestinian students are taught to be hard workers, and although many of my fellow classmates at college consider me a genius, I know, very well, that that is not the case. I am merely a regular Palestinian student whose determination to do well during my final years at high school - as well as my having been privileged enough to be part of the Palestinian educational system, of which we all should be proud - is responsible for the way in which I breezed through my first year of college.

التحرش الجنسي يزدهر في المدارس



صلاح الدين في القدس، لا بد أن يسمع كثيرا من الشباب وهم يرفعون أصواتهم بكلمات لها مدلولات جنسية، وبالذات حين تمر من أمامهم فتاة.

أمثلة على التحرش الجنسي

تقول (س.ع) من رام الله - ١٧ عاما: رغم تواجد عدد من رجال الشرطة بصورة مستمرة في شارع ركب إلا أنهم لا يحاولون ردع هؤلاء الشباب أو حبسهم... أنا اعتبر نفسي ضحية للتحرش الجنسي... أشعر باستياء شديد عندما يقوم أي شخص بمعاكستي، لأنه بذلك يعتدي على حريتي الشخصية.. أنا شخصياً بدأت أستخدم شارعا غير شارع ركب للوصول إلى منزلي كي أتفادي الشباب (الصيغ) ومعاساتهم التافهة.

وهناك التحرش غير اللفظي، وقد يكون ذلك بالنظرات أو الكتابة على الجدران، وإرسال الكتب الإباحية، أو لمس المعتدي لبعض أعضاء جسمه لإثارة الضحية جنسياً. وكثيراً ما نشاهد عدداً من سائقي السيارات العمومية منها أو الخاصة يعاكسون البنات، سواء أكن واعي ذلك أو غير واعي.. فحين يمر بعض السائقين بجانب فتاة تجدهم يخفون السرعة ويبدؤون بالتزمير لجذب انتباه الفتاة، وهذا الزامور هو نوع من أنواع التحرش الجنسي.

تقول (ع.م)

ذات يوم استوقفت سيارة فورد في بيت حنينا متوجهة إلى القدس، وما أن صعدت في السيارة حتى وضع السائق أغنية عاطفية. لم أنتبه إلى مقصده في البداية، ولكن ما لفت نظري هو أنه لم ينقل أي راكب آخر عن الطريق. حينها شعرت بالقلق ممزوجاً بالخوف. ثم بادرنى بالحديث، حيث سألني إن كنت متزوجة أم لا. وبدأ يعاكسني ويقول "أنت فتاة جميلة جداً، وجسدك حلو. وعندما حاول الانعطاف إلى طريق فرعي، صرخت في وجهه: إلى أين؟ فاجابني إنه يريد أن يدعوني على فنجان قهوة، ومن ثم نشم الهواء معاً. عندها طلبت منه أن يزلني وإلا صرخت وجمعت الناس عليه".

أما التحرش الجسدي فيعتبر من أخطر أنواع التحرش على الإطلاق؛ لأن من يقوم بهذا الفعل في هذه الحالة يمارس سلطته على الضحية كونه الأقوى، وغالباً ما يكون هذا النوع موجهاً ضد النساء والأطفال.

تقول الفتاة (م.س) - ١٦ عاماً: في أحد الأيام بينما كنت في فراشي، دخل والدي الغرفة، واقترب مني، وبدأ يلامسني ويقبلني. في البداية لم أفهم ماذا أراد، لأنه تركني وذهب. وفي الليلة التالية قام بنفس العمل. وذات يوم بينما كانت أمي وأخواتي خارج المنزل، اقترب مني وأخذ يلامسني، عندها تضايقت من تصرفه الذي لم استطع فهم معناه، إلى أن لامست يده المناطق الحساسة من جسدي. حاولت إبعاد يده عني ولكنني لم أستطع، طلب مني السكوت، ولم يتوقف إلا عندما سمع الباب ينفتح. أخبرت والدتي بالأمر، لكنها وصفتني بالكاذبة، وقالت لي: "أبوك لا يعمل مثل هذه الأشياء". لقد توقف والدي عن ملامستي منذ أكثر من عام، إلا أنني ما زلت أشعر بالذنب وأنظر إليه باحتقار.

تفسير الإحصاءات التي أن غالبية المعتدين على الأطفال هم ممن لهم علاقة قرب معهم مثل أخ، عم، خال، جد أو أشخاص معروفين للضحية. ويتم الاعتداء إما عن طريق الترغيب كاستخدام الرشوة، وتقديم الهدايا.. الخ أو بالترهيب من خلال التهديد بكشف سر أو حرمان الطفل من شيء ما. يتم هذا الاعتداء بسرية تامة ويطلب المعتدي من المعتدى عليه عدم إفشاء الموضوع وإلا.....

قد يحدث التحرش الجنسي في أي مكان وفي أية لحظة، فقد يحدث في المنزل، الجامعة، المدرسة، مكان

أجب على هذه الأسئلة، انتبه إلى الآتي: إذا أجبت بنعم حتى على واحد من هذه الأسئلة "بنعم" أو "أوافق"، فهذا يعني أنك بحاجة جادة وسريعة إلى التعرف على مفهوم التحرش الجنسي لنلا تكون الضحية القادمة لهذا السلوك المرفوض اجتماعياً وأخلاقياً ودينياً وقانونياً.

١. التحرش الجنسي هو شكل من أشكال المغازلة؟
أوافق لا أوافق
٢. التحرش الجنسي لا يعتبر جريمة تستحق العقاب
أوافق لا أوافق
٣. إذا تعرضت مرة للتحرش الجنسي فليس هناك شيء أستطيع عمله؟
أوافق لا أوافق
٤. إذا لم ينتبه شخص وأنا أتعرض للتحرش الجنسي فلا أستطيع فعل شيء لأن الشخص الممارس للعنف سينكر ما كان يقوم به
أوافق لا أوافق
٥. لا يتعرض الذكور للتحرش الجنسي من قبل الإناث
أوافق لا أوافق
٦. إذا تعرضت الفتاة للتحرش الجنسي وزعم المتحرش جنسياً أنه كان يمزح معها فهذا لا يعتبر تحرشاً
أوافق لا أوافق
٧. إذا تجاهلت التحرش الجنسي فإنه سيتوقف
أوافق لا أوافق
٨. هل تعرضت لنكات لها طابع جنسي من شخص ما؟
نعم لا
٩. هل حدثك شخصك عن جسمك أو ملبسك بصورة مريبة/ مثيرة لك؟
نعم لا
١٠. هل تجنبت الذهاب إلى المدرسة يوماً لأن شخصاً يضايك سواء في المدرسة أو في الشارع؟
نعم لا

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتعليمية الملائمة لحماية الطفل من كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية والإهمال أو المعاملة المنطوية على إهمال، وإساءة المعاملة أو الاستغلال، بما في ذلك الإساءة الجنسية، وهو في رعاية الوالد (الوالدين) أو الوصي القانوني عليه أو أي شخص آخر يتعهد الطفل برعايته المادة التاسعة عشرة من اتفاقية الأمم المتحدة حول حقوق الطفل.

تعتبر ظاهرة التحرش الجنسي من الظواهر التي تعاني منها كافة المجتمعات والعرقيات. حيث دفع هذا الأمر الدول إلى صياغة القوانين التي من شأنها حماية خصوصية الأفراد من أي اعتداء، إلا أنها وللأسف لا زالت غير قادرة في الحد من هذه الظاهرة الخطيرة التي يذهب ضحيتها العديد من الأطفال والفتيات. التحرش الجنسي لا يقتصر على فئة عمرية، ولا على جنس بعينه، حيث نجد ضحاياه ينتمون إلى فئات عمرية مختلفة، فيطال الأطفال قبل الكبار، ويطال النساء والفتيات، ولا ينجو منه حتى الذكور. لقد ارتأت الرياض تايمز أن تناقش هذه الظاهرة نظراً لخطورتها، وانعكاساتها النفسية على الضحية التي تكاد لا تتدخل.

مفهوم التحرش الجنسي

التحرش الجنسي هو سلوك ذو طبيعة جنسية يمارسه شخص ضد آخر، وقد يكون هذا السلوك لفظياً أو جسدياً. ولكي يمكن اعتبار هذا السلوك تحرشاً لا بد من معارضة الضحية له.

ويتخذ التحرش الجنسي أشكالاً مختلفة؛ فهناك التحرش اللفظي، الذي يتم من خلال النكات والمعاسات والمكالمات الهاتفية، والعبارات ذات المدلولات الجنسية. من يمر في مناطق مثل شارع ركب في رام الله، أو شارع

رأي الأديان

رأي الدين الإسلامي

يقول الشيخ عكرمة صبري، مفتي القدس والديار الفلسطينية، إن ما يهمنى هو نشر الفضيلة بين الشباب والشابات حتى لا يقعوا في المحاذير، والتحرشات التي تتم هي بداية الانحراف، وهي ظاهرة دخيلة وشاذة، على المجتمع أن ينبذها؛ لأنها تؤدي إلى تفكك الأسر، وتؤدي بالشباب إلى ارتكاب المحرمات.

وتقع على أولياء الأمور مهمة الاعتناء بأخلاق أبنائهم وبناتهم، وأن يتابعوا تصرفاتهم في البيت وخارجه. وقال إنه ينبغي على كل شاب أن يعتبر الفتيات بمثابة أخواته، وأن على المجتمع أن يتعاضد من أجل الحفاظ على السلوك العام.

ويقول تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ سورة التحريم آية ٦، ويقول الحديث النبوي: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"، كما إن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم نهى عن الجلوس في الطرقات، فإذا كان لا بد من هذه المجالس، فلا بد من إعطاء الطريق حقها، بغض البصر وصون اللسان عن ذكر أعراض الناس.

رأي الدين المسيحي

يقول الأرشمندريت عطالله حنا "نحن نرفض التحرش الجنسي جملة وتفصيلاً ونعتبره تعدياً على وصايا الله وعلى القوانين المقدسة التي تدعو الإنسان إلى الالتزام بالعفة والطهارة، وكما يذكر في الكتاب المقدس فإن الزنى خطيئة كبيرة وعظيمة جداً. والزاني ليس من يمارس الجنس فقط بل أيضاً من ينظر بطريقة شهوانية ومن يحاول أن يتحرش بالآخرين جنسياً. إن التحرش الجنسي مساس بحقوق الإنسان وهو تعد على حرية الإنسان وكرامته ولذلك فإن المسيحية تعتبر هذا الأمر إثماً كبيراً وخطاً فادحاً ومخالفة واضحة لتعاليم الكتاب المقدس".

نص
لمن تتعرض
الجنس



١. التحرش الجنسي أمر خطير جداً. لذا لا تتعامل مع الأمر كشيء عابر أو أمر تافه، الأمر خطير ويجب التعامل معه بجديّة.
٢. عبّري عن رفضك للتحرش بأي شكل حتى لو تطلب الأمر الصراخ.
٣. تذكري أن يدا واحدة لا تصفق؛ لهذا يتوجب عليك طلب المساعدة من شخص أو جهة تثقن بها إذا تعرضت للتحرش الجنسي، بإمكانك التوجه إلى أهلك، أو أصدقائك، أو مرشديك أو معلميك، أو التوجه إلى مراكز الشرطة. فالتحدث عن الموضوع مع الزملاء والأصدقاء الذين تثقن بهم وينفهمون الواقع الاجتماعي أمر مفيد جداً.
٤. حاولي أن تجدي طريقة تأخذين بوساطتها الحيطة والحذر لمنع حدوث التحرش الجنسي بك مستقبلاً، عن طريق استخدام وسائل الدفاع المشروعة عن النفس.
٥. إذا كان من يتحرش بك جنسياً هو أحد أصدقائك أو أن العلاقة التي تربطكما تمنعك من طلب مساعدة طرف خارجي، كوني حازمة وقوية واطلبي منه بكل جدية وحزم التوقف عن هذا التصرف وإلا فإنك ستضطرين إلى الإبلاغ عن الأمر أو قطع علاقتك به.

مجتمعات العربية والقانونون في إجازة

مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي

هنالك نتائج نفسية تتمثل في انعدام الأمن في البيت والأسرة، خاصة إذا كان الجاني من أفراد العائلة، كما إن ذلك سيفقد الثقة بأي شخص قد تقيم علاقة معه في المستقبل. أما إذا كانت الضحية طالبة أو موظفة، فسيلاحظ عليها التشتت وعدم التركيز والعصبية، وتحاول دائما الهروب من المكان الذي يتواجد فيه الجاني. وقد تميل الضحية إلى العنف مع الآخرين، ويظهر عليها القلق والخوف الدائم، وتميل إلى العزلة، وما يعرف بالنكوص، وهو العودة إلى عادات الطفولة، كمص الأصابع والتبول اللاإرادي. وتفقد المتعة في كل شيء بسبب الخوف والتوتر.

أما من الناحية الصحية، فيخلق الخوف والشعور بالتهديد يخلق الإرهاق والتعب الشديد، وعدم القدرة على النوم ليلا، لا سيما إذا كان الفاعل من أفراد الأسرة، ومن الأعراض الجسمية ما يكون ناتجا عن الحالة النفسية، كالشعور بالألم في الرأس والمعدة، والتعب والإنهاك الشديدين.

وكنا قد سالنا منال قليبو المحامية في مركز المرأة للإرشاد القانوني عن الوضع القانوني في فلسطين فيما يخص التحرش الجنسي فقالت: القانون الذي يطبق حاليا في فلسطين هو قانون العقوبات الأردني رقم ١٦ لعام ١٩٦٠. وهو قانون قديم بحاجة إلى تطوير. هناك مشروع قانون عقوبات فلسطيني ولكنه ما زال قيد البحث في المجلس التشريعي لإقراره رسميا. أما فيما يتعلق بالعقوبات حسب القانون الأردني المعمول به في فلسطين فهي الأشغال الشاقة المؤقتة ما بين ٣-١٥ عاما بالنسبة إلى هتك العرض فيما يخص بسفاح القربى، وفي حال كانت الضحية قاصرا (دون ١٥ عاما) يسجن المعتدي ٧ سنوات كحد أدنى. وهذه العقوبات لا تعتبر رادعة وبالتالي هناك حاجة ملحة لاستصدار القانون الفلسطيني الذي تأمل أن تكون العقوبات فيه رادعة.

عزيزي الشاب... عزيزتي الشابة،

في حال تعرضت للتحرش الجنسي يمكنك الاتصال بأحد المراكز التالية:

- جمعية الدفاع عن الأسرة - البيت الآمن
هاتف: ٠٩-٢٣٣٠٣٣٣ (صباحا)
جوال: ٠٥٩٧٤٠٧٥٠٠ (مساء)

- المركز الفلسطيني للمساعدة في حل النزاعات المجتمعية
هاتف: ١٨٠٠٠٠٨١٤١٤ (غزة)
١٨٠٠٠٠٩١٤١٤ (نابلس)

- جمعية تنظيم وحماية الأسرة الفلسطينية
هاتف: ٠٢-٢٩٨٠٣٢٠ (رام الله)
٠٢-٢٧٧٠٤٣٨ (بيت لحم)
٠٢-٢٢١٧٣٣٤ (الخليل)
٠٢-٢٦٧٥٠٢٦ (طولكرم)
٠٨-٢٨٤٨٦٦٧ (غزة)

- مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي
هاتف: ٢٢- ٢٣٤٠٥٢٨
٠٢-٢٢٣٣١٣٤
٠٥٠-٥٧١٣٢٢

السائد في المجتمع، ونحن في المركز نعزو الأسباب وخاصة ما يتعلق منها بالاعتداءات الجنسية إلى القيم الاجتماعية غير السوية السائدة، والتي تتعلق بموضوع التحرش الجنسي. كما إن من يقوم بهذا العمل يعتقد أنه شكل من أشكال التواصل بين الرجل والمرأة، أو بين الشاب والفتاة.

لماذا لا تطلب الضحية مساعدة أشخاص أو مؤسسات؟

دوافع التحرش الجنسي:

- قد يقع التحرش الجنسي بدافع الرغبة في إثبات الذات والرجولة في معظم الحالات، وتعزيز النزعة الذكورية في المجتمع.
- وسيلة للهروب من مشكلة ما.
- لفت الانتباه إليه من الآخرين، وكل ذلك من أجل تحقيق المتعة.
- وجود فراغ عاطفي أو جنسي.
- رغبة في الانتقام من الضحية أو عائلتها.

الخوف من اللوم عائليا ومجتمعيا، حيث تخشى الفتاة على سمعتها، لأن المجتمع يعطي صورة مشوهة للفتاة، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالقضايا الجنسية. أما إذا كانت من تتعرض للتحرش الجنسي طالبة أو موظفة، فإنها ستخاف من أن يؤدي ذلك إلى تغيير في نمط حياتها مثل منعها من إكمال الدراسة ومنعها من العمل. كما إن بعض المؤسسات - وخاصة الأمنية - تنظر إلى من قد تتقدم بشكوى حول هذا الموضوع باستهجان، أو سخرية أو بلامبالاة.

هل يمكن أن يصل التحرش الجنسي إلى ما هو أخطر من ذلك، كالاعتداء الجنسي مثلا؟
من ضمن الحالات التي نتعامل معها في المركز هي الحالات الناجمة عن الاعتداءات الجنسية والتي تكون غالبا مسبقة بالتحرش الجنسي خصوصا ضد الأطفال ومن داخل العائلة حيث يتواجد المعتدي بشكل دائم مع الضحية. من هنا تأتي أهمية توعية فئة الأطفال بصورة خاصة والأسر بصورة عامة، إضافة إلى ضرورة إدخال موضوع التربية الجنسية في المدارس.

من هم ضحايا التحرش الجنسي؟

لا يقتصر التحرش الجنسي على فئة عمرية معينة. فضاياه قد يكونون كبارا أو صغارا، ذكورا أو إناثا، متعلمين أو أميين، فقد تعرض ربات المنزل، والموظفات، والطالبات للتحرش الجنسي وقد يحدث في المنزل أو الشارع أو المدرسة أو الجامعة.. الخ.

هل تم كسر حاجز الخوف عند من يتعرضون للتحرش الجنسي وبالتالي يتوجهون إلى المراكز لطلب المساعدة؟

قد تواجه الضحية بعض الصعوبات في الحديث عن التحرش الجنسي الذي تعرضت له بسبب التنشئة والأفكار المسبقة التي تحملها. فالضحية بحاجة إلى دعم وعناوين تضمن لها التدخل بصورة سليمة أخذين بعين الاعتبار وضع الضحية والوضع الأسري وطبيعة المجتمع. نستطيع القول أن الحالات التي تتوجه إلى المركز في ازدياد وهذا دليل على كسر حاجز الخوف عند العديد ممن يتعرضون للتحرش الجنسي.

ما هي الآثار الذي يتركها التحرش الجنسي على الضحية؟

ولاقاء مزيد من الضوء على الدور الذي تضطلع به المؤسسات الفلسطينية للحد من انتشار هذه الظاهرة وتقديم يد العون والمساعدة للضحايا، كان لمراسلي ال "ايوث تايمز" تسرين دحبور ورائد أبو الحاج اللقاء التالي مع رانية صلاح الدين، الأخصائية الاجتماعية في مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي وذلك للتعرف على المركز ودوره في الحد من هذه الظاهرة الخطيرة.

متى تأسس المركز؟

تأسس مركز الإرشاد القانوني والاجتماعي في القدس عام ١٩٩١ كمنظمة فلسطينية غير حكومية مستقلة للمساهمة في بناء مجتمع فلسطيني ديمقراطي، يرتكز على المساواة والعدالة الاجتماعية بين المرأة والرجل، من خلال تطوير برامج ومشاريع لبلورة خطاب نسوي فلسطيني يستمد مرجعيته من معايير حقوق الإنسان. حيث تتكاتف جهود وحداته الخمس في تنفيذها ومتابعتها، وهذه الوحدات هي الاجتماعية والقانونية اللتان تقومون بتقديم الخدمات للضحايا التي تصل إلى المركز، والوحدة الصحية ووحدتنا التشبيك والتأثير والتدريب. وللمركز ثلاثة مكاتب: المكتب الرئيسي في القدس، والثاني في البلدة القديمة، أما الثالث فيقع في مدينة الخليل.

كيف تتعاملون مع الحالات التي تأتي إلى المركز؟

نقوم باستقبال الحالات من خلال خط الأمان وبناء على المكالمات التلفونية يتم تحديد مقابلة مع المنتفع/ة وبناء على هذه المقابلة يتم التعرف على حقيقة الوضع الذي تمر به الحالة ويتم أيضا رسم خطة التدخل. ويعتمد التدخل على طبيعة الحالة، فعندما تكون الفتاة التي تعرضت للتحرش الجنسي قاصرا وتعرضت للتحرش من قبل شخص من داخل العائلة فإن ذلك يستوجب وضع خطة تختلف عن فتاة تعرضت للتحرش الجنسي من خارج الأسرة. وغالبا ما تعتمد الحلول على طبيعة الحالة مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية المجتمع. ونقوم في المركز بتقديم الدعم، والمساندة، والعلاج العائلي مع الفتاة، وأخذ تعهد من الجاني بعدم تكرار الأمر وعدم التعرض للحالة (وقف الاعتداء وردع الجاني) ونقوم بالتدخل القانوني من خلال محامي المركز عند الضرورة.

ماذا نعني بالتحرش الجنسي؟

هو شكل من أشكال العنف ضد المرأة لكونها امرأة، وهو كل سلوك يقصد من خلاله استغلال المرأة سواء في المنزل أو الشارع، وإهانة كرامتها الأمر الذي يترك آثارا نفسية واجتماعية وجنسية على الضحية.

ما هي مظاهر التحرش الجنسي؟

هناك عدة مظاهر للتحرش الجنسي نراها في حياتنا اليومية، وقد لا يلقى أحد لها بالا؛ كالتصفيق والغمز، والنظرات والنكات الجنسية والتعليقات التي تستخدم كلاما ذا طابع جنسي وإباحي. كما تستخدم فيه المكالمات الهاتفية التي تحط من كرامة واحترام الفتاة.

هل هنالك أسباب تشجع على انتشار هذه الظاهرة، كملابس الفتيات مثلا؟

ليس للباس الفتاة أو لزيبتها ومظهرها الخارجي أي علاقة بالتحرش الجنسي، بل يتحمل من يقوم بالتحرش الجنسي المسؤولية عن تصرفه. وتعود الأسباب الحقيقية لهذا التصرف إلى شعور الذي يقوم بهذا العمل بأنه في موقع سلطة، بسبب (الفكر الذكوري)



٦. تذكري دائما أن التحرش الجنسي هو أمر مرفوض دينيا واجتماعيا وقانونيا. فالجتمتع سيساندك وسيقف إلى جانبك. فلا تشعري بالتردد في طلب المساعدة.
٧. تذكري أن "السكوت علامة الرضا". فإذا تعرضت للتحرش الجنسي وسكت على الأمر، فإن من يتحرش بك سيعتقد بأنك راضية عن أفعاله، أو بأنك لا تعترضين على تصرفاته وتحرشاته. تخلي عن الخجل أو الحرج وواجهي من يتحرش بك بصوت قوي ووجه جاد ونبرة تهديد: "إن فعلت هذا مرة أخرى فإنني سأبلغ عنك" وإن استمر فعليك اللجوء للقوة لردعه.
٨. لا تلومي نفسك إذا تعرضت للتحرش الجنسي، وتذكرتي أنك لست الوحيدة المعرضة لمثل هذه التصرفات، وأنه لا ذنب لك في ذلك. تكونين مذنبه فقط إذا سكت على الأمر، وسمحت للأمر بأن تتفاقم دون أن تطلبي المساعدة. اعلمي أنك لست المذنبه بالتحرش، فلا تستمري في جلد الذات.
- أما إذا شاهدت شخصا يمارس التحرش الجنسي ضد شخص آخر فعليك التحدث إليه وتوضيح أن ما يقوم به هو تحرش جنسي. وأظهري مساندتك للضحية، وقومي بالإبلاغ عن الحالة لمن تجدينه قادرا على إيقاف هذه المسألة، كإدارة المدرسة أو الشرطة، أو المسؤول الأعلى في العمل، وكذلك الأقارب.

بأقلامهم

حوار بين الطالب وعقله

العقل:- أفألكم يا بني البشر؟

الطالب:- لم التضجر يا عقلي؟

العقل:- لم أعد أحتمل كل هذه الأوامر والمعلومات التي تلقى في جوفى! ألا يكفيني أنني مسئول عن كل الأعضاء في جسمك؟ فلا ترهقني كثيراً بدراستك. جد لك عضواً آخر يفكر عني، لأنني بصراحة قد خملت من كثرة المعلومات حول الكيمياء والفيزياء والأحياء. ما كل هذا الهراء؟

الطالب:- ولكنه العلم يا عقلي.

العقل:- يا عزيزي، إن العلم وضع ليخدم البشرية ويريحها، وليس ليعذبها ويضلها.

الطالب:- ولكن يا عقلي إن هذه الامتحانات مفروضة

عليّ، دونها لن يعرف أحد مستواي العلمي.

العقل:- ها...ها...ها... يا عزيزي إن المستوى

العلمي لا يقاس بضغطي وقتلي، بل يقاس بمدى

استعمال هذا العلم الذي تعلمته في الحياة العملية

وكيفية تسخيرها لخدمة البشرية. وأنا أخاف أن تعطل

ذرة ناني أو أكسيد الكربون الموجودة في كتاب الكيمياء

نظام السير في جوفى. وهذه الامتحانات التي تدرس

لها لا تقيس درجة ذكائك، ولا مدى استيعابك. لأنها لا

تختبر سوى فترة زمنية قصيرة وتنتهي، أكون فيها

أنا غير المرتاح، والمرهق. وبذلك لا يمكن لفترة وجيزة

كهذه أن تحدد إذا كان الإنسان يفهم أم لا.

الطالب:- فإن لماذا يجررون لنا هذه الامتحانات؟

العقل:- هذه الامتحانات صممت لتقوم حائلاً

بينك وبين العلم حتى تتركه وتقتنع ببيت الشعر الذي

يقول:-

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله

وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

وبهذا ينحصر العلم في ثلثة من ضعفاء النفوس الذين

يسخرونه لرغباتهم الدنيئة. فلا تدع أياً من هذه الامتحانات

يؤثر عليك أبداً. واسمح لي أن أودعك الآن، لأنني نويت

هجرك إلى الأبد، لتعش دوني ولتسعد بالشقاوة.

الطالب:- ولكن يا عقلي ساموت حتماً إن فارقنتي!

العقل:- لا تخف لن تموت.

وترك العقل الطالب، وسار مبتعداً عنه بخطوات ثابتة حتى

اختفى خلف السحب واندرثر. وعاش الطالب بعدها دون عقله حتى

مات.

محمود الأنصاري

مدرسة الفريز / القدس

زيف السلام

عشاق السلم والوثام

وأغمضت عيني

لعل الصورة تبقى على الدوام

xxx

لكن طفلاً أبوه السجين

أقوى على الذاكرة من صور واوهام

فتحت عيني

وأدركت زيف الخيال

وسمعت أذني

نواح أم تكلى

تودع ابنها بدمعة حرى

ومددت يدي لأساعد طفلاً

يللم من بين خراب بيته

بعض الصور

لأبيه الشهيد

وأخيه خلف قضبان الحديد

لأدرك سخرية القدر

وخداع الرؤية والنظر

وصدقت الصور

عصر السلام زال واندرثر

تحت جنازير عدو خائن غدر.

حنين مصلح

الروم الكاثوليك / بيت ساحور

المدرسة: نعمة أم نقمة

"أحلى الأيام كانت أيام الدراسة.. كثيراً ما تتردد هذه المقولة على مسامعنا خصوصاً ممن هم أكبر منا سناً... قد تدفعنا هذه المقولة إلى التساؤل: هل حقاً أن أيام الدراسة هي الأفضل... أم هي في الحقيقة عكس ذلك تماماً.

في محاولة للوقوف على هذه الحقيقة قمنا بتوجيه سؤال إلى العديد من طلبة المدارس وهو: ماذا تحبون في المدرسة وماذا تكرهون؟ وبدأ من إجابات معظمهم أن السبب الرئيسي الذي يدعوهم إلى التوجه إلى المدرسة هو كونها مركز التجمع الوحيد المسموح به من قبل الأهل في ظل الأوضاع غير الآمنة السائدة، فهي إذن المكان الذي يلتقي فيه الطفل بأكثر عدد ممكن من الأصدقاء والأقران. أما الأمور التي كرهوها فكانت كثرة الواجبات البيتية، التي تأخذ الحيز الأكبر من أوقاتهم، وتحرمهم من أداء الفعاليات الرياضية، أو مطالعة الكتب الثقافية.

وقد اشتكى الكثيرون من الأساليب التي يستخدمها المعلمون، بحجة الأوضاع القاسية التي يعانون منها، وتؤدي إلى تعطيل وصول المعلومة، بالإضافة إلى ضغط الامتحانات وصعوبتها. أما بالنسبة للبرنامج، فهم يرون أنه جامد، يخلو من أي نشاطات لأمهنية؛ ولهذا اعتبر الأطفال المدرسة من أكثر الأماكن التي يرتادونها مللاً، يتمنى بعضهم ألا يكون ذهابه إلى المدرسة واجباً عليه.

وقد أجمع الطلاب على أن أهم الصعوبات التي تواجههم هي عدم قدرتهم على التواصل مع المدرسة بسبب الحواجز الاحتلالية في الطرقات والشوارع، والأخطار التي قد تنجم عن المخاطرة بإيجاد طريق التفافية يؤدي به إلى المدرسة، كي لا ينقطع كم المعلومات الذي تزوده بها المدرسة.

وقد وجدنا أن للكثير من المشكلات النفسية تأثيراً على طلاب المدارس، وخاصة ما يتعلق منها بالتمييز الحاصل في بعض المدارس بين الطلبة، من حيث الغنى والفقر، وبين الأكثر ذكاءً والأقل ذكاءً. ولذا يجب تدارك هذه الأمور، قبل أن يأتي اليوم الذي يفضل فيه الطلبة البيت أو الشارع على المدرسة.

كل هذه الظواهر، جعلتنا نتساءل إذا ما كانت المدرسة نعمة أم نقمة، ورغم كثرة المؤشرات على أنها تتحول إلى نقمة، إلا أن السؤال يبقى أصعب مما نتصور؛ وببساطة قد تتحول المدرسة إلى مركز جذب، إذا ما عني المختصون بتوعية الطلاب وإرشادهم، وإزالة الغشاوة عن عيون حجارة الأساس لمستقبلنا، عبر الاستماع إلى مشاكلهم ومقترحاتهم، وأخذها على محمل الجد؛ فعلاج كافة مشاكل الطلبة بقع ضمن مسؤوليات المعلم والمدرسة، لأنها كانت دائماً الملجأ الوحيد الذي يحميهم من الضياع والجهل الذي يؤدي بهم إلى مناهات لن يجدوا لها مخرج، أو تؤدي بهم إلى البناء الشامخ الذي يسعون إليه.

نور الماني وأسامة ياسر

مراسل آل ربو ثايمز / القدس

أريد أن أكون

"يسجل الطفل بعد ولادته فوراً ويكون له الحق منذ ولادته في اسم وجنسية، ويكون له قدر الإمكان الحق في معرفة والدته وتلقي رعايتها".

جذب هذا النص المقتبس من ميثاق حقوق الطفل انتباهي لما يحوي من حقوق لا تكون أحياناً سوى حبر على ورق. يشير هذا النص إلى أبسط الحقوق التي يجب أن يتمتع بها أي طفل من أطفال العالم وهي أن يكون له اسم وهوية وجنسية ورعاية.

يفتقد الكثير من الأطفال في جميع أنحاء العالم هذه الحقوق، فيعيشون مجهولين منبوذين، لدرجة أن هناك أطفالاً لا يعرفون آبائهم ولا أمهاتهم.

لا يقع الذنب على الأب أو الأم، ولا على دولة دون أخرى، ولكنها مسؤولية العالم أجمع، الذي وضع هذه الوثيقة بين آلاف الوثائق لتصبح مجرد نكزى منقوشة على جدران الزمن، وربما تهب الرياح عليها فتصبح تراباً لا أثر لها على أرض الواقع.

أقول على لسان كل طفل من أطفال العالم: قد سئمتنا كلاماً ونقاشاً، وحن الوقت كي نبدأ بالعمل، نريد أن يعطى لكل طفل حقه في الحياة، نريد اسماً نحمله وجنسية، نريد العيش بأمان في أحضان الأهل، ونرغب في العيش بأمان داخل حدود وطننا، نريد أن نكون أناساً بكل ما للكلمة من معنى، نريد... نتمنى... نرغب... نحلم...

كل هذا لا يزال حبراً على ورق... نريد الفعل لا القول.

وهنا في فلسطين نريد العيش بأمان، بلا خوف من الموت المؤكد الذي يتجول حولنا.

أريد العيش كإنسان وهذا أبسط حقوقني.

فهل بإمكانكم تحقيق ذلك؟

هلا الجعفراوي

مدرسة بشير الرئيس / غزة

هنا.... وهناك

هناك حيث ترقد الشمس... هناك حيث ينام القمر... هناك

حيث يضحك نجم... وهنا حيث يبكي البشر...

شمس تدخن سيجارة... وتنثف الدخان من فوهة بركان

دون مبالاة بما قد جرى وما قد كان...

وقمر يرقد بسلام على وسادة من النجوم... تحيط به

الشهب ويغني له الحمام...

هناك حيث الكون الأسود تضيئه الإحلام... حيث

الهروب من الضجيج إلى السكينة... حيث الهروب

من الكلام...

هناك حيث الزمن كلمة لا معنى لها... فلا فرق بين

صباح أو مساء أو ضياء أو ظلام...

هناك في البعيد حيث يزهر السلام... حيث ماتت

الحرب وفني الانتقام...

يا نجمة الليل اللامعة خذياني إلى هناك... هناك

إلى اللامكان...

لأضيق بين النجوم وأناجي ضحكات الغيوم لعلني

أجد الأمان...

أجد الراحة في البعيد من القريب من الزمان...

قد لا يعجبني الوضع هناك... لكنني سأحاول...

سأحاول أن أعيش في البعيد، حيث سأجد أحلامي

بانتظارني على قارعة الطريق...

يا رياح الجنوب العاتية احمليني إلى هناك... حيث

تحرقني الشمس ويخفيني الضباب...

حيث يضيئني الضحك ويبكي العتاب...

عندما لا يعجبني الوضع هناك، عندئذ سأعود إلى

هنا

فلا خيار أمامي سوى هنا أو هناك...

لكنني سأبحث في بعيد آخر... عن مجهول آخر...

خلف جدران الكون وأبواب الفراق...

سأبحث عن حب وغرائب... عن حياة وعجائب... عن

سر الكون الغائب...

سأبحث وأبحث حتى يضيئني الضحك ويبكي العتاب...

العتاب...

ليناجوني مصلح

الروم الكاثوليك / بيت ساحور

أماه....

أماه يا قلبي ويا عقلي

أماه يا حبي ويا أملي

أحلى كلماتي

أرسله إليك بالذات

عبر رنين العبارات

أنت أعظم من كل شكر أو فناء

يا من كنت الأحق بمدح الشعراء

يا من أعشق حبك كالغناء

وأتنفس عطفها كالهواء

أمي يا رمز الوفاء

لن أدخل الجنة إلا برضاك

يحميك الله ويرعاك

قلبي وروحي فداك

يا من بنور عينيك أضأت الطريق

للعالم مظلم بلا رفيق

كم من أخ فقدت شهيدا

كم من رفيق

فضحيت... تعبت... سهرت

يا أما تدين لها الأقوام

ملء حنانك الأنام

وإن دمعت عيناى ذات مرة

فليس لي سواك يا درة

يا وردة تعطرت بشذاها

وعينا لا أمل لي إلا بمرأها

أحبك يا ربيع قلبي وقررة عيني

إلى أمي

أروع أم في الدنيا

رجاء الصباغ

بشير الرئيس / غزة

A Message to the World

Dear friends, at home and abroad,
As the sun shines in the sky, desperately trying to delete the horror of a night left reeking of the blood of Palestinian martyrs, children as young as six and seven stand in the street throwing stones and rocks at an Israeli tank. That, unfortunately, is how 'normal' days begin here; never with a smile or laughter, but with the tears of mothers whose hearts have been broken and whose remaining children, with no other choice, put their lives at risk to try and revenge for their fallen loved ones and liberate their homeland.

And so, day in, day out, we try to defend our land, our freedom, our dignity and our honor, with stones, with rocks, with our lives, all the time calling upon justice and freedom to come to our rescue...but no one hears our voices. No one looks at the picture in its entirety. No one bothers to count our dead and injured or to try to understand that it is we, the Palestinians, who are the innocent victims.

Look at your children when they are sleeping, see beyond their weary eyelids and join them in their dreams of beaches, parks, and picnics. Then look at our children, see the way that, whether awake or asleep, their nightmare continues and how the tears fall from their eyes, never to dry.

Though we ask for help, no one responds, and it sometimes appears that the whole world is taking a never-ending nap. Nevertheless, we continue to fight, the names of our martyrs and our martyrs to be etched on each and every stone that we throw. Listen to what they tell you. Listen to the names. Listen to that little voice inside you that says, enough is enough, it is time to wake up and bring the fighting to an end.

Shatha Farah
Gaza

الموت التعطيلي

منذ نشاتي وأنا أرى سياسة إسرائيل القائمة على القتل والتدمير والتخريب؛ فالجيش الإسرائيلي يقوم بعمليات فاشية ضد الفلسطينيين الأبرياء الذين ليس لهم ذنب. ولدى اندلاع الانتفاضتين الأولى وانتفاضة الأقصى، كانت إسرائيل ولا زالت تقوم بعمليات الموت التعطيلي، قتل الأطفال الذي لا يفضي إلى الموت، بل إلى التعطيل، بمعنى كانت سياساتها تهدف إلى توجيه الإصابة إلى مناطق تسبب الإعاقة. يحدث هذا في ظل صمت عالمي مطبق. لقد جربوا فينا كل وسائل القمع، فإلى متى سيظل الصمت المخزي يجري في عروقتكم، إلى متى ستظل قلوبكم لا تنبض بالحق ومواجهة الظالم. ليس أمامنا سوى قول حسبنا الله ونعم الوكيل على كل ظالم ومتجبر.

زاهية صبح
مدرسة صبرا وشتيلا / غزة

My Homeland

I love you and know that the way is long,
To the mysterious sea of your languorous eyes.
In exile you live, in exile I live likewise.
The distance between you and me is very long,
Our destiny, however, shall sing a song;
And the sun of our innocent love shall soon rise,
With our visages beaming without external guise.
This is the eternal law of all times:
The daylight comes after night,
Intense glee comes after bitter grief,
Comfort comes after toil and struggle,
The high gets low and the low gets high,
And the child becomes the father of the man.

Ala'adin Al-Sakaly
Gaza

مذكرات شباب فلسطيني

أنا شاب فلسطيني أسكن في بيت ساحور المتاخمة لبيت لحم، أكتب لكم حول ما حصل لي ولشعبنا في بيت لحم خلال أيام الحصار الذي استمر حتى قبل بضعة أيام... والله أعلم إذا ما كان رفع الحصار نتيجة الاتفاق الأخير سيتكلل بالنجاح.

منذ أول يوم اجتاحت الجيش الإسرائيلي، وحتى هذه اللحظة ما يزال هذا الشعب الجبار يعاني أقصى درجات المعاناة من الهمجية الإسرائيلية، وممارساتها التي لا يمكن تصورها أو تصديقها. فهناك الشهداء، وهناك الجرحى، وهناك أزيز الرصاص والقنابل الذي لا يكف المحتلون عن إطلاقه نهاراً وليلاً. وهناك التشريد والقصف والتجويع والتجهيل... وكل المحاولات لتركيح هذا الشعب المناضل. وللأسف، لا نرى لهذا الجيش وممارساته إلا التصفيق الحاد من قبل صديقه الوفية أمريكا وبعض الدول الأوروبية. أما الأمة العربية فهي تقف مندهشة لما يحدث ولا تستطيع التحرك إلا بأمر من الجهات العليا!

إلى متى، إلى متى سنبقى على هذا الحال، كل يوم يتعرض هذا الشعب لإهانة ولتدمير، كل يوم أرى دبابية أو مجنزرة تمر من أمام بيتي، فيهتز البيت صارخاً: إلى متى؟ تكلمت الحجارة ولم تتكلم السنة كثيرة!

وتستمر الهمجية الإسرائيلية في مدهامة البيوت لتعيث بها تخريباً ودماراً. إنني أكتب لكم لا معاتبة، ولكن تسطيراً للحقيقة، لكم، ولمساعدة هذا الشعب. فأنا شاب من شبان هذه الدولة، الذين يريدون أن يعيشوا كما يعيش شباب العالم. وفي النهاية أطرح سؤالاً: هل سنبقى على هذه الحال؛ كل يوم قتل وتدمير وحصار، أم ستكون هذه الحادثة ذكرى سنقصها على أولادنا وأحفادنا.

الياس عوض
بيت ساحور

دمعة الأرض

جنين بنت الأربع سنين بين المباني المهذمة والشوارع المحفرة والجثث المحروقة والمحلات المسروقة تجن بين أنقاض الدمار تترنح طفلة الحصار ويسمع صوت بكاء والعيول إنها جنين تبكي لفقدان ياسمين من ياسمين؟؟ لا نعلم... لا تعلم هل هي أمها بين الجثث المحروقة هل هي أختها التي قتلت هل هي جدتها؟؟ كانت جنين بفستانها الأبيض ولكن الفستان لونه أحمر، أسود، أخضر ممزق، بال... محروق على كل طرف تذرّف دمعة من عيون جنين تنظر إلى السماء وترفع يديها وتقول بصوت مخنوق: أين ياسمين؟ تبكي تارة وتصرخ تارة: أين ياسمين!!! أين زميلتي صدّى صوتها يا ملك الموت: أين ياسمين!!! فيقول بصوت خافت حزين: قطعها سكاكين الجزائريين وتسمع صوتاً من البعيد أنين ياسمين!!! تذهب مسرعة جنين لطفلة قتلت في مخيم جنين

فضل الله مزهر
بيرنبالا

قصة بلا عنوان

أمسكت بقلم لي لأكتب قصة لا أعرف من أين أبدأها! أبدأها باللوم والعتاب؟ أم أبدأها بالمدح والثناء؟ هل أبدأها بلوم العالم على موقفه العاجز أمام قضيتنا؟

أم أبدأها بمدح شعب عزم على مواصلة التحدي والقتال من أجل نيل الحرية والاستقلال؟ ولكنني فضلت البدء باللوم والعتاب لأمة العرب التي باتت غارقة في حلم لا نهاية له! حلم كان الكسل والخمول يسيطران على العالم العربي، لعدم قدرته على الوقوف في وجه عدوه؛ فكيف يواجهه وهو يفتقد الوحدة والترابط والقوة؟ ولكن أين قوة الإيمان؟ أهي خفية لا يراها أحد؟ أم واضحة ولكن لا يحسن استخدامها أحد، أو يلتفت إليها؟ أين أنتم يا زعماء العرب؟ أين قواكم؟ أنتم غافلون عن أمتكم وعن مصيرها؟ هل تنتظرون ضياعها ثم الندم بعد ذلك؟ استيقظوا أيها العرب من حلمكم المزيف وأيقظوا قبل ضياع أمتكم. أين الحرية التي تنادون بها؟ هل تقصدون بها أن يعيش شعب في أرضه وكأنها ليست له؟ أو كأنه لا ينتمي إليها؟ أم هي الحروب التي تنشب بينكم؟ أم هي مجرد كلمة مع وقف التنفيذ؟ كل شعب يسعى لنيل حريته بطريقته الخاصة، ولكن طريقة الشعب الفلسطيني تختلف عن كل طريقة، طريقة تعتمد التحدي ومواصلة القتال، وتقوم مبادئها على تحقيق الحرية والاستقلال.

مبدأنا هو السلام، وسياستنا التحدي، وسلاحنا الإيمان، وأي شيء أقوى من هذه المبادئ ومن هذه السياسة؟ ومن هذا السلاح الذي يدعمه الله؟

أفيقي أيتها الأمة من خمولك وكسلك، واسعي لنيل الحرية وتحقيق الاستقلال والسلام على درب النضال والكفاح، واسعي لنيل رضا الله كي يحقق لك ما صبت إليه. واستمر يا شعبنا الفلسطيني بكفاحك ومقاومتك، وتحديك لعدوك والله يدعمك، ويصاحبك، ويسدد خطاك، لتحقيق النصر والاستقلال واعلم يا شعبنا بأن دربكم إما نصر وإما شهادة ورضا من عند الله.

داليا مسعود
مدرسة أحمد شوقي / غزة

القمر... حارس الأحبة

عندما تغرب الشمس ويحج القمر للعودة إلى مكانه وسط السماء حارساً لحبيبي الغالي، أسأله عنه؛ فيقول: كان يفكر فيك طول الليل يقظاً. ماذا فعلت به؟ ألا تخافين الله! إنه يحبك ويقسم على ذلك. ماذا فعلت به؟ لقد ألق عقله عن التفكير بغيرك، وتوقف قلبه عن النبض لغير اسمك، وأبت عيناه النوم لبعده عنك، يريد أن تكوني له وأن يكون لك، يريد أن يضمك إلى صدره، وأن يسمع قلبه ينبض: أحبك أحبك، وأن تقرأ ما هو مكتوب في عينيه من سطور أحبك، يريد أن تلمسي الهواء الخارج والداخل من وإلى صدره الذي وهبه لك، يقول أحبك.

وعندما سألني القمر عن مقدار حبي له، لم يستطع لساني النطق بكلمة واحدة، وقتها كان قلبي يقول لي: قلولي له إنك تحبينه بعدد دقائق قلبك الذي وهبته له، قلولي له إنك وهبته كل شيء، فالروح تحرسه وتحوم فوق رأسه، والجسد سيبلو بالبعد عنه، وحياتك فراشه عند نومه، وعمرك ستعيشينه بقربه وبحبه والإخلاص له، وعيناك مكانه الآمن، تغلقين عليه جفونك، وتغطينه برموشك. خفت أن أقول هذا للقمر حتى لا يقول لي إنه يحبك أكثر مما تحبينه، خفت أن يكون حبه لي أكثر من حبي له.

فاطمة أحمد عمرو
القيبيه / القدس

من عقب الماضي

عراق المنشية

قصص من البطولة يرويها الحاج أحمد عبد المعطي البدوي

رواه علاء الدين الحلايقة
مراسل الربو ث تايمز

سيقومون بهدمها، غير أبهين بالأطفال والنساء والشيوخ، وغير أبهين بكرم الضيافة التي قدمها أهل البلد، ولا بالجوع العاصف والبارد الذي سيكون مصير أصحاب البيوت المهذومة.

عندها علم أهل البلد أن الجيش المصري سينسحب من البلدة، ولا يريد أن يترك لليهود مكاناً صالحاً للاستعمال.

بعد انسحاب الجيش المصري من البلدة، دخل اليهود إليها دون عناء، وقد خرج شباب البلدة مع الجيش المصري، تاركين الشيوخ والنساء والأطفال.

وأهل المحتلون أصحاب الأرض أربعاً وعشرين ساعة للرحيل عن البلد عبر الإسفلت، لأنهم سيقومون بتسويتها بالأرض، وسيقتلون كل من يجوده في البلدة بعدها.

خاط أهل البلدة الأكياس خياماً، وعاشوا على الإسفلت ثلاثة شهور، أصبح طول الزرع فيها حوالي نصف متر، وأمنهم الوسيط الدولي على حياتهم!

ورغم ذلك أصبح اليهود يطلقون النار على الجرار التي حملها النساء، ويقتلون شيخاً هنا وامرأة هناك، والوسيط الدولي يطمئنهم على حياتهم! وفي النهاية طلب من أهل البلد الرحيل إلى الخليل، وباعوا حلالهم بثمن بخس، لأنهم إن لم يفعلوا ذلك فلن يبقى لهم شيء.

ع. وتشرد أهل البلدة فيما بعد، منهم من يسكن في منطقة الخليل ومخيماتها، ومنهم من هاجر إلى عمان، حتى إن القريب لم يعد يعرف قريبه حتى يقول له: إذا كنت أنت فلان فأنا إذن ابن أخيك.

الكماشة تماماً، وبالفعل، ما إن أصبح الجنود الإسرائيليون في قم الكماشة حتى تمت إبادتهم.

وتدخل الوسطاء لدى عبد الناصر للسماح بجمع القتلى فسمح لهم، على ألا يدخل أي إسرائيلي إلى البلدة.

انقلاب

واستمر القصف، واستمرت الحياة، فالبيوت حصينة، وجيش جمال يقوم بهتمته على أتم وجه، مما أشعر الناس بالأمان، وتزاروا وشربوا القهوة وتسامروا. حتى جاء يوم أمر فيه الجنود المصريون أصحاب البيوت المعقودة بالخشب لأن يتركوها لأنهم

المقاتلين من أبناء البلد فيما بعد، ونكل بالمواطنين عندما سقطت عراق المنشية.

بعد ذلك صار اليهود يطلقون قنابل الإنارة، وأطلقت المدفعية الإسرائيلية قذائفها على أنوارها، كما أطلقت الطائرات نيرانها على خزانات المياه، إلا أن الأضرار لم تكن كبيرة، لأن أسطح العقود كانت مغطاة بمتن من التراب الناعم.

مفاوضات

واعتقد اليهود بأن أهل البلد والجيش المصري أصبحوا جوعاً، فأرسلوا من المستوطنة جندياً يحمل الراية البيضاء، وطلب مفاوضة عبد الناصر في منتصف الطريق. ذهب عبد الناصر في جيب عسكري. استمرت المفاوضات حوالي الساعة، عرض خلالها اليهود على عبد الناصر الاستسلام بسبب الحصار وقلة المؤن. إلا أن عبد الناصر أخبره بأن لديه من المؤن والعتاد ما يكفي للصمود أعواماً.

بعد ذلك صار اليهود يهاجمون الجيش المصري، والجيش المصري يدافع دفاعاً مستميتاً، حتى لم يتبق لدى الجيش المصري ذخيرة، فطلب عبد الناصر من القاهرة أن تمدّه بالذخيرة، فأرسلت طائرتان محملتان بالذخائر، إلى أن النيران التي صادفتها من التلال العالية منعتهما من الهبوط، مما اضطر الطاقم إلى إلقاء العتاد من الجو، فسقط قسم منه في مواقع العدو، وخرج (البيه طه) مع جنوده لإحضار البقية. إلا أن ما أمكن إنقاذه من الذخيرة لم يكن صالحاً للاستعمال.

المحاولة الثانية

طلب اليهود وساطة الإنجليز من أجل استسلام عبد الناصر، ف جاءت مجموعة من الضباط الإنجليز، تقود جمالاً محملة بالمؤن، ورحب جمال عبد الناصر بهم، واستمرت المفاوضات بينهم ثلاثة أيام، تعرف الإنجليز فيها على المواقع، ورسموا لها خرائط. ثم استأذنوا للمغادرة، فأذن لهم.

واشتم عبد الناصر أن في الأمر خدعة، فغير نظام المواقع، وتوقع أن يشن اليهود غارة في ذات الليلة.

وفعلاً، قصفت الطائرات الإسرائيلية المواقع المصرية، ولم يرد المصريون عليها بإطلاق النار، وعرف عبد الناصر بجنكته أن الجيش اليهودي سيهجم تحت غطاء القصف الجوي، فأعطى أوامره للمواقع الجديدة لاستخدام خطة (الكماشة)، وأمرهم بعدم إطلاق النار حتى يصبح الإسرائيليون داخل

يستطيعوا العيش دونها، ولكن المطاحن اليدوية استطاعت أن تسد مكانها.

المحاولة الأولى

وفي إحدى الليالي اتفقت الوحدة السودانية مع الجيش الملكي المصري على عدم إطلاق النار للسماح لهم بالنوم، وكانت مواقع الوحدة السودانية على أطراف البلدة، وقريبة جداً من مزارع الذرة، كانت الليلة شديدة البرد، غزيرة المطر، ورياحها شديدة، حينها رأى الجيش الملكي اليهود قادمين من بين القصب، فانسحب إلى داخل القرية، ووقف الجيش اليهودي على مواقع الجيش السوداني دون أدنى مقاومة.

ونتيجة للمطر والطين، لم يعمل سلاح اليهود، فذبحوا من في المواقع بالسكاكين والسلاح الأبيض، واحتلوا الجانب الغربي، ولما لم يجدوا مقاومة، ساروا في شوارع البلدة يغنون بالعربية، واحتلوا نصف البلد الغربي كاملاً دون أن يروا أي جندي عربي. وهرب الناس ومن تبقى من الجنود المصريين دون ذبح إلى مقر قيادة جمال عبد الناصر في البلدة، الذي هب خطيباً بهم، وقائلاً لهم: لقد كنا يا إخوان في مصر عند أولادنا وأهلنا، إلى أن نادى المناادي لنجدة أهل فلسطين، وفي حين كان واجبنا أن نحرر فلسطين، ها هم اليهود يحتلون البلدة التي نحن فيها، اليوم يوم الشهادة الكبرى، تقدموا على بركة الله.

وخرج الجيش المصري مع الأهالي للمعركة، وطلب عبد الناصر من البيه طه أن يبعث إليه بمدفعين، ولكن البيه طلب الإذن بقصف النصف المحتل من البلدة، إلا أن عبد الناصر لم يوافق على ذلك لأن القصف سيطلق أهل البلد الذين عملوا معروفة مع الجيش المصري. وما أن دخلت (الهناجر) البلد حتى ولّى اليهود الأديار.

كان عدد القوة الإسرائيلية التي دخلت البلدة يقدر بخمسمائة جندي، لم يبق منهم إلا اثنين، حامل السكاكين، والذي هجم عليه جندي سوداني وعضه في رقبته حتى مات، ووجد آخر اختبأ في مخزن التبن، أسره المواطنون ونقلوه إلى مقر عبد الناصر بعد أن أبدى استعدادهم لتقديم المعلومات مقابل الحفاظ على حياته، واحتمى باسم الملك فاروق. وتبين فيما بعد بأن هذا الجندي كان طبيياً، وأخبر عبد الناصر بعدد أفراد الوحدة التي دخلت من غرب البلد.

أطلق عبد الناصر سراح هذا الجندي، وكان من الأفضل قتله، فهو الذي تعرف على

كانت عراق المنشية بلدة زراعية كثيرة الأغنام والإبقار والخيل والجمال، وكان إنتاجها من القمح والشعير غزيراً، كما كانت تزرع الذرة والعدس والكرسنة. وفي البساتين كانت تزرع الخضراوات، والشمام والبطيخ والخيار والعنب. وكذلك كانت أنواع الفواكه التي تنبت على أرضها كثيرة. كان أهل البلدة يعيشون في رخاء ورغد عيش، إلى أن حصل بين العرب واليهود، ما أطلقوا عليه اسم (إفلاق راحة) في عموم فلسطين عام ١٩٤٨، ووقعت المشاكل، وحصل إطلاق نار بين أهل البلدة واليهود، حينها باع أحد سكان البلدة (الاسم محفوظ) أرضه التي تقدر بألفي دونم لليهود، الذين أقاموا عليها (كبنية)، كانت تبعد عن البلدة كيلومترين فقط.

أطلق ساكنو (الكبنية) النار من أسلحتهم الرشاشة ومدافعهم، ورد أهل البلد النار بما كانوا يملكون. وبعد مدة من الزمن وتعب البال ونشاف الريق جاءنا الجيش المصري وعلى رأسه جمال عبد الناصر، ومحمد نجيب، وحسين كامل، والساغ عمر، واحتلوا المدرسة وبعض بيوت البلدة، بالإضافة للشارع العام وجعلوها مقراً لهم.

وفي المقابل دخل الجيش المصري الفالوجة وعلى رأسه (البيه طه)، وفرقة أخرى دخلت غزة والمجدل بقيادة الصواف، وسار شمالاً حتى احتل قرية بينا القريبة من تل أبيب، وقرية عجور، ودخل الخليل وبيت لحم.

هذا ما حصل مع الجيش المصري، أما الجيش العراقي فدخل نابلس وطولكرم وجنين، وربط الجيش السعودي والأردني على رأس (وادي شعيب) بالقرب من صويلح. واستقامت الحرب مدة من الزمن، وهزم اليهود الجيوش العربية.

انقسام

لم يبق من الجيوش العربية في فلسطين إلا الجيش المصري، وكان القسم الأكبر منه بقيادة البيه طه في الفالوجة، وكان تعداده عشرة آلاف جندي، وكانت الفالوجة تشكل مخزناً لكل عتاد ومؤن الجيش المصري. أما القسم الثاني فكان تعداده ستة آلاف جندي بقيادة جمال عبد الناصر وحسين كامل.

في البداية كان هناك اتصال بين طه وناصر، إلا أن اليهود احتلوا التلال العالية الواقعة بين الفالوجة وعراق المنشية، وقصفت مدافعهم عراق المنشية شرقاً، والفالوجة غرباً، حارمين أي شخص، مدني كان أو عسكري، من المشي في الشوارع، وحوصر الجيش المصري تماماً في الفالوجة وعراق المنشية.

ولما انقطعت المؤن عن جمال عبد الناصر وجيشه، اجتمع أهل البلد به، وأخبروه بأن في البلد مخازن تكفي جيشه لسنة كاملة، وبالفعل، أخذ الناس يطحنون القمح في مطحنة البلدة، وتحوله النساء إلى خبز يوزع على جنود الجيش المصري، وكذلك اللحوم والأطعمة المختلفة، وقيادة بعث اليهود بطائرة قصفت المطحنة، وظنوا بأن أهل البلد والجيش المصري لن

الحاجة صالحة... تاريخ يتحدى

محمد يعقوب
الخصر/بيت لحم

ومن أحب أرض واعتنى بها يلاحظ التعاسة والشقاء على وجه هذه المرأة.

وهي حتى الآن لا تزال تكافح، حيث يعود التاريخ إلى الوراء، فتضطر لحمل

غلثها على رأسها مرة أخرى، والسير لعدة كيلومترات، من أجل بيعها في السوق، بعد أن حذر على المواطنين الفلسطينيين التنقل على هذا الشارع بسياراتهم، وبعدها تضع محصولها في السيارة وتذهب به إلى القدس، وتدفع ما بين السبعين والمئة شيكل بسبب الطرق التي يستخدمها

الإسرائيليون للتضييق على المواطنين، وهي تحسب ألف حساب لموظفي بلدية القدس "اليهود"، الذين يتجولون بين وقت وآخر، ويصادرون البضائع التي يبيعها الفلسطينيون بأساليب لا يليق بها إلا وصف اللصوصية، حيث قد يذهب تعب

سنتين طويلة في لحظات. وتستمر المقاومة؛ فرغم منع التجوال والحصار واحتلال المدن، تخرج الحاجة صالحة إلى أرضها فتقطف ثمرها وتبيعه في أسواق القدس، وهي بذلك تمشي يوماً عشرات الكيلو مترات لتثبت للعالم أنها

قادرة على قهر الاحتلال، وقد جعلت من نفسها صخراً يتحدى، ورغم كل المضايقات ما زالت موجودة على هذه الأرض ترعاها وتحافظ عليها من الزوال. وبعد هذا إلا تستحق منا هذه السيدة العظيمة نظرة

وقار واحترام وإكبار لها، هي التي قررت العزوف عن متاع الدنيا ورضيت بالتعب والشقاء والحياة الشريفة.

تعبت كثيراً في شبابي، حيث كنت أمشي وأنا أحمل صندوقاً من الخضار أو العنب من الأراضي البعيدة، حيث لم تكن نملك الحيوانات لنقل البضائع من قريتنا إلى المدينة، ومن هناك كنا نركب الباص، الذي كنا نسميه (أترمبيل) ونذهب إلى السوق لنبيع ما كنا نحصد.

هكذا بدأت الحاجة صالحة صالح من بلدة الخصر في بيت لحم قصة حياتها الحافلة بالأخبار الشيقة والقصص المثيرة؛ فهي منذ طفولتها تذهب يومياً للأرض، وتحصد مع عائلتها تارة، وتزرع تارة أخرى، وتروي القصص المثيرة لعائلتها عن الزرع.

ولم يثنها زواجها عن الاستمرار في كفاها من أجل الأرض. ولم تكن تبلغ التاسعة عشرة من عمرها حين فقدت زوجها، ولم يمهلهما القدر طويلاً حتى توفيت ابنتها الصغيرة بعد شهرين من وفاة زوجها، حين كانت تبلغ من العمر ستة شهور.

وبعد هذا قررت أن تحافظ على بناتها الباقيات؛ فزرعت أرضها واعتنت بزرعها، وبعد حصاد ثمرها تذهب إلى السوق لتبيعه وتعود بلوازم البيت إلى بناتها.

لكن فرحتها لم تدم، فالأرض التي أمضت كل حياتها في فلاحتها صدر قرار بمصادرة جزء كبير منها؛ لشق الشارع الجديد البديل عن القديم الذي يربط بين القدس والخليل.

السلطة المكسيكية:

على ملح. ثم تُبرد وتوضع في ماء بارد.
٢. يُقطع الجزر إلى مستطيلات رفيعة
وتمزج مع البطاطا والزهرة (القرنبيط)
٣. يُقطع البصل إلى حلقات ويضاف
إلى بقية محتويات السلطة، ومن ثم
يتم إضافة الزيتون الأسود منزوع
النوى إلى باقي المحتويات
٤. يتم ترتيب أوراق الخس في
وعاء التقديم ومن ثم يتم وضع
السلطة فوق أوراق الخس
٥. لعمل الصلصة، تُخلط جميع
المواد الخاصة بالصلصة من
الخردل (الماسترد)، والسكر، وزيت
الزيتون، والمايونيز، وخل العنب،
والمح والفلفل الأبيض. ويتم تحريك
المقادير هذه ومزجها إلى أن تصبح
متجانسة وكثيفة. من ثم يتم إضافتها على
السلطة فوق أنواع الخضار المتنوعة
٦. تُقشر حبة الأفوكادو ويتم نزع النواة
الداخلية، ومن ثم يتم تقطيع حبة الأفوكادو
إلى أرباع صغيرة على شكل هلال رفيع،
ويُضاف إلى وعاء السلطة مباشرة قبل
التقديم.
ملاحظة: يمكنكم استعمال أنواع مختلفة
من الخضار لعمل هذه السلطة، مع الحفاظ
على نوعية الصلصة المستخدمة هنا.



طريقة التحضير:

١. تُسلق البطاطا في ماء فيه ملح إلى أن
تنضج ولكن بشرط أن تبقى بشكل متماسك.
تُبرد البطاطا وتقطع إلى مكعبات صغيرة
متساوية الحجم. تُسلق قطع الزهرة
(القرنبيط) لمدة دقيقتين في ماء مغلي يحتوي

مقادير السلطة:

تكفي لـ ٤ أشخاص

- ٥٠٠ غرام بطاطا مقشرة
- ملح
- ٢٥٠ غرام زهرة (قرنبيط) مقطع
- جزرتان مقشرتان
- ٣ بصلات
- ١٢ حبة زيتون أسود منزوع النوى
- خسة واحدة طازجة

مقادير الصلصة

- ملعقتان من الخردل (الماسترد)
- ملعقة صغيرة من السكر
- ملعقتان كبيرتان من زيت الزيتون
- ٤ ملاعق كبيرة من المايونيز
- ملعقة كبيرة من خل العنب
- ملح وقليل أبيض (حسب الرغبة)

التزيين:

- حبة أفوكادو مقشرة ومقسمة إلى شربات على شكل هلال
- ملعقة كبيرة من عصير الليمون

أنت والنجوم

تشعر بالرغبة في البقاء مع العائلة أو مع من تربطك بهم علاقات قديمة. إياك أن تنهتور في صرف المال، وحاول ألا تبدد فرص النجاح والسعادة الساتحة في هذا الشهر. تبدو ميالاً إلى كل ما يخرج عن المألوف. وأسلوبك في الحياة يجعل الآخرين متحمسين لك؛ فكانك تحمل عصا سحرية تغير الأمزجة.



تتقدم بسرعة هائلة، مما يخلق لك الأعداء، وتتحلى بطاقة وحيوية وقدرة فريدة على المقاومة. يمكنك أن تنتقل إلى بيت جديد، أو أن تشتري مكتبا، كما يمكنك المباشرة بمشاريع أخرى. عاطفياً، تعيش أجواء عذبة خلال هذا الشهر. وفي بداية آب هناك لقاء مميز يجعلك قادراً على استقطاب من تحب والتفاهم معه.



انتبه والإسترتج مع ما حصل معك في شهر أيار إذا ارتكبت أخطاء. بعض مواليد الجوزاء يعيدون النظر خلال آب في مسألة ويضطرون إلى قطع صلة قديمة. يحذر الفلك من المواجهات أو إبداء ملاحظات قد تضعك مع موقع حرج. عاطفياً تبدو في أحسن حالاتك الآن، وتجد أن الحب كلمة جميلة.



يمكن القول إن هذا الشهر غني جداً بأحداثه. إلا أنه لا يوجد شيء كامل؛ فقد تضطر إلى مواجهة واقع مرعب بسبب التنافر بين الكواكب. تشع بالراحة والأطمئنان لم تعرفهما منذ مدة، وتبدو الأفاق أمامك واسعة. ربما تريح مبلغاً من المال فلا تقف متفجعاً ولا تعبت، وقد تقع في الحب في هذه الفترة.



تترك أموراً قبل وقوعها، وتلاحظ ما لا يراه الآخرون، أخطاراً تحيط ببعض الأشخاص العزيزين على قلبك. قد تعيش هواجس وشكوكاً تعجز أمامها كل براهين الحب التي يحاول المقربون تقديمها. هذه الفترة مناسبة للقيام بمشاريع في أعمالك. لا تجازف في الميدان المالي ولا تتسرع بشراء ما لا تحتاج.



ضع كل طاقاتك وقدراتك في خدمة مشاريع جديدة لا علاقة لها بالماضي. تتلقى خلال آب مبلغاً من المال غير منتظر. قد تنشأ صداقة تتحول مع الوقت إلى علاقة حميمة أو تتقرب أكثر من الشريك. تتاح لك فرص كثيرة للسعادة، وتتخذ قرارات مهمة، تحسم خيارك وتقبل على الدنيا بتفاؤل أكبر وثقة بالنفس.



تشعر بالقوة تعود إليك والنشاط والإقدام وحب الحياة، أبشر بنجاح وبمشاريع مهمة تبصر النور. بعض مواليد الميزان يقدمون على خيار مهم يتعلق بأعمالهم ويغمرهم بالفرح والأمل. عليك التروي والانتباه إلى علاقاتك الإنسانية وصداقاتك التي تزدهر الآن.



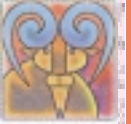
ترافقك الحظوظ في كل المجالات، ومهما كانت خياراتك. قد تتلقى عرضاً ممتازاً خلال آب. أنت تميل خلال هذا الشهر للفت الأنظار وإثبات النجاح. تستعمل سلطتك لكي يعترف الجميع بقدراتك وتفوقك. الفترة الأكثر دقة هي منتصف الشهر، إذا لا بد من جو من الاضطراب النفسي رغم النجاح والتفوق.



تستعيد الثقة بنفسك وبقدراتك فتجعلك الأحداث منسجماً مع الأجواء. تتميز بكاريزما كبيرة تتمتع بها، تمارس سحر من خلالها على الكثيرين. من الممكن أن يتم لقاء مع شخص مميز وتشعر بسعادة كبيرة. تبدو في أب على أحسن حال وتوظف طاقته الكبيرة في مجالات متعددة ومفيدة. قد تسوي مسألة قديمة سممت لك الأجواء.



عنوان هذا الشهر هو الحب، إذ إن آب يشير إلى لقاءات مهمة جداً وشيقة، وحب كبير يولد. في المجال الشخصي تمارس سحر وتنجح في كل خطوة تقوم بها. تتمتع بحيوية مثلى ويرغبة في العمل والعطاء والمبادرة. وتقوم بتسوية مشاكل عالقة وتشق طريقاً جديداً بعد طول معاناة. حاول أن تتجنب الحذر المبالغ فيه.



سماء آب مليدة، وتحمل مواجهة كبيرة بين الكواكب، مما يعني كوارث محتملة على الصعيد النقدي أو الأمني واحتمال التعرض لأعمال عنف. قد تتطوع هذا الشهر لمساعدة المقربين ورفع المعنويات وتشجيع المترددين، وتضطر إلى التخفيف من الملاحظات والانتقادات من أجل تسوية الأوضاع وإيجاد السلام.



هذا الشهر يوفر لك الأمان ويعدك بمفاجآت كثيرة وسعيدة. تتقرب أكثر من الحبيب، وتقدم على خطوة مصيرية على الصعيد العاطفي. تحقق نجاحاً كبيراً يجعلك محط الأنظار. ما يميز هذا الشهر هو الشعور بالهدوء بعد فترة من الارتباك والتوتر. تستعيد السيطرة على الموقف. لا تضيع جهدك في تفاصيل عقيمة.



كلمات ومعاني

هلازمير الجغرافي
مراسلة ال يوث تايمز
غزة

السعيد: يرقص في الهواء دون مظلة

القمر: اسم يستغله الأحمق في وصف من أحب

البخيل: رجل يلبس قميصاً بلا جيوب

الجبان: عقله في قدميه ساعة الخطر

الحسد: مرض لا يصيب إلا الشخص الفاشل

الذكور: أجمل ما نحاول الاحتفاظ به، رغم أنف الزمن

الموت: حقيقة ينكرها الجميع رغم صحتها

الوفاء: عملة نادرة في زمن الخيانة

الحياة: كذب أدركناها ولكننا مع ذلك صدقناها

الضياع: أن تكشف خيانة من تحب

الفشل: التجربة التي تسبق النجاح الحقيقي

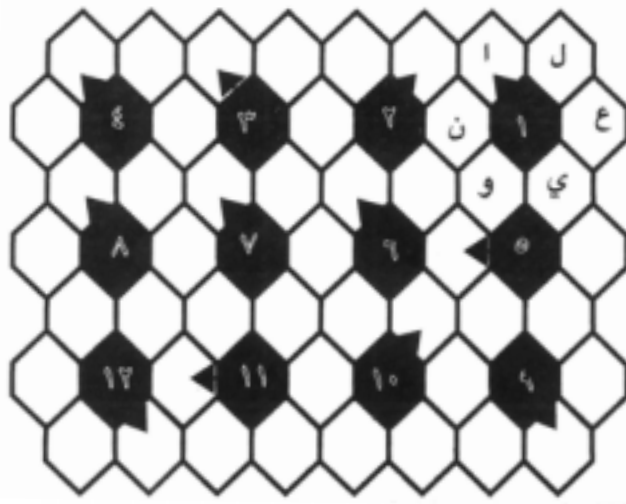
الحبيب: من يحب كل ما في الدنيا

الضيق: من يرى اللؤلؤ من فوق سطح البحر

الحظ: صديق يمكن أن يتخلى عنك في أية لحظة

المتسرع: من يرى الورد دون الشوك

ضع معاني التحديدات الواردة كل في خليته حسب الرقم المرتق باتجاه عقارب الساعة



- | | |
|---------------------|--------------------|
| ١ - مدينة مغربية | ٧ - اعطاهم وقتاً |
| ٢ - أرخبيل إسباني | إضافياً |
| ٣ - الحمام البري | ٨ - البسناه اللجام |
| ٤ - المقعد | ٩ - الصريع |
| ٥ - منتسبة لدولة | ١٠ - مدينة تركية |
| عربية | ١١ - إفتائه وزواله |
| ٦ - كلمتان: شاهدك + | ١٢ - عاصمة أوروبية |
| مقياسه الأرضي | |

Looking for an Apartment??

Buy a flat in one of the most beautiful locations in Ramallah, Beit Hanina and Kufr Aqab

For more information call

02-6562662

050-254662

052-814924

For Sale
For Sale

هل تبحث عن شقة العمر؟!!!

وصلت إلى العنوان الصحيح

تملك شقة في أجمل مواقع رام الله أو بيت حنينا

وكفر عقب

أسعارنا مناسبة وتسهيلات للجميع

لمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال على أرقام الهواتف التالية:

٠٢-٦٥٦٢٦٦٢ / ٠٥٠-٢٥٤٦٦٢ / ٠٥٢-٨١٤٩٢٤

الدلتافون

واستمتعت به. حيث كان صوت الرصاص والقذائف والتدمير الذي أقوم به أمامي أفضل من سماع ومشاهدة التدمير الذي حولنا.

نحن لا نحتاج إلى لعبة حرب لتتسببنا الحرب علينا، بل نحتاج للقضاء على الحروب كي نعيش بأمان، ونتخلص من الظلم الواقع علينا. لا نريد التعرف على أنواع الأسلحة، ولكننا نريد القضاء عليها وتنظيف العالم منها من أجل السلام.

وهذه مناشدة للمسؤولين أن يهتفوا بالرقابة على مثل هذه الألعاب، وأن يقوموا بتسويق البرامج الهادفة إلى الفائدة بدلا من هذه الألعاب المشبوهة.

يختار اللاعب جيشه من بين الجيوش الأوروبية والأمريكية.

لقد انكشفت عنصرية مصمميها، لأن اللعبة ليست سوى حرب نفسية إلكترونية، يشعر اللاعب بالفخر إذا قضى على جيش في الوطن العربي.

يقول أحد اللاعبين: إن الوضع السياسي الذي نمر به لا يسمح لنا بالتمتع واللهو ولا حتى التنفس، مما جعلني أجلس ساعات طويلة أمام التلفاز الذي لم يعد يفني بالغرض، فاشترت أحدث الألعاب المحوسبة، وأصبحت أحس بالمتعة. ولم أعد بحاجة إلى الخروج من البيت. وعندما نزل الجزء الأول من هذه اللعبة إلى الأسواق اشترتته

محمد يعقوب
بيت لحم

اسم يتردد على لسان الكثير من الشباب والأطفال في كل تجمع لهم وفي كل مكان "الدلتافون" تلك اللعبة المحوسبة الشيقة التي أدمن عليها كثير من الشباب العربي، وأمساوا يطلبونها في كل وقت؛ فربما تغنيهم عن السيارة. وهم عندما يلعبونها يشعرون أن شيئاً غريباً يشدهم للاستمرار في اللعب، حيث يستخدمون أفضل وأحدث أنواع الأسلحة، بمجرد كبسة على لوحة المفاتيح، ليقوم بقصف وتدمير أحسن المواقع العسكرية. ومن يذهب إلى مكتبة CDs يسأل أن كان هناك إصدارات من اللعبة أصعب من الإصدارات الثلاثة المتوفرة حالياً في أسواقنا.

لا يعي معظم اللاعبين ماهيتها؛ فالمهم اللعب فقط. ولو نظرنا إليها لأدركنا أنها لعبة عسكرية وسياسية في نفس الوقت، وعندما يختار اللاعب منطقة صحراوية كمنطقة لعملياته، تحمله اللعبة إلى مصر، فيبدأ بالهجوم على الجيش المصري، وإنهائه لهذه المرحلة يكون قد تغلب على الجيش المصري وهزمه.

وعندما يصاب جندي عربي تكون هذه هي نهايته، بينما إذا أصيب اللاعب يطلب الإسعاف، فهو لا يقهر. وشرط هذه اللعبة القضاء على الجيوش العربية فقط، حيث

قراصنة التكنولوجيا

عليها بأسعار أقل.

كيفية الاختراق

يعتمد المخترقون على نظام السيطرة عن بعد، وتتم العملية بوجود عاملين أساسيين؛ أولهما البرنامج المسيطر، الذي يعرف باسم العميل (client) والذي يتوفر في جهاز المخترق، والثاني الخادم (server) الذي تكون وظيفته تسهيل عملية الاختراق، ويتوفر في جهاز الضحية.

وتتم العملية عن طريق توفر اتصال عن بعد بين الجهازين، ويتم ذلك عبر ثلاث طرق:

الأولى عن طريق ملفات أحصنة طروادة (Trojan)، حيث يتم زرع برنامج تجسسي في جهاز الضحية، ويسمى الملف الصامت أو اللاصق، وهو ملف صغير الحجم مهمته المبيت في جهاز الضحية ويكون حلقة الوصل بين الضحية والمخترق.

أما الثانية فتتم عن طريق ما يعرف بـ (IP Address)، حيث يكون جهاز الضحية معرضاً لاكتشاف الكثير من المعلومات عند اتصاله بالشبكة، كعنوان الموقع ومزود الخدمة. كما أن كل المواقع التي تتم زيارتها على الشبكة تفتح ملفاً خاصاً بالزائر، يشتمل على عنوان الموقع الذي تستخدمه ونوع الكمبيوتر، وحتى نوع معالج الجهاز وسرعته ومواصفات الشاشة.

وأخيراً يتم الاختراق عن طريق الـ (cookies)، عبر ملف صغير يوضع في بعض المواقع التي يزورها المستخدم على قرصه الصلب، ويحتوي على أليات تمكن الموقع من جمع وتخزين بعض البيانات عن الجهاز وعدد المرات التي زار المستخدم فيها الموقع، وتسرع عملية نقل البيانات بين جهاز المستخدم والموقع.

كيف تحمي الجهاز من القرصنة؟

يجب التأكد باستمرار من عدم وجود تروجان في الجهاز، والحذر من الملفات والرسائل التي تأتيك عن طريق البريد الإلكتروني، بحيث لا يستقبل أي ملف من شخص لا تعرفه، أو أي ملف من نوع DLL أو EXE.

كما يفضل تزويد الجهاز ببرنامج حماية، وأن تتكون كلمة السر من حروف وأرقام، على أن يكون أكثر من ست خانات، مع تغييره بصورة دورية.

ويمكن الاحتفاظ بأرقام الحسابات والبطاقات الائتمانية والأرقام السرية في أماكن بعيدة عن الجهاز المتصل بالشبكة.

أسامة صيام ومحمود الهباش
غزة

أفة تكنولوجيا الإنترنت هم قراصنة التكنولوجيا، الذين يتمتعون بالمعرفة التامة للغات البرمجة وأنظمة التشغيل الجديدة، ويستمتعون بالبرمجة أكثر من تشغيلها، ولديهم القدرة على تصميم وتحليل البرامج وأنظمة التشغيل بسرعة، وهم كذلك خبراء في مجال برمجة معين، كـ"الـيونيكس" على سبيل المثال.

أهداف القرصنة

تهدف الغالبية العظمى من القرصنة (الهكرز) إلى الحصول على اسم المستخدم ورقمه السري، وبريده الإلكتروني وأرقام حساباته وبياناته، ولتحقيق أهداف كثيرة وخطيرة في ذات الوقت.

وتهدف فئة أخرى منهم إلى التجسس والإطلاع على محتويات جهاز الضحية وسحب الملفات والصور أو مسحها عن الجهاز.

ويمكن في هذا المجال التفريق بين (الهكرز) و(الكرakers)، حيث يشكل قضاء الإنترنت مساحة العمل لـ 95% من الهكرز، أما الكراكر، أو سارقو البرامج، فيقومون بعملهم في أغلب الأحيان دون الاتصال بالشبكة، ويقومون بكف شيفرة البرامج.

أنواع القرصنة

ينقسم القرصنة إلى نوعين رئيسيين؛ المحترفين، وقد يحملون درجات جامعية عليا في تخصص الكمبيوتر والمعلوماتية، ويعملون كمحللي نظم ومبرمجين، وبالتالي يكونون على معرفة عالية بخبايا وثغرات البرامج، وتنتشر هذه الفئة في أوروبا وأمريكا. أما في العالم العربي فهم أخذون بالانتشار.

أما النوع الثاني فهم الهواة، وقد يحملون المؤهلات اللازمة، أو يساندتهم اطلاعهم وثقافتهم في مجال الكمبيوتر، بحيث يمكنهم أن يستخدموا البرامج المتوفرة ولكنهم يطورونها حسب حاجتهم، وقد يقومون بكف رموزها السرية ونسخها وتوزيعها. وقد ظهر هذا الصنف كثيراً في الساميين الأخيرين على مستوى العالم، حيث ساهم في انتشاره عاملان؛ انتشار البرامج المساعدة وكثرتها وسهولة التعامل معها، وارتفاع أسعار برامج وتطبيقات الكمبيوتر الأصلية التي تنتجها الشركات، مما حفز الهواة على إيجاد سبل أخرى للحصول

فيروس جديد

اسمه كلتر، ويعتبر حالياً من أخطر الفيروسات في العالم من حيث قدرته الهائلة على الانتشار. أصاب هذا الفيروس ما يقارب ٧٧٦.٧٢٥ جهازاً ويعتبر الأخطر من بين فيروسات الكمبيوتر نظراً لصعوبة التخلص منه، وكذلك لأن الأضرار التي يسببها تتسم بالاستمرارية، إذ أن الفيروسات الأخرى صممت لكي تقوم بتخريب معين ومن ثم تخدم، إلا أن كلتر يتسبب بالأضرار الجسيمة ومن ثم يتابع عمله دون توقف.

ويصيب كلتر رسالة من بين كل ٣٠٠ رسالة يتم إرسالها عبر البريد الإلكتروني في جميع أنحاء العالم، أي ما يعادل ٢٠.٠٠٠ إصابة يوميا.

من غير الممكن التعرف على الرسالة المصابة من عنوانها، حيث تختلف وتنوع عناوين الرسائل الحاملة للفيروس كما لا يمكن تحديد مصادر الرسائل بسبب الكم الهائل من الرسائل المصابة، لذلك وجب التنويه، والله يكفينا شر الفيروسات!



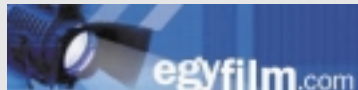
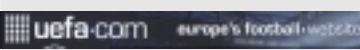
الانترنت

بعض مواقع

www.uefa.com

www.absba.com

www.egyfilm.com



موقع رياضي يوفر معلومات عن رابطة الأندية الأوروبية المختصة بكرة القدم، بالإضافة إلى معلومات عن اللاعبين وعن أخبار تنقلاتهم بين الأندية. يعلن الموقع أيضاً عن مواعيد المباريات وأماكنها. الموقع مليء بالصور، وخصوصاً صور اللاعبين.

موقع للمهتمين بالكمبيوتر والانترنت، يوفر معلومات عن "السوفت ويرد" والبرامج الجديدة، ويبيح فرصة لمتصفح الموقع لتتصيب بعض من هذه البرامج إضافة إلى السوفت ويرد. اسم الموقع كما تبين، هو "منتدى المشاغب للبرامج". (شكلا الموقع عنجد مشاغب)

موقع ممتع يوفر للمتصفح فرصة التعرف على آخر أخبار السينما العربية، بالإضافة إلى أخبار الممثلين العرب. يصف الموقع نفسه على أنه "دليلك للسينما العربية". بالإضافة إلى ذلك، يحتوي أخبار السينما العالمية، وأخبار المهرجانات السينمائية، ولا ننسى الدردشة أو Chat، الذي يوفره الموقع لزواره.

أما الـ scandisk، فهو محاولة للبحث عن مناطق تم دمج معلومات بها بسبب توقف الجهاز عن العمل بطريقة غير سليمة، وبواسطة هذه العملية يتم فصل المعلومات أو محوها.

هل يمكننا أن نجعل استخدام الأطفال للانترنت آمناً؟

تقدم شركات الإنترنت المتقدمة في كثير من البلدان ومن ضمنها فلسطين ملفاً وكيلاً (Proxy) يمكنه عمل الحماية اللازمة، كما يمكنك الاتصال بشركة الإنترنت وطلب اسم هذا الملف وكيفية استخدامه، ويمكنك أيضاً البحث عن برامج الحماية وتحميلها على الجهاز ولكن هذه الطريقة أصعب.

أن أهم عمل يمكن القيام به لتدارك هذه المشكلة هو عدم نشر عنوان e-mail الخاص بك في غرف المناقشة أو في مواقع إنترنت تطلب منك ذلك، كما يمكن عمل تقنية (Filter) للرسائل عند تحميلها على جهازك الشخصي، وهذا يتم من خلال الخيارات المتوفرة في برامج e-mail الخاص. وآخر عمل يمكن أن تلجأ إليه هو إنشاء e-mail جديد خاص واستخدامه بدل القديم.

ماذا نستفيد من الـ defragmentation؟

يمكننا تشبيه عملية defragmentation بعملية ترتيب أوراق مرقمة، حيث تظهر هذه العملية الأوراق مرتبة مما يكسب الجهاز سرعة أكبر.

كيف يمكن زيادة سرعة تحميل الملفات من الإنترنت؟

إن البرامج المعلنه في الإنترنت والتي تشير إلى أنها تزيد سرعة التحميل هي فقط برامج إعلانية والفائدة من هذه البرامج إمكانية متابعة تحميل الملفات في حال انقطاع الاتصال. إن أهم ما يتعلق بسرعة التحميل هو سرعة الجهاز الشخصي ومتابعة عملية تحديث برنامج المودم Updating Modem Drivers من مواقع الإنترنت المتخصصة الموجودة لديك. وبالطبع فإن التحول لنظام ISDN يوفر سرعة أكبر.

كيف نتخلص من الإعلانات التي تأتي عبر e-mail والتي لا نريدها؟

LOOK FOR YOUR FUTURE



palnet

Tel: (02) 240-3434 Fax: (02) 240-3430 e-mail: info@palnet.com

تصدر هذه الصفحة بالتعاون مع

This page was produced in cooperation with Palnet



Main Office Tel: 02-2403434, Fax: 02-2403430 POB 2030 Ramallah, POB 21632 Jerusalem, e-mail: info@palnet.com, http://www.palnet.com

المقر الرئيسي تلفون ٠٢-٢٤٠٣٤٣٤ فاكس ٠٢-٢٤٠٣٤٣٠ ص.ب ٢٠٣٠ رام الله ص.ب ٢١٦٣٢ القدس البريد الإلكتروني: info@palnet.com http://www.palnet.com

الزاوية الصحية

الزاوية الصحية

الزاوية الصحية

مياه البحر الميت والتعرض للشمس يعالجان الأمراض

تعد أساليب العلاج في البحر الميت، من أهم الوسائل التي تحقق نسبة عالية من النجاح في علاج العديد من الأمراض المزمنة، دون وجود أعراض جانبية لها. وتكمن طريقة العلاج في التعرض لأشعة الشمس لفترات وبشكل تدريجي، والاستحمام في مياه البحر الغنية بالمعادن. وذلك يوفر علاجاً لأمراض الجهاز التنفسي، الذي يتمتع بضغط بارومتري عال يجعل أجواءه غنية بالأكسجين بنسبة تزيد ثمانية أضعاف قياساً على أجواء المناطق التي تقع على مستوى البحر؛ مما يجعل أجواء منطقة البحر الميت نقية وجافة وغنية بالأكسجين.

الكعب العريض يضر الركبتين أكثر من الرقيق

أوضح الخبراء أن خطر الإصابة بالتهاب العظام يكون أعلى لدى السيدات والفتيات اللاتي يستخدمن أحذية ذات كعب عال وعريض لفترة طويلة. علماً بأن أحذية الكعب العريض مريحة وأقل إزعاجاً من الكعب الرقيق. إلا أنها سيئة على صحة وسلامة الركبتين. وأشار الخبراء إلى أن زيادة الضغط داخل الركبتين يؤدي إلى الإصابة بالتهاب المفاصل العظمي.

الإكثار من التناؤب أثناء العمل يقي العينين

ينصح الخبراء في اتحاد هيئات التأمين الصحي الألماني الأشخاص الذين يعملون لأوقات طويلة بالتناؤب، باعتباره أفضل طريقة لإراحة العينين. وقال الباحثون إن التناؤب المفيد هو الذي يتم فيه فتح الفم مع مد الذراعين إلى أعلى باتجاه السقف، وتحريك الفك السفلي من جانب إلى آخر، حركة فم الجمل عند مضغ الطعام. ويرى هؤلاء أن الغمز بالعينين، وغلق الجفون وفتحها بحركات مطردة لإثارة الدموع يحول دون تعرض العينين للجفاف، مشيرين إلى أن النظر إلى أعلى أو التحديق في منظر بعيد يعتبر من الوسائل والطرق الفعالة في تقليل الضغط والإجهاد الذي تعاني منه العيون.

ملقعة زيت زيتون على الريق تجلب السعادة

كشفت دراسة طبية أن استعمال زيت الزيتون في طهي الأكل يمنح الإصابة بسرطان الأمعاء.

وبينت الدراسة التي نشرتها مجلة (جت) المختصة بأمراض الجهاز الهضمي أن لزيت الزيتون فوائد ملموسة ووقائية. وقد جرت الأبحاث العملية على فئران المختبر، حيث تم إطعام بعضها غذاء غنياً بزيت الزيتون، وتناول بعضها الآخر زيت السمك، وتمت تغذية مجموعة ثالثة بزيت زهرة (العصفر)، ثم قسم الباحثون كل مجموعة إلى قسمين، أعطى أحدهما مواد تسبب السرطان.

وجاء في الدراسة أنه بعد أربعة أشهر وجد الباحثون أن الحيوانات التي أطعمت زيت الزيتون كانت أقلها إصابة بأورام سرطانية.

ويقول رئيس الفريق العلمي الذي أجرى البحث، البروفيسور ميغيل غاسول: إن هذه الدراسة تقدم دليلاً على أن غذاء يحتوي على خمسة في المائة من زيت الزيتون يقي من الإصابة بالسرطان مقارنة بزيت زهرة العصفور.

إلا أن الدراسة تشير إلى أنه يبدو أن لزيت السمك تأثيراً إيجابياً أيضاً في الحد من انتشار الخلايا السرطانية في الجسم.

ويعتقد الباحثون أن بدائل زيت الزيتون قد تؤدي الغرض نفسه في الوقاية من سرطان الأمعاء والحد من مخاطر الإصابة به.

وجاء في الدراسة أن خبراء التغذية والصحة العامة ينصحون بشكل عام بتناول ما لا يقل عن ملعقة من زيت الزيتون كل صباح على الريق من أجل الاستفادة من خصائصه العلاجية والوقائية.

وكانت دراسات طبية سابقة قد أكدت أن من أهم ميزات زيت الزيتون أنه يحتوي على نسبة عالية من الزيوت الأحادية المشبعة التي تساعد على ارتفاع الكوليسترول المفيد في الجسم وتقلل من نسبة الكوليسترول الضار.

وتؤكد الدراسات أيضاً أن زيت الزيتون يقي من ارتفاع ضغط الدم ويحافظ على مستوياته الطبيعية إضافة إلى خصائصه اللينة للأمعاء، والتي تساعد في علاج الإمساك والاضطرابات المعوية المختلفة.

وبعض النظر عن نتائج هذه الدراسات فإن أفراد المجتمع التونسي المنتج لزيت الزيتون يتناقلون منذ قرون عديدة منافع زيت الزيتون وفوائده الطبية، مما جعل من زيت الزيتون الرقيق المحبب على مائدة الفطور.

الطب البديل والتداوي بالأعشاب

حوار مع جمعية طب الأعشاب في غزة

تقرير: محمد كامل أبوفول

وعبد الرحمن غراب
مراسل ال ايوثر تايمز
غزة

على أنه نوع من الطب، وكان مسؤولوها يرون أن تخصص هذه الجمعية يقع في نطاق عمل وزارة الزراعة، التي كانت تصنف النباتات الطبية تحت بند النباتات الغذائية والأطعمة.

وأضافت بأن الأطباء في قطاع غزة قد هاجموا الجمعية منذ نشأتها، وقاموا بحملات شعواء، معتبرين كل من يمارس الطب البديل مشعوذاً أو ساحراً، "ولكننا بإرادتنا القوية، تحملنا ضريبة العمل الإنساني، وأصبحنا من الركائز المهمة في علاج الكثير من الأمراض".

وأشارت الدكتورة إلى أن الفرعنة استخدموا نبتة الحناء في علم التحنيط، كما ورد الكثير من الأحاديث النبوية التي تحث على التداوي بأعشاب معينة، وكذلك عرف عن العرب القدماء بعض أسماء النباتات التي كانوا يستخدمونها في الطب. أما الأساطير القديمة فهي مليئة بذكر الأعشاب التي كان الأبطال يستخدمونها لاكتساب القوة والتداوي من الأمراض، أو كانوا يستخدمونها للوقاية منها، كل هذا دليل على أن علم التداوي بالأعشاب قديم قدم البشرية.

وقد ساهمت الجمعية في علاج كثير من جرحى الانتفاضة، حيث تقول الكيلاني إن هناك الكثير من الحالات الجانية التي تعالج في الجمعية.

وترى مديرة الجمعية أن الفرق بين الطب البديل والطب بالكيمياء شاسع جداً، حيث يخلو تركيب الأدوية الكيميائية من الأعشاب الطبيعية.

أهمية الأعشاب

تذكر الدكتورة أسماء بعض النباتات التي تفيد في العلاج، ومنها الحبة السوداء التي ذكرت في الحديث النبوي، وتزداد الفائدة منها إذا تم مزجها مع العسل، ونبتة المريمية الشائعة في بلادنا، وزيتها الذي يدخل في تركيب مستحضرات التجميل، ونبتة الزعتر، التي يعتبر زيتها الطيار طارداً للديدان المعوية. إلا أنها حذرت من أن تناول هذه النباتات والمواد المستحضرة منها بطريقة عشوائية قد يؤدي إلى أضرار تفوق ما ينجم عن الأدوية الكيميائية، إذا تم استخدامها دون إشراف طبي.

نتائج مشرفة

لقد قدمت الأعشاب العلاج الشافي للكثير من الحالات الصعبة كالعقم، وحالات نقص كهربائية الجسم، وهذا ما أكده لنا جلال عيسى، الذي لجأ إلى الأطباء فلم يجد علاجاً لحالته، بل ظهرت عليه أعراض جانبية تمثلت في زيادة الوزن، ولكنه بعد خمسة شهور من مراجعة الجمعية، والتداوي بالأعشاب، تحسنت حالته، وارتفعت كهربية جسمه من ٤.١ درجة إلى ١٢ درجة.

كما إن كادر الجمعية المؤهل

يقوم بعلاج الدوالي والتهابات المعدة والقولون. أما فيما يتعلق بإنقاص الوزن، فقد قال حسين شاهين إنه كان يعاني من زيادة غير طبيعية في وزنه، كانت تصل إلى ١٥٠ كيلوغراماً، ولكنه بعد أربعين يوماً من العلاج بالأعشاب، استطاع أن ينقص وزنه بصورة طبيعية بمقدار ثلاثين كيلوغراماً.

الأطباء يراجعون أنفسهم

إن التطور الذي حصل على نظرة الناس وخاصة الأطباء في قطاع غزة نحو العلاج البديل، وطب الأعشاب، لا يتمثل في تحويل بعض الحالات المرضية من عيادات الأطباء إلى الجمعية فحسب، بل إن هناك أطباء يلجأون إلى الجمعية للعلاج من أمراضهم، كما تقول الدكتورة منى.

وتمنت الكيلاني أن يرجع الإنسان إلى الطبيعة والأعشاب، وأن يميز المواطن بين المتخصصين في الانقراض.

مجال التداوي بالأعشاب، ومن يدعون ذلك.

وحول بعض المواقع التي تبث على شبكة الإنترنت، أوضحت بأن ليس كل ما يذكر على الشبكة صحيحاً، حيث يمزج بعضهم بين الفائدة والخرافة بهدف الربح المادي.

ورأت بأن هناك ضرورة لوضع قانون خاص بالطب البديل احتراماً لوجوده وهدفه النبيل، وإبعاده له عن ممارسات السحر والشعوذة.

ونحن ندعو من على صفحات جريدتنا كل القائمين والمعنيين في سلطتنا الوطنية، كوزارة الزراعة ووزارة الصحة، إلى التعاون من أجل الحفاظ على ثروة الوطن من الأعشاب الطبية، والقيام بحملات التوعية ونشر المقالات والمصقات حول أهمية الحفاظ على هذا النبع الصافي للعلاج، وبناء المزارع المختصة بزيادة وتكاثر هذه النباتات والحفاظ عليها من الانقراض.

هكذا تنعمون بنوم هادئ

اختارتها لكم: مريم دهبور

مع أن المدرسة قد فتحت أبوابها، وبكرت مواعيد النوم، إلا أن الكثيرين لا يحظون بنوم هادئ. ولذا، أعزائي، إليكم بعض النصائح كي تحظوا بنوم هادئ ليلاً، وصباحاً تفيقون فيه مفعمين بالحياة:

١. الاسترخاء وإراحة الذهن. عليكم أن تعطوا عقولكم وأجسامكم فترة من السكينة والاسترخاء، يمكنك أن تقوموا بنشاط مريح كأخذ حمام ساخن أو تدليك أو سماع موسيقى هادئة.

٢. إذا كانت كل محاولات النوم قد باءت بالفشل، فلا تحاولوا النوم، ولا تحبطوا أنفسكم؛ لأن ذلك سيزيد من حالة القلق. يقترح الخبراء في هذه الحالة أن تتركوا السرير وأن تنيروا الغرفة، وأن تنهكوا في نشاط هادئ كالقراءة، أو مشاهدة التلفاز، أو الاستماع إلى الموسيقى. استمروا في هذا النشاط إلى أن تتوفر الرغبة في النوم، من ثم ارجعوا إلى السرير، وإن كنتم تشعرين بأنكم ما زلتُم مستيقظين، يمكنك أن تعيدوا الكرة مرة أخرى.

٣. من المعلوم أن فترة النوم التي يحتاجها العقل والجسم ليسترجع نشاطه تختلف من شخص إلى آخر، لذلك عليكم أن تناموا على قدر حاجة أجسادكم وعقولكم، الوقت الذي يكفي لإراحة الجسم والعقل.

٤. حافظوا على مواعيد محددة للنوم والاستيقاظ، حيث إن الشخص في العادة يطيل النوم خلال الإجازات، مما قد يقرب النظام المتبع خلال الأسبوع.

٥. إذا أردتم النوم، عليكم أن تتجنبوا مادة الكافيين الموجودة في القهوة والشيكولاتة، ثماني ساعات على الأقل قبل موعد النوم. كما عليكم أن تتجنبوا التدخين لأن السجائر تحتوي على نسبة عالية من النيكوتين.

٦. راقبوا ما تأكلون ومتى تأكلون؛ إذ يفضل تجنب الأكل قبل النوم مباشرة، وإذا لزم الأمر فلتكن وجبة خفيفة تحتوي على البروتين، الذي يجنبكم الجوع بعد ذلك، على أن يكون الأكل قبل النوم بساعتين، وأن يحتوي على الكربوهيدرات والحليب. ويجب تجنب الأطعمة الدسمة وكثيرة التوابل، والتي تحتوي على الثوم.

٧. إن ممارسة التمارين الرياضية بشكل منتظم وفي وقت محدد، يمكن أن يساعد على الخلود إلى النوم بشكل أسهل، ومن المحبذ ممارسة التمارين الرياضية في وقت متأخر بعد الظهر، أو في بداية المساء للحصول على نوم أفضل.

٨. المحافظة على نظافة السرير وغرفة النوم، وخلو الغرفة من أي نوع من الحشرات. تأكدوا من الغرفة غير معرضة للضوضاء والأضواء التي تدخل من النوافذ.

بهذه النصائح الثماني، نرجو لكل من يقرأها نوما هانئاً وأحلاماً سعيدة وليلاً ينعم بالنوم الهادئ!

العوض: القرار ١٩٤ يمثل الحد الأدنى المقبول في قضية عودة اللاجئين سابقى الأمن والاستقرار في المنطقة مهددين دون تنفيذ حق العودة



أجرى اللقاء: زهية سليمان صبح
مدرسة صبرا وشاتيلا / غزة

لم تترك قدماء مطارا في العالم العربي إلا وطنه، تحدى الزمان والمكان، عرف كل ألوان المهانة والتشرد، ثم عاد إلى أرض الوطن، إنه وليد حسين العوض، عضو المجلس الوطني الفلسطيني، المستشار السياسي لرئاسة المجلس، وأمين سر لجنة اللاجئين في المجلس الوطني الفلسطيني. وقد أجرينا معه اللقاء التالي لتسليط الضوء على قضية اللاجئين وحق العودة. ما هو جوهر قضية اللاجئين؟

بدأ مصطلح اللاجئين الفلسطينيين يظهر بعد قدوم العصابات الصهيونية من بلدان مختلفة من العالم، ونشوء نظرية (الإحلال)، التي تتضمن إسكان هؤلاء المهاجرين في بيوت وأماكن الفلسطينيين الذين يتم تهجيرهم. وفي سبيل ذلك قامت عصابات الأوغون وشترين والهاجاناة بتدمير أكثر من ٥٣٠ قرية فلسطينية حتى عام ١٩٤٨، ارتكبت خلالها ٥٢ مجزرة بحق أصحاب الأرض، ونجم عن ذلك تشرد العدد الأكبر من الفلسطينيين بعيدا عن ديارهم، واتجهوا إلى بلدان الشتات، التي تمت تسميتها (الدول المضيفة)، وهي الأردن وسوريا ولبنان، والضفة الغربية وقطاع غزة.

كم كان عدد الذين تم تهجيرهم في ذلك الوقت؟

في ذلك الوقت كان عدد اللاجئين يصل إلى ٩٥٠ ألف لاجئ فلسطيني، تم توزيعهم على ٥٩ مخيما في الضفة الغربية وقطاع غزة والدول المضيفة.

ما هي المحاولات الأولى لحل قضية اللاجئين؟

أدرك العالم حجم الجريمة، وكلفت الأمم المتحدة الوسيط الدولي (برنادوت) برفع تقرير يتضمن مقترحاته لإنهاء هذه القضية، حيث قال: "إنه من الجريمة أن يبقى هؤلاء الفلسطينيون بعيدين عن ديارهم في الوقت الذي يتم فيه جلب الملايين من اليهود"، ونجم عن ذلك أن قامت العصابات الصهيونية بقتله.

وانصفت الأمم المتحدة الكونت برنادوت عندما تبنت اقتراحه، وصدر فيه القرار الذي يحمل الرقم ١٩٤، وهو القرار الذي يعتبر الأساس القانوني لحق العودة.

البعد القانوني للقرار

ما هو نص قرار هيئة الأمم المتحدة ١٩٤٤ وكيف يمكن تطبيقه قانونيا؟

صدر هذا القرار في كانون أول عام ١٩٤٨، وقد نصت الفقرة الحادية عشرة منه على ما يلي: "تقرر الأمم المتحدة وجوب عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم، كما تقرر وجوب دفع تعويضات للذين يقررون عدم العودة، وكذلك تقرر الأمم المتحدة منح تعويضات لكل مصاب بضرر أو أذى، إلا أن الحكومة الإسرائيلية برئاسة بن غوريون في ذلك الوقت رفضت القرار، وتقدمت بطلب لقبولها عضوا في الأمم المتحدة في عام ١٩٤٩، إلا أن الأمم المتحدة رفضت ذلك، واشترطت موافقة إسرائيل على قرار ١٩٤، وقرار ١٨١، من أجل قبولها

عضوا في المنظمة الدولية.

وهذا يعني أن قبول إسرائيل في الأمم المتحدة كان مشروطا بموافقتها على القرارين السابقين، ومع أن الحكومات الإسرائيلية وافقت، إلا أنها تنهت من التطبيق، منذرعة بأن اللاجئين الفلسطينيين تركوا ديارهم بناء على دعوة الزعماء العرب، وترفض تحمل المسؤولية عن ماساتهم.

هل هنالك أبعاد أخرى غير البعد القانوني؟ هنالك البعد التاريخي، حيث تشير كافة الدراسات إلى أن اللاجئين الفلسطينيين الذين طردتهم الاحتلال من ديارهم، قد سكنوا هذه الأرض منذ آلاف السنين وتوارثوها من جيل إلى آخر، وحتى يومنا هذا يتوارثون الأوراق الثبوتية ومفاتيح البيوت.

أما البعد الأخلاقي، فهو يستند على المواثيق والأعراف والقرارات الدولية، حيث أكدت (الماجنا كارتا) وثيقة الحقوق التي أرغم النبلاء الإنجليز الملك جون على إقرارها عام ١٢١٥ والتي أكدت على حق كل مواطن يطرد من دياره أن يعود إليها. أما المادة الثالثة عشرة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فتؤكد على حق أي مواطن يطرد من بيته أو منزله بالعودة إليه.

هل يعتبر القرار ١٩٤ كافيا لحل قضية اللاجئين؟

هذا القرار يعتبر الحل الوسط، أو الحد الأدنى الذي يمكن القبول به.

هل يمكنك أن تحدثنا عن حجم معاناة اللاجئين الفلسطينيين؟

معاناة الشعب الفلسطيني متصلة، وأكثر ضحاياها من الأطفال، الذي ينشأون في أزقة المخيمات، محرومين من كافة الحقوق التي أقرتها منظمة الأمومة والطفولة، ومؤتمرات الطفولة في بلاد العالم المختلفة. الطفل اللاجئ محروم من أدنى النواحي الترفيهية المقررة في الاتفاقات، يلعب في أزقة ضيقة، ويعيش في بيوت لا تتجاوز مساحة الواحد منها ٦٠ مترا مربعا، وهذا يؤدي إلى بيئة اجتماعية متوترة، وظروف نفسية صعبة، تنعكس على مستوى تحصيله العلمي. وبإمكاننا أن نضيف إلى ذلك ما يعاني منه الفلسطينيون منذ عامين، حيث إن أكثر ضحايا الاحتلال هم من الأطفال.

مشروع التوطين

ما رأيك بـ "التوطين"؟

منذ نشأة قضية اللاجئين طرحت عشرات من مشاريع التوطين، والتي تركزت على إسكان اللاجئين بعيدا عن ديارهم، ومن هذه المشاريع محاولة إسكان اللاجئين في ليبيا، وتوطين جزء منهم في العراق. واقترحت مشاريع أخرى لتوطين اللاجئين في سيناء، إلا أنها جميعا باءت بالفشل؛ لتمسك اللاجئين بحق العودة، وإصرارهم على التمسك بقرارات الشرعية الدولية بخصوصهم.

وفي الأونة الأخيرة بدأت تظهر مشاريع أشد خطرا من التوطين، وهي مشاريع التهجير والنقل السكاني، من ذلك ما قدمته الباحثة الأمريكية (المحامية دونا آزرت)، حيث طرحت تهجير ٣٠٠.٠٠٠ لاجئ من قطاع غزة ولبنان إلى العراق.

ونحن نرى بأن أي حل يتجاوز اللاجئين سابقى ناقصا، والحلول الناقصة لا يمكن أن تكون عادلة، وستبقى دائما عرضة

للاهتزازات، مما سيرعرض المنطقة بأسرها إلى عدم الاستقرار.

هل تجد تاييدا عالميا لحق العودة؟

لقد أقرت هيئة الأمم المتحدة قرار ١٩٤٨ عام ١٩٤٨، ووجدت كافة دول العالم تاييدها لهذا القرار أكثر من ١٢٣ مرة، وما زالت الأمم المتحدة تؤكد بشكل دوري على هذا القرار. في الأونة الأخيرة بدأت الولايات المتحدة تتحفظ على هذا القرار، ولكنها لا تستطيع أن ترفضه؛ باعتبارها إحدى الدول المبادرة إلى إصداره، وكانت ضمن لجنة التوثيق الدولية المكلفة بتنفيذ هذا القرار. ونحن نرى دعما دوليا لحق عودة اللاجئين الفلسطينيين، ولكن ليس هنالك ضغط كاف على إسرائيل للتنفيذ.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه لا يجوز لنا كفلسطينيين أن نتنازل عن حق لنا قبل به العالم أجمع، بل نتحتم علينا الضغط باتجاه الحفاظ عليه، فهو من الحقوق التي تورث عبر الأجيال، ولا يملك أحد الحق في التنازل عنه.

ما هي الوسائل المتاحة لتأمين حياة كريمة للأطفال اللاجئين في مخيمات الوطن والشتات؟

بعد ان فشلت الأسرة الدولية في تنفيذ القرار ١٩٤، أوصت لجنة التوثيق الدولية بتشكيل هيئة خاصة لرعاية اللاجئين الفلسطينيين، وهذه الهيئة هي الأونروا، التي تم إنشاؤها بموجب القرار ٣٠. والوكالة تقدم الخدمات للاجئين بشكل عام، إلا أن هذه الخدمات أخذت بالتقلص تحت حجج وذرائع مختلفة. وقد بدأت الدول الممولة مؤخرا تقلص من حجم تبرعاتها للوكالة، لممارسة الضغط السياسي عليها للانسحاب من ساحة الأحداث، وبالتالي أصبح اللاجئين الفلسطينيين عرضة للاهتزاز السياسي.

اللاجئون وأطفالهم بحاجة ماسة للرعاية الدولية، حيث إن الأطفال جيل المستقبل الأمر الذي يتطلب المزيد من الاهتمام، وخاصة في المخيمات المكتظة بالسكان، فهم بحاجة إلى رياض أطفال وحدائق عامة لتنمية القدرات الذهنية

والتعليمية عبر المراحل العمرية المختلفة. هل تود توجيه كلمة أخيرة عبر الربو ث تايمز؟

العدل هو العدل في كافة مناطق العالم، والعدل الذي يستغني فئة من شعوب العالم يبقى ناقصا، مما سيهدد الأمن والاستقرار. والسلام المنشود لا يمكن أن يتحقق إذا كان

ناقصا، وهو يتحقق إذا استند على العدل الذي حدته قرارات الشرعية الدولية. وفيما يتعلق بقضية اللاجئين تتمثل العدالة في القرار ١٩٤، وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ككل، فإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، واختيار قيادته دون تدخل أجنبي.

معلومات عن اللاجئين

حقهم بالعودة إلى أرضهم فلسطين، ينص: "إن الجمعية العامة، تقرر وجوب السماح بالعودة، في أقرب وقت ممكن، للاجئين الراغبين في العودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم، ووجوب دفع التعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة إلى ديارهم وعن كل مفقود أو مصاب بضرر، عندما يكون من الواجب، وفقا لمبادئ القانون الدولي والإنصاف، أن يعرض عن ذلك الفقدان أو الضرر من قبل الحكومات أو السلطات المسؤولة."

وهناك العديد من القرارات الأخرى للأمم المتحدة التي تؤكد على لزوم تنفيذ القرار ١٩٤ وتعطي الحق للاجئين الفلسطينيين بالعودة. ومع ذلك، فإن إسرائيل، ومن خلال حكوماتها المتعاقبة لم تنفذ واجباتها تجاه قضية اللاجئين، وذلك على مرأى من المجتمع الدولي المتمثل بما يعرف بالشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة.

الإسرائيلي "للغائبين"، وهي فئة من الفلسطينيين تم تجريدهم من أهم حقوقهم الإنسانية والمدنية.

بلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين وغير المسجلين مع الأونروا، حسب إحصائيات عام ١٩٩٧: ١١٨.٥٥٢. موزعين بين الضفة الغربية، وقطاع غزة، وإسرائيل، والأردن، ولبنان، وسوريا، ومصر، والمملكة العربية السعودية، ودول الخليج، والعراق، وليبيا، بالإضافة إلى بعض الدول العربية وغير العربية.

قرارات

إن قرار الأمم المتحدة المتعلق باللاجئين الفلسطينيين المعروف بالقرار رقم ١٩٤، والذي صدر بتاريخ ١١ كانون الأول ١٩٤٨، يعتبر من أهم القرارات التي صدرت عن الأمم المتحدة والتي تعطي اللاجئين الفلسطينيين

الدنماركي الفاشل

كيف يمكن تحديد ارتفاع ناطحة سحاب باستخدام الباروميتر؟

الرجوع، فيمكننا استنتاج ارتفاع ناطحة السحاب من الفرق في قيمة هذه القوة في الحالتين. رابعاً، يمكن استخدام درج الطوارئ لقياس ارتفاع ناطحة السحاب، حيث نضع الباروميتر بشكل الوقوف أسفل الجدار، ونضع علامة عند نهايته العليا، ثم ننقل الباروميتر، بحيث تكون نهايته السفلى عند علامة النهاية العليا، وهكذا حتى نصل إلى أعلى ناطحة السحاب. خامساً، ولعل أسهل طريق لمعرفة النتيجة، هي أن نطرق باب حارس ناطحة السحاب، وأن نقول له بلطف: إذا أردت هذا الباروميتر الجديد، فهو لك إن أخبرتنا كم يبلغ ارتفاع ناطحة السحاب. سادساً، أما إذا أردنا أن تكون الإجابة صعبة ودقيقة، فيمكن استخدام الباروميتر لقياس الضغط الجوي، في أعلى ناطحة السحاب وعند الأرض، واستنتاج ارتفاعها من خلال الفرق بين الضغطين. وبعد هذا السيل من الإجابات التي لا يخلو بعضها من الطرافة، ولا يخلو بعضها الآخر من التعقيد والتعصيب من غير داع، قرر الحكم بأن هذا الطالب يستحق النجاح. هذه القصة ليست من نسج الخيال، فالطالب يدعى (نيلز بور)، وهو بالمناسبة، حتى الآن، الدنماركي الوحيد الذي حاز على جائزة نوبل للفيزياء.

السؤال، وأمهله ست دقائق للتفكير وإعطاء الإجابة. أطرق الطالب مستغرقاً في التفكير مدة خمس دقائق، مما أجبر الأستاذ على تذكيره بأنه تبقى له دقيقة واحدة فقط ليعطي الإجابة. وهنا قال الطالب: في الحقيقة يتبادر إلى ذهني العديد من الإجابات التي لا أستطيع أن أختار أيها منها. فطلب الأستاذ منه أن يذكرها كلها، فما كان منه إلا أن قال: أولاً، يمكننا إسقاط الباروميتر من أعلى ناطحة السحاب إلى الأرض، ونقوم بحساب الزمن الذي استغرقه الجهاز حتى وصل إلى الأرض، وبالتالي تمكن معرفة المسافة من أعلى ناطحة السحاب إلى الأرض، بوساطة قانون الجاذبية المعروف. ولكن في هذه الحالة سينكسر الباروميتر. ثانياً، إذا كانت الشمس مشرقة، فيمكن قياس طول ظل الباروميتر، ثم قياس ظل ناطحة السحاب، وبالتالي يمكننا أن نتعرف على طول ناطحة السحاب حسب قانون التناسب بين الطولين والظلين، حسب علاقة التناسب في الرياضيات. ثالثاً، يمكن ربط الباروميتر بخيط قصير، وتعليقه مرتين؛ الأولى في أعلى ناطحة السحاب، والأخرى في أسفله، ونتركه يتأرجح في كلتا الحالتين، ثم نقيس قوة

الدنماركية، ورد السؤال التالي: بين كيف يمكن تحديد ارتفاع ناطحة سحاب باستعمال الباروميتر. وهو عبارة عن سؤال استنتاجي يبين مدى فهم الطالب للمادة التي شرحت له. فكان جواب أحد الطلاب على النحو التالي: نربط الباروميتر بخيط طويل، ثم ندليه حتى يصل إلى الأرض، وبعد ذلك نقيس طول الخيط، وبالتالي نعرف ارتفاع ناطحة السحاب. أي إنه استخدم الباروميتر كما يستخدم عمال البناء الحجر لمعرفة الارتفاعات. هذا الجواب الساذج أغضب مدرس الفيزياء، الذي لم يتردد في وضع علامة الرسوب لهذا الطالب، بغض النظر عن بقية الإجابات الواردة في الامتحان. اعترض الطالب على النتيجة التي نالها، وأصر على أن إجابته كانت صحيحة، ولحل الخلاف بين المعلم والطالب، تم تعيين أستاذ آخر للفيزياء لمراجعة الامتحان، وتقييم النتيجة من جديد، حسب أنظمة وقوانين الجامعة، وبعد أن درس الإجابة مجدداً، قرر الحكم أن إجابة الطالب صحيحة ١٠٠٪، ولكنها لا تعكس معرفة الطالب بالفيزياء، وبالتالي فهو يستحق علامة الرسوب، ولكنه اقترح أن يتقدم الطالب لامتحان تكميلي شفوي، لمعرفة مدى إلمامه بأساسيات الفيزياء، وأعطى الطالب المهلة اللازمة. وعندما حان وقت الامتحان، سأل الحكم الطالب ذات



اختارها؛ مفيد حماد

يمكن فيزيائياً قياس الارتفاعات باستخدام الباروميتر، الجهاز الذي يقيس أساساً الضغط الجوي، ويتم ذلك عن طريق قياس الضغط الجوي في أعلى نقطة، وأخفض نقطة، وبحساب الفرق بينهما، يمكن التوصل إلى معرفة الارتفاع. وفي امتحان الفيزياء بجامعة كوبنهاغن

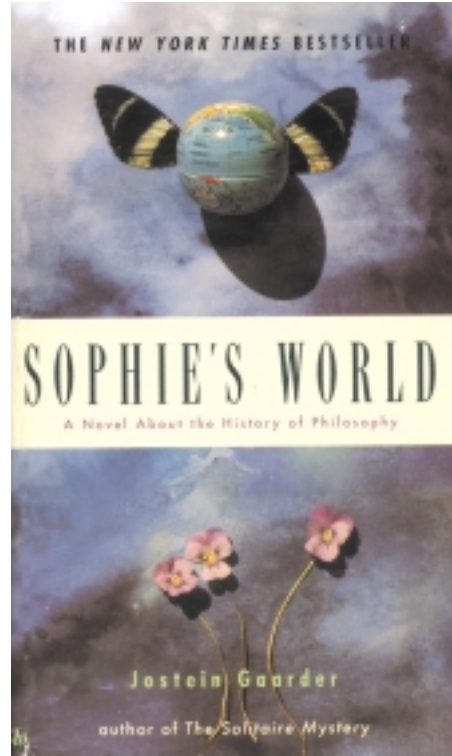
عالم صوفي

نور العباسي، مدرسة بشير الرئيس
ومحمد الزين
مدرسة الكرمل / غزة

الذي لا يستطيع أن يتعلم دروس الثلاثة آلاف سنة الأخيرة، يبقى في العتمة غوته.

بهذه العبارة بدأ جوستاين غارور روايته حول تاريخ الفلسفة "عالم صوفي"، وهو كاتب نرويجي ولد عام ١٩٥٢، ويعمل أستاذاً للفلسفة وتاريخ الفكر، يمارس الأدب والتعليم معاً، وكانت روايته الثالثة "سر الصبر" هي التي جعلته معروفاً لدى الجمهور النرويجي؛ إذ حقق هذا العمل الذي امتدحته الصحافة كثيراً، نجاحاً كبيراً في المكتبات، واستحق جائزة النقد الكبرى. لكن "عالم صوفي" هو الذي حقق الشهرة العالمية للمؤلف، حيث ترجم الكتاب إلى ثمانية وثلاثين لغة، وأثار حماساً كبيراً في كل مكان تم نشره فيه، خاصة في ألمانيا حيث تجاوزت مبيعاته المليون نسخة.

وامتدح هذا الكتاب عدد من الصحف؛ حتى وصفته (ديلي تلغراف) بأنه ببساطة رائع، لا يمكن مقاومته. أما (وول ستريت) جورنال فكتبت: "إذا أردنا مدخلاً سهلاً إلى تاريخ الفلسفة، فهذا هو الكتاب المطلوب". وكذلك كتبت (نيوزويك): "عالم صوفي" انتصر على كل المصاعب، والسبب ستعرفه عند قراءة الكتاب، أما المجلة الأدبية (مجازين ليدر)، فقد شجعت قراءها على اقتناء الكتاب قائلة: "تمثل رواية 'عالم صوفي' مدخلاً مثالياً للمعرفة، إنها تتوجه للجميع وخصوصاً للطلاب، كما تتوجه



لأساتذتهم الراكدين غالباً في أساليبهم ومناهجهم التدريسية البالية. أما عن أحداث الرواية فكل شيء يبدأ برسالتين مغفلتي التوقيع، مضمونهما مختصر ولامحدود في آن معاً: "من أنت؟" كان تساؤل الرسالة الأولى. "ومن أين جاء العالم؟" تساءلت الرسالة الثانية. بعد ذلك يبدأ المرسل المجهول بإرسال رسائل تحمل مفتاح حل بعض الأسئلة، بأسلوب من الإثارة يجد القارئ فيه نفسه قد دخل فجأة إلى عالم صوفي الذي يلتقي فيه الأسئلة، ويقف عندها حائراً، رغم أن هذه الأسئلة تمر عليه يومياً دون أن يفكر في الإجابة عنها أبداً. وبذلك يبدأ تاريخ تطور الفلسفة، بأسلوب يستقطب

الكبار والصغار، ويخاطب العقول بذكاء؛ فهو لا يسأل لنجيب، بل يسأل لنفكر ونحاول أن نجيب. وحتى إجاباته عبارة عن نقاش حول مجموعة أفكار وآراء لا تجيب عن السؤال، وإنما تعقده أكثر، ليسمو القارئ بالتفكير إلى العمق، وليجد نفسه تائهاً في هذه الحياة، وأن الميزة الوحيدة اللازمة لكي يصبح الإنسان فيلسوفاً جيداً هي قدرته على الدهشة؛ فالعراف يحاول أن يفسر شيئاً يقلت طبيعته من كل تفسير، ليثبت أن الأكثر ذكاء هي التي تعرف أنها لا تعرف، ولكن لديها حنيناً إلى إيجاد المسكن الحقيقي للروح.

عند قراءتك لعالم صوفي تجد نفسك تائهاً في التساؤلات من خلال ٥٤٢ صفحة، هي عدد صفحات الكتاب، موزعة على ثلاثة وثلاثين فصلاً، تدور حول أربعة محاور أساسية لتاريخ الفلسفة الإنسانية، بدءاً بالأساطير وفلاسفة الطبيعة، ومروراً بديكار و كانت وماركس وداروين وغيرهم، وانتهاء بالانفجار البدئي. والكتاب قمة من حيث المتعة والإفادة، مكتوب بأسلوب شائق؛ فالتساؤلات التي يحتوي عليها تمر يوماً أمام عيوننا دون أن نراها رؤية الباحث عن المعرفة أو المتفكر في نفسه. والغريب في هذا الكتاب أنه عندما يضع ما يشبه الإجابات فإنه يفتح آفاقاً من التساؤلات وعالم لا متناهياً من الوعي الإنساني، ويدعوك دائماً لتكون موسوساً بالتفاصيل، لتعيد ترتيب مفاهيمك، مجدداً في فرك. وهذا ما نفتقده كثيراً في علمنا جامد الأفكار؛ لذلك هذه دعوة لقراءة الكتاب لكل من يريد أن ينشط ملكة التفكير التي ميزنا الله بها عن غيرنا من المخلوقات.

عالم صوفي: رواية حول تاريخ الفلسفة نقلتها إلى العربية: حياة الحويك عطية صدر عن: دار المنى الطبعة الأولى: ١٩٩١ الكتاب متوفر في المكتبات الفلسطينية بـ ١٧,٥ دولار أمريكي.

UNICEF
الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب
بيالارا

11
88
00
00
55
34
55
55
34
55

الخط المساعد
1800535535
1800545545

عزيزي الشاب عزيزتي الشابة

هل تحتاجون الى من يستمع اليكم؟
هل تشعرون بالغضب والاضطراب؟
لا تدرون ماذا تفعلون؟

ان كانت الاجابة نعم، اتصلوا بنا
على أحد أرقامنا المجانية السابقة
ما بين الساعة 11 ظهراً و 5 مساءً
كل الأيام ما عدا الجمعة

ملاحظة
للشباب في منطقة القدس يمكنكم الاتصال
على الأرقام غير المجانية التالية
02-2343429
02-2343430

أطفال فلسطين يكفون

نظرا للظروف الصعبة التي يمر بها شباب وأطفال فلسطين، ارتأت الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب- بيالارا ضرورة توعية الفئة الأكبر في المجتمع الفلسطيني، حول موضوع حقوق الانسان وما يتعرضون له من انتهاكات سواء على الصعيد الشخصي أو الجماعي، هذه الحقوق التي عندما تتعلق بالفلسطيني تصبح مجرد حبر على ورق.

لقد أقرت دول العالم اتفاقيات حقوق الإنسان، وخاصة تلك المتعلقة بالأطفال؛ إلا أن سنوات الاحتلال الطويلة قد حرمت أطفال فلسطين من معرفة هذه الحقوق، فكثيرا ما يسمعون عنها ولكنهم لم يمارسوها يوما. من هذا المنطلق قامت بيالارا بتبني مشروع يهدف إلى تحفيز طلبة المدارس على الكتابة حول حقوق الإنسان والخروقات التي يتعرضون لها. تجدر الإشارة الى أن هذا المشروع مدعوم من مكتب المفوض السامي لحقوق الانسان OHCHR وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي UNDP.

لقد تم الإعلان عن هذه المسابقة في الصحف المحلية ومن خلال الاتصال المباشر مع المدارس في كافة محافظات الوطن. وتم تشكيل لجنة لاختيار أفضل المساهمات، وقد وقع الاختيار على خمس مساهمات باللغة العربية وخمس باللغة الإنجليزية.

سيتم نشر عدد من المقالات الفائزة في هذا العدد على أن تنشر المقالات المتبقية في العدد القادم. أما المقالات التي لم يقع عليها الاختيار فستنشر على صفحات الصحيفة في أعدادها اللاحقة. يرجى من أصحاب المقالات المنشورة في هذا العدد الاتصال بنا للحصول على جوائزهم.

رسالة إلى جندي في الجيش الإسرائيلي



لنمسك حمامة بيضاء نطيرها فوق رؤوسنا. هل علي أن أشكرك لأنك تدمر أيامي؟ لن تقتل إنسانيتي وحبي لبدي وشعوري بالشفقة عليك. أنا موقنة أنك ستصنع معي سلاما في يوم ما، وسنعيش جميعاً بلا حواجز، وستتمكن من النوم، ولا نرى أشجارا تموت. ساكف عن الحلم بأن أكون فراشة تتجاوز حاجزك.

من المطر لساعة كاملة!!!!
لقد كرهتكم هذا اليوم يا أفرام، لأنك لا تكفي بتعذيبنا، وإنما تقوم بتعذيب نفسك... أنت نفسك، وستحس.

أريد أن أحيأ كبقية الأطفال، أتنقل بحريتي ولا أخشى من الذهاب للمدرسة خوفا من تقلبات مزاجك.. لا أريد أن أرى ولادات صابرين آخرين في سيارات الأجرة على الحواجز، ولا أريد أن أفقد أبي لأنه تأخر عن الوقت الممنوح دقائق.

نحن قوم سلبت أرضنا وكرامتنا، ونحن - كما تعلم - الشعب الوحيد القابع تحت الاحتلال في العالم. ولكنني أمد يدي إليك

أجرة صفراء، على مرأى من ناس كثير، فلسطينيين فرحوا بمقدمه، وإسرائيليين جلسوا يتدفاون حول موقد خشبي، والطابور ما زال كما هو يزيد ولا ينقص. وأنت ... أنت حبيت الطفل لحظة ولادته بإطلاق الرصاص حين ساد الهرج والمرج بين الركاب بعد الولادة. وهكذا كان أول صوت يسمعه طفل عمره ثلاث دقائق هو صوت الرصاص الشبيهه بنعيق الغربان!! وتساءلت كم طفل في العالم يسمع هذه الأصوات عند ولادته!! كم طفل في العالم يولد على الحواجز!!

ثم قررت في لحظة جنونية أن تخرج كل من في السيارة تحت المطر، عاقبتنا بحمام

أحاول دوماً أن أغفر لك رغم عجزتي أحيانا. ما ذنبي إن كانت مدرستي تبعد أربعة كيلومترات عن بيتي لتجعلها أنت تبدو مساحة مسلوخة عن أرضي، أرضا قحطا لا يوجد فيها أخضر ولا يابس، بل تراب و تراب ودبابات وأبراج رمادية كريهة، وأنت. باتت الأرض الخضراء قطعة من الصحراء على ساحل البحر المتوسط. وإلى جانبها لسخرية القدر مستوطنة أنشئت العام الماضي حملت جمال البيوت والشجر والشوارع. وصار لزاما علينا أن نمر بالطريق الالتفافي، الذي يستغرق منا ساعات طويلة بعد أن كان يستغرق منا دقائق قصيرة لنصل مدارسنا مشيا على الأقدام، لأنك تحاول أن تحمي بعض المهاجرين الجدد من روسيا. كأنهم أصحاب الأرض ونحن، القاطنين هنا منذ الأزل، تهدم بيوتنا وتقتلع أشجارنا وتشوه إنسانيتنا. أليس هذا هو الظلم؟

في السيارة المكتظة. تبدأ الصلوات خوفاً من مشاكل قد تحدثها يا أفرام: إطلاق نار، إغلاق مفاجئ... أو أي شيء؛ فانت تجيد كل هذه الألعاب.

أما أنا فأحاول تذكر كم من طالب في العالم يريد الذهاب لمدرسته يعاني مما أنا فيه - حواجز مملدة ودبابات على الجانبين وإطلاق نار على المشاة، وأرض كانت لنا أضحت قاحلة لا بسبب الطقس الجاف، ولكن بسبب جفاف قلوب الطغاة!! كم من طالب في هذا العالم يصحو منذ الفجر لا ليدرس، وإنما ليلتحق بالطوابير على الحاجز كي يعبر إلى مدرسته القريبة!!

أتذكر يوم رأيتك وكان معنا في السيارة سيدة حامل تريد الذهاب وحدها للمستشفى؛ فزوجها قد قتل على هذه الحاجز؛ لأنه كان يمشي على قدميه الساعة السادسة، ونحن ممنوعون من الحركة بعد السادسة.

وقد فاجأت السيدة أمم المخاض، وبدأ السائق يستعطفك لتسمح بأن يوصلها للمشفى القريب. ولكن بدا أن أنثيك قد أصيبتا بالصمم، والسيدة تتالم في السيارة، والطابور أمامنا طويل طويل. وبدأت تستعرض قوتك في ذاك اليوم الماطر؛ تفتح الحاجز ثواني معدودة، وتغلقه دقائق طويلة، ومن لا يروق لك تنزله تحت المطر، وأنت في برجك الرمادي الذي تحط عليه الغربان، وهم يرتجفون بردا، ولا مانع من توجيه بعض الشتائم إليهم. والسائق يتوسل لك وقد سمح السائقون له بالعبور، إلا أنه كان لك رأي آخر. فقد أطلقت النار على جمع المنتظرين.

ومع زخات المطر وسام الانتظار والقلق المصاحب لولادة حياة جديدة، كنا قابعين في السيارة، لا نملك شيئا لمساعدة السيدة سوى إخلاء المقعد الخلفي لها ولوليدها المنتظر. وحدثت المعجزة، وولد صابر في سيارة

رشامه رخيال بشير الرئيس / غزة

أبيها الجندي الذي لا أعرف اسمك، فأعذرني لأنني لا أخاطبك به. ربما كان من الأفضل أن أختار لك اسما، فإعمال بعض الخيال لا بأس به. ولكن يا ترى هل تبقى لنا من الخيال شيء، والواقع من حولنا أشد دموية من أية كوابيس.

سأعطيك اسما لسهولة الكتابة إليك، فليكن ... أفرام، وأظنك لا تجهل من هو إبراهيم - عليه السلام - فهو أبو الأنبياء، وولده إسحق وإسماعيل، أنت من نسل إسحق وأنا من نسل إسماعيل، لذا نحن أبناء عم.

أرجو أن لا تنظر إليّ بوحدة من نظرات الاستعلاء التي تتميز بها، معتقدا أنني فلسطينية؛ وبالتالي أنا إرهابية ومخرية ومجرمة استحق الموت.

أكتب إليك لتعي أنني إنسان، أبحث عن الحياة حتى بين الركام الذي تخلفه أنت وجيشك وحكومتك. أكتب لك لأنك أن رابطه أقوى من الأديان أو التاريخ تجمعنا؛ فانت أخي في الإنسانية، ولكنك لا ريب تضحك في سرك، فأنا فلسطينية تحاول أنت أن تنزع صفة الإنسانية عنها.

أندري يا أخي أفرام أنني أحيانا أكرهك وأتمنى اختفائك عن الأرض بفعل قوى خفية لا يكون لي ضلع فيها. ويشد كرهني لك في ساعات الصباح الباكر؛ فأنا أستيقظ باكرا كي التحق بمدرستي قبل قرع الجرس. وهذا يعني في ظل الحواجز العسكرية منذ الساعة الخامسة صباحاً. وطبعاً هذا يعتمد على مزاجك الشخصي، فإن كنت قد نعمت بنوم هادئ - خلافي أنا حيث خصمني النوم الجميل العميق منذ تشرين الأول ٢٠٠٠ - وتناولت ظهورا جيداً وبخنت سيجارتك. فربما تهون علينا الأمور. وإن نظرت إلى الأمر نراك لا تهوّن شيئاً؛ بل تغير أسلوبك من حين لآخر، بشكل لا يختلف في قسوته، ولكن التغيير دائماً جميل وضروري!

وأنا في السيارة المكتظة بالطلاب والعمال والمرضى، نتساءل إن كنا سننعم بيوم أقل صعوبة من سابقة؛ ربما لن نعبر مشيا على الرمال والتلال التي وضعتها بنفسك؛ قد لا أمر بجانب الذبابة الكبيرة التي تسميها دبابة، فأنا أكره الذباب!

أظن كل يوم أسأل نفسي: فيم تفكر وأنت تعذبنا، وما الذي يدفعك إلى هذا؟ والأهم هل تستمتع بأفعالك تلك؛ ودائماً أردت أن أطلب منك أن تبحث عن الإنسان في داخلك.. فأنت ولا ريب إنسان وليس آلة وقودها الكره والإذلال. وأحزن كثيراً عليك؛ فأنت تهلك حسك في تعذيبنا ودفعنا لكرهك؛ ولكني

قلمي... رفيق دربي

كالعتاد: "لملوا أنفسكم وعودوا... بلا مبرر بل هكذا!! هكذا هم!!

تمرد شاب من بيتنا ونطق بعبارة حبست طويلاً بين أنفاسه الحارة؛ فما كان من أولئك الجنود إلا الضغط الواهن اللاإرادي على الزناد المجنون والتصويب نحو صدر بريء تمزق أمامنا؛ ونحن ننظر وما بيدنا حيلة، أراد أدهم الاقتراب فكاد يواجه نفس المصير؛ ثارت موجة غضب سرعان ما تلاشت مع أصوات العيارات والطلقات الجنونية.. تفرقنا بخطى متناقلة دفعتها اللاإرادة، وعلى غير هدى. رصاصات أخرى طائشات.. الجميع يركض ويتهاوى.. ومقلتاي الدامعتان لم تفارقا الجسم الطاهر، وطيور أرادت الحرية فلم تجدتها على أرضها فوجدتها في سماء ربها.

وكالنحل الدؤوب والنمل النشيط شققنا طريقاً طويلاً، مليئاً بالمشاق والصعوبات. هل نحن في سفر؟ وما زلنا ندور في نفس البقعة؛ ما هذا بحق السماء!! أهى رحلة الوصول إلى القمر؟! لا بل هي رحلة عمر الشعب الأبى الذي خط له هذا القدر وجفت بعده الأقلام.

بدأ سعينا في تلك الدوامة الجديدة التي ربما أوصلتنا وأقلتنا إلى بر الأمان... أه!! ما هذا؟ تترأى أمامي محطة جديدة، تحميها الدبابات والمدركات.. لن أقول أسوأ من المطار السابق أو أرحم.. أمسكت بصديقي المتشبث بالأوراق وبي طوال الطريق، والقيت جسدي على تراب أرضي التقط أنفاسي وأناجي رب العرش والكون: "يارب، أنت إلهنا ونحن عبيدك فأرحمنا وانصرتنا على القوم الظالمين". ما عسانا فعل؟ والكلم يرى ويصمت، يسمع ويتناسى. حسبنا الله ونعم الوكيل. هذا ما استطاع صديقي، قلمي، أن يخطه على طريقته قبل الوصول.

ميلادك؟ وجهو شتائم وكلمات أثبتت أنهم قد تعروا من الأخلاق، إضافة إلى القذارة والجبن.

انقضت ساعة أخرى والوجوم يلف الوجوه، والشفاه تعض بعضها.. تخشى التفوه بكلمة حتى لا يكون مصيرها إلى الهاوية.

ها هم يقتربون مني، ما زال صديقي يمسك بيدي ليخط ما رأى. نظر الحاقد إلي بنكبر وغرور.. رمقت عينيه الشريرتين تقدحان شرارا من بعيد، وعندما أصبح على بعد خطوة مني أحسست بأن عيني البريقتين قد نسبتا معنى البراءة والطفولة، وبنظرة تقول: "لا يهمني ما تفعل.. ما أنت إلا سجين شبك أوامر (الجنرال) ات" أحق في، لا مستغرباً من تلك النظرات التي اعتاد أن يراها يومياً من أصحاب الحق، بل متعجباً من ملامح وجهي التي أنا نفسي - حتى الآن - لا أدرك كيف كانت.. حينها شعرت بأن أسناني كادت تنكسر بسبب الزلزال الذي صدع في جسدي، وأن حنجرتي كادت تحترق من بركان قلبي الثائر....

وكاد يتجاهلني لولا تلك الزفرة الحارة التي أطلقتها، عاد إلي، هل تراه نسي أن يطلب تلك البطاقة اللعينة؟- ما هي إلا حجة للتمييز والتفريق والإذلال - أخرجتها بعد طول انتظار قصدته لأختلس النظر إليه لعلي أرى ما هو السر الذي أفقده إنسانيته.. لكن ذلك من المستحيلات؛ فهي منه في القلب والعقل مغروسة تحت الجلد وتجري في العروق.. قبض على تلك الورقة، يقلبها مرة ومرات بلا سبب بل ليثير الأعصاب - ونحن والحمد لله لم نفقدها بعد، أظن أنهم هم من فقدوها. وأخيراً تحركت شفتاه القذرتان لتامر من جديد، ولكن كانت أوامر متجردة من الرحمة

هديل غيث المدرسة النظامية / القدس

رأيتهم مضطربا حائراً متلعثماً، يتوجه مرة إلى الشمال وأخرى إلى الغرب وتالنته إلى الجنوب، وربما سلك طريق الشرق، لكن إلى أين؟ لا يدري من أين يبدأ أو لأي هدف يصبو، فكأنما تلقه عرشه رهيبه أهدته قادراً الشعور والإحساس. مر بنا الكثير الكثير من الأحداث كفيف يعبر!!

أمسك بيدي وتشبث بالصفحة البيضاء ونحن في طريقنا إلى المدرسة

تلك الطريق التي اعتدنا أن نسلكها سويا فلا تستغرق سوى بضع دقائق، والتي أصبحت الساعات لا تكفي لقطعها الآن.. كانت تلك فرصة لأجلس وإياه على الكرسي العالق في نفس المكان منذ حوالي ساعة ونصف، بدأ يناجي عقلي الهامس لقلبي صاباً ما يعتريني من حرقة في حلقي ومرارة في قلبي.. وأخيراً جاء دورنا لنقترب من تلك الجرائم المتحوصلة داخل دباباتها وقواعدها.. يسيرون كما يريدون.. يرسمون لنا الطريق الذي يشاءون.. من هم ليفعلوا ذلك!!

ترجل السائق منصاعاً لأوامرهم.. يشيرون إليه بإنزال من في الحافلة من ركاب - الصغير منهم والكبير، المعلم والتلميذ، المريض أو العجوز، رجلا كان أو امرأة، لا فرق عندهم من يكون... فالفهم أن يثبتوا سيطرتهم وتحكمهم بالجميع. يصرخ ذلك الجندي بأعلى صوته ليحرق طبلات أذاننا للانتباه والتوجه كيفما يريد، بعدها هبطنا مطراً لا يقل سوءاً عما قبله، وقفنا كصف عسكري؛ لنا قائد مخبول يومئ بالأوامر والتوجيهات: أنت هات الهوية، وعد أنت إلى البيت، أما أنت فتعال نسليك عندنا خلف قضبان حديدية، هيا أيها الصغير أين شهادة



The Story of a Tiny Bird...

**Bahjat Nadim Al-Adili,
Terra Sancta High School
Bethlehem**

In Palestine, there are many beautiful birds. To me, a bird means freedom, so the irony here, in my opinion, is the fact that the Palestinian people, unlike the millions of birds that share the same space in which they live, are unable to live in freedom in that space because of the Israeli occupation.

A lovely little bird with the local name of Hassoun used to live close to my home and perhaps still does. In the past, it would frequently come to the nearby trees and start its well-performed songs, and whenever I heard him begin to sing, I would call my younger brother and tell him to come and join me in listening to our little friend give his live performance while happily jumping on the very thin branches of the nearby trees. (My brother's name, by the way is Hasan, which means that his nickname is Hassoun.) Many times we remarked how it often appeared as if Hassoun the bird, having realized that we had come especially to see and hear him, was making a special effort to treat us to a lovely melody of beautiful songs. At other times, however, whilst sitting alone and watching the 'show' in total awe, I would think of the Gracious and Merciful God who created Hassoun and his fellow creatures and begin to wonder why it was that we, the Palestinians, were being denied the right to sing and be as happy as they were.

Over the last few months, I noticed that Hassoun no longer came to his usual place to sing and began to worry that maybe it was possible that he would never return. Of course, I have no way of knowing what happened to him.

All I can assume is that the shooting and shelling that had taken place in our area had caused him to become afraid and fly away for good. If this is indeed the case, then I am not surprised. Never will I forget the occasion when my home became a target for Israeli soldiers. How can I be expected to forget seeing the fear on the face of my little sister, scared half to death by the shooting that began whilst my family was sitting down to dinner? How can I be expected to forget seeing her clinging to my father's neck, screaming, whilst my parents and siblings scurried around on the floor, trying to escape the shooting and save their lives? How can I be expected to forget the fear felt by us all, which only subsided when we found a

make-shift safe haven in the lower part of the building in which we live? It took many weeks for the members of my family to recover from this terrible experience, and even now, my little sister begins to scream whenever she sees an Israeli patrol or tank. As for me personally, all I can do is wonder to myself, will the nightmare of occupation ever come to an end?

Something else I will never forget is what happened a few years ago when the soldiers at a check-

point near my house prevented my brother and I from going to school. When my father began to argue

"...I would think of the Gracious and Merciful God who created Hassoun and his fellow creatures and begin to wonder why it was that we, the Palestinians, were being denied the right to sing and be as happy as they were."

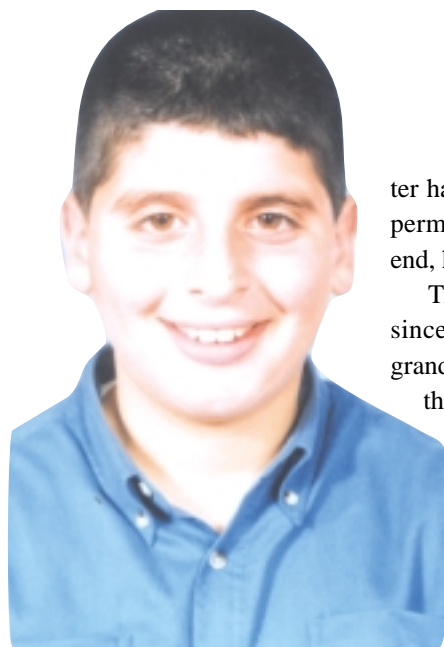
with the soldiers, they responded by shouting in his face and pointing their ugly weapons in his direction.

At the time, I thought this must have been an isolated incident, but today I realize that it has become an everyday occurrence affecting thousands of children and their families. It tortures me to realize that the suffering and humiliation all Palestinians are being exposed to, regardless of their

age or location, is part of a systemized plan approved and supervised by high-ranking officials in the Israeli Government. It tortures me further everytime I realize that our suffering has become merely another piece of news on the international level.

Like many others, I will never forget the picture of the nine-year-old martyr Faris Odeh who stood like a bold and fearless hero in front of an Israeli tank and started to stone it as if saying to the world, look at me, I'm small and weak like Hassoun the bird but, unlike him, I'm here to stay; try as you will, you will never frighten me into leaving my homeland.

If only Hassoun the bird could have been so brave...



**Ghattas Hakoura
Latin Patriarchate School
Gaza**

I am a 12-year-old Palestinian and I have lived in Gaza since the day I was born. In the 'good old days', I was able to travel from Gaza to Jerusalem and the West Bank with my family, af-

ter having obtained the necessary permission. All that came to an end, however, in September 2001.

Traveling meant a lot to me since it enabled me to visit my grandmother in Ramallah and stay there a couple of weeks during the summer vacation. Moreover, whilst visiting Jerusalem, Bethlehem and other cities in the West Bank I was able to learn more about the history of my country and its people. Now that I am no longer able to travel, I feel like a trapped bird, stuck in a tiny cage and left to die.

No Palestinian has been able to escape the restrictions imposed on movement in the West Bank and Gaza Strip. Whilst the West Bank cities have frequently been cut off from one another for long periods by Israeli roadblocks, the Gaza Strip has been divided into three

different sections, trapping those inside. Of course, the Israeli army says that the closure is a necessary security measure designed to halt attacks inside Israel, but then, what would you expect it to say, that it's merely another attempt on the part of the Israeli Government to break the spirit of the Palestinian people?

Israeli checkpoints have become one of the most visible aspects of the Israeli occupation, as have the scenes of humiliation and suffering associated with them. It is undoubtedly wrong to force an entire people into solitary confinement, yet that is exactly what Israel is doing! According to B'Tselem, an Israeli human rights group that monitors the activities of the Israeli army, the restrictions imposed on the movement of Palestinians represent possibly the most severe human rights violation committed by Israel. Given the fact

that mothers have lost their babies due to delays at Israeli checkpoints while critically ill or injured; patients have died on their way to hospital for exactly the same reason, B'Tselem assessment of the situation seems to be sound.

War is a dirty game, and one in which people are expected to be killed. Having said that, International Humanitarian Law makes it clear that even in a war situation, one is not allowed to target civilians. It would appear, judging by the evidence, that Israel has chosen to ignore this particular rule.

Right now, my dearest wish is that the day will come when Palestinians are able to move freely from one place to another in their own country, whenever they wish. Then, and only then, will I consider myself truly free.

Rights and Wrongs

"يدا بيد": دروس تقوية للطلاب ومصدر دخل للمتطوعين



تصوير: حمدي حمادة

جانب من حفل تخريج المشاركين في مشروع يدا بيد في قاعة جمعية أهل الرام الخيرية بحضور هانيا البيطار، مديرة بيالارا، بورخارد بلانكة، الممثل السابق لمؤسسة فريدريش ناومان، أسعد غزاونة، مدير جمعية أهل الرام الخيرية، يواخيم باول، مدير المشاريع أندرياس ديشلر، ورينيه كلف، الممثل الحالي لمؤسسة فريدريش ناومان في فلسطين وإسرائيل

كانوا مبدعين في الأساليب، وأبدوا قدرة على التحمل، متفهمين التغيرات النفسية والاجتماعية التي يمر بها الطلاب بسبب المرحلة العمرية التي يعيشونها، وبسبب التعقيدات الاقتصادية والاجتماعية التي فرضتها الظروف الحالية.

وقد كان للمشروع هدف آخر، تمثل في مساعدة الأهالي غير القادرين على توفير المال لمدرسين يقومون بإعطاء أبنائهم دروسا خاصة في المواد الأساسية، حيث فقد الكثير من أولياء الأمور مصدر رزقهم، ومن لم يفقد مصدر رزقه، أصبح دخله متذبذبا، قلة وكثرة، أو تقديما وتأخيرا.

وفي النهاية يمكن القول إن المشروع قد حقق مجمل الأهداف التي وضعت، وقدمت فائدة لكافة الفئات المستهدفة، وملاأت أوقات الفراغ بما هو مهم ومفيد.

تعليقات الفئة المستهدفة:

"استفدت من هذه الدورة الكثير، فبالإضافة إلى العلم، اكتسبت الصبر والتسامح والأخوة، وقد لعب المعلمون دورا كبيرا في إعادتنا. لقد تعلمت ولعبت وفرحت كثيرا، وأتمنى أن تستمر هذه الدورة".

نائل خير الدين
مخيم قلنديا

"لقد استفدت كثيرا من هذه الدورة، خاصة وأن المدرسين على مستوى عال. كما ساهمت الدورة في ملء وقت الفراغ الذي كنا نعاني في البحث عن طريقة لقلته أثناء العطلة الصيفية. وقد أشاع المعلمون على الدورة جوا من الفرح والمرح داخل غرفة الصف. كما ساهم أعضاء بيالارا في تفعيل وتنشيط المشاركين في الدورة عبر الأنشطة الترفيهية، وأرغب في أن أوصل للمؤسسة رسالة نيابة عن عن جميع المشاركين في الدورة، لأشكرها على هذا العمل الكبير الذي تقوم به، على أمل الاستمرار في هذه الدورة".

علي العمري
حزما

"لقد استفدت كثيرا من المواضيع الأخرى التي طرحت خلال الدورة، خاصة تلك المتعلقة بالوقاية من أفة المخدرات".

إيمان مطور
الرام

تمثلت بالعاب كسر الحواجز بين الطلاب أنفسهم، وبين الطلاب والمتطوعين، وكذلك الرسوم التوضيحية والتمثيل، وتقديم معلومات ثقافية حول الموضوع. وهذا أيضا من المشاريع السابقة للهيئة والتي تسعى لاستمراريتها.

كما استقدمت الهيئة أشخاصا متميزين في النشاطات اللامنهجية الترفيهية، حيث اشتملت هذه النشاطات على ألعاب التلميح، والألعاب الرياضية المختلفة، ضمن برامج حرص المدربون فيها على تحضيرها بعناية، لتكون شاملة للنواحي الفكرية والجسمية، كما قدم بعض المختصين دروسا عملية للطلاب في مجال التمثيل المسرحي.

وقدمت فرق مسرحية عروضاً مسرحية في المواقع الثلاثة التي استهدفها المشروع.

لقد كان هذا المشروع إنقاذاً لجيل كامل من المجتمع الفلسطيني، حرّمهم الاحتلال من أدنى حق لهم، وهو حقهم في التعليم، كما كان الأسلوب المستخدم جديداً، أكسب المشاركين معرفة عملية، فلم يعد المشاركون يسمعون من الطلاب تلك الأسئلة التي كانوا يطرحونها في بداية المشروع، حول الفائدة من المواد التي يتعلمونها؛ لأن المعلمين المبدعين قدموا المعلومات العلمية بأسلوب عملي بعيد عن التظليل والتوجيه المباشر.

كما اعترف المشاركون في أكثر من موقع بأنهم استفادوا من طلاب الجامعات، بصورة لا تقل عما استفاده طلاب الجامعات منهم، حيث

الطلاب والتعرف عليهم ومعرفة نقاط ضعفهم، واكتشاف أساليب جديدة في التدريس، بعيدة في طبيعتها عن الأسلوب التقليدي.

النشاط اللامنهجي

أشرنا سابقاً إلى أن المشروع لم يكن قائماً فقط على تدريس المواد المنهجية، وإنما احتوى أيضاً على نشاطات لامنهجية مختلفة ومتنوعة، فيها الإثارة والمتعة، وفيها المعرفة والثقافة.

وقد ارتأت المؤسسة لتطبيق خطتها أن تقوم بعملية مزج لعدة مشاريع قامت بها المؤسسة سابقاً، بنت من خلالها كوادر طلابية لديها الإمكانيات للتأثير على أقرانهم، حيث قدمت مجموعات منهم محاضرات والعبا تتعلق بالوقاية من خطر المخدرات، وتعريف طلاب المدارس بمخاطرها، كي يكونوا قادرين على تجنب التأثيرات التي قد توقعهم في جبايل هذه الآفة، واختيار الأصدقاء، والابتعاد عن يزين لهم الخطأ، وهو مشروع سابق للهيئة.

كما أن مجموعة أخرى من متطوعي بيالارا قدموا نشاطات ومحاضرات حول دور الصليب الأحمر والهلال الأحمر الفلسطيني في أوقات الأزمات، والانتهاكات الإسرائيلية لمواثيق الأمم المتحدة، والمواثيق الإنسانية الأخرى، والتي تنص على احترام كل من يحمل هذه الإشارات وتسهيل مهمتهم، كونها تعتبر مؤسسات إنسانية لا علاقة لها بالصراع، وإنما تهتم بضحايا الصراع دون تفرقة.

وقد استخدموا في ذلك أساليب متنوعة

الجامعات الذين يقومون بالتدريس لأول مرة في حياتهم، حيث أعطيناهم العديد من التوجيهات وتم تزويدهم بأساليب التدريس التي يحتاجونها، وكيفية التعامل مع الطلاب. وهذا ما أكده أيضاً محمد ضيف الذي أشرف على موضوع اللغة الإنجليزية، حين قال: لقد ساعد هذا المشروع في سد وقت الفراغ بصورة إيجابية، سواء لدى طلاب المدارس أو طلاب الجامعات، ووطد العلاقات الاجتماعية بين الطلاب أنفسهم. وفيما يتعلق بطلاب الجامعات يقول: قد يشعر طالب الجامعة للوهلة الأولى بالرهبة عندما يقوم بالوقوف أمام الطلاب لإعطاء درس، إلا أن هذا المشروع أسهم عندهم في التدريب على أساليب التدريس، وقوى من شخصيتهم، وأزال الرهبة من نفوسهم.

ويؤكد محمود جمعة مشرف الرياضيات على أن المشروع قد حقق أهدافه على جميع المستويات، حيث أفاد الطلبة في المدارس والجامعات، وكذلك المشرفين على المشروع، ويقول: أنا استفدت شخصياً من المشروع في عدة نواحي، فتمتعت معرفتي بموضوع الرياضيات، وتمكنت من توفير بعض الدخل، وقضيت عطلة مفيدة، ويعتقد محمود أن أهم فائدة حققها المشروع هي سد الفجوة القائمة بين المعلم والطالب، حيث تمكن الطالب من مناقشة معلمه، لأن المشروع لم يعتمد على الأسس التقليدية في التدريس، وتم الاعتماد على أساليب التعليم بالعمل والتركيز على الأساليب التحليلية.

يدرسون لأول مرة

تقول شيرين اسليم، التي قامت بتدريس اللغة العربية في مخيم قلنديا: لقد حصلت من خلال هذا المشروع على فرصة للتدريب العملي، وتمكنت من اكتساب أساليب تدريس جديدة، بالإضافة إلى الأساليب التي تعلمناها في الجامعة. وتمكنت كذلك من خوض تجربة التعامل مع الطلبة، وتمكنت أكثر من مادة اللغة العربية التي قمت بتدريسها.

أما رنا صلاح الدين، التي قامت بتدريس مادة الرياضيات في حزما فتقول: لقد زاد المشروع من خبرتي في التدريس، وساعدني على تحمل المسؤولية، بالإضافة إلى تعرفي على أساليب جديدة في التعليم وإيصال المعلومة، كما ساعد وجود المشرفين في تحقيق هذه الفائدة، حيث يتم الرجوع إليهم عند الحاجة، وأخذ ملاحظاتهم التي كانت مفيدة جداً بحكم خبرتهم الطويلة في مجال التدريس.

وتقول عبير طه الطالبة في جامعة بيت لحم، والتي قامت بتدريس اللغة الإنجليزية في منطقة الرام: هذه أول مرة أقوم فيها بالتدريس، لقد منحني هذا المشروع فرصة للوقوف أمام

مراسلو النيوث تاييمز

كان العام الدراسي الفائت صعباً على المعلمين والطلاب على حد سواء في كل مدارس الوطن، حيث منع المعلمون من الوصول إلى مدارسهم، كما تم تحويل الكثير من المدارس إلى معسكرات وتكنات عسكرية، مما حرم أصحابها الشرعيين من الانتفاع بها كما يتوجب. بالإضافة إلى أن جزءاً منها قد تم تدميره أثناء عمليات القصف.

وأمام هذه الظروف، ومع انتهاء العام الدراسي، تبين بأن نقصاً خطيراً حصل للطلاب في الجانب التعليمي، ولم يأخذوا حصتهم التعليمية كاملة، وأمام واجبها كمؤسسة تعنى بالشباب، وفتت الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب - بيالارا لتعوض الطلاب عما فاتهم، فتبنت مشروع "يدا بيد" الذي موله صندوق الدعم الطارئ بإدارة مؤسسة فريدريش ناومان الألمانية لمساعدة طلبة المدارس في المواد الدراسية، وخصوصاً في مواضيع الرياضيات واللغتين الإنجليزية والعربية.

أسباب وأهداف

يقول حمدي حمادة منسق المشروع: يهدف المشروع إلى إعطاء دروس تقوية في مواضيع الرياضيات واللغة الإنجليزية واللغة العربية للطلاب الذين يعانون من مشاكل في استيعاب هذه المواضيع، وقد تم اختيار مواقع مخيم قلنديا وقرية حزما وبلدة الرام لتكون مناطق تنفيذ المشروع، بعد الحصول على قوائم بأسماء الطلاب من مدارسهم، حيث تم جمعهم في مراكز بدأت فيها عملية التعليم بالنسبة للمعلمين، يتابع حمادة قائلاً: كان للمشروع هدف آخر، وهو توفير دخل مادي بسيط لطلاب الجامعات المتفوقين في المواضيع المستهدفة، وتم اختيارهم من جامعات بيرزيت والقدس وبيت لحم والكليات الجامعية التابعة لوكالة الغوث في رام الله. وقد قام هؤلاء بالتدريس تحت إشراف عدد من المدرسين ذوي الخبرة الطويلة في مجال التدريس.

وقد تم التركيز على الطلاب الذين يعانون من ضعف التحصيل في المواد الدراسية المذكورة، من الصف السادس وحتى الحادي عشر، حيث بلغ مجموع المستفيدين من المشروع نحو مئتي طالبا وطالبة.

نشاطات أخرى

وتجدر الإشارة إلى أن المشروع لم يركز على الجانب الأكاديمي فحسب، بل تعدى ذلك إلى الكثير من النشاطات ذات الطابع الثقافي والترفيهي، فكانت هناك نشاطات تهدف للتفريغ النفسي والاجتماعي وبناء الشخصية، بالإضافة إلى النشاطات الثقافية والتوعوية حول مواضيع المخدرات والقانون الإنساني الدولي، ودور المعاقين في المجتمع، بالإضافة إلى تقديم عدد من العروض المسرحية.

طلاب الجامعات

ولم تقتصر الفائدة على طلاب المدارس فقط، بل تعدتهم لتشمل طلاب الجامعات المشاركين وعلى المشرفين عليهم؛ يقول عمر كنعان الذي أشرف على مدرسي اللغة العربية لجهة المشروع في قرية حزما: لقد حقق المشروع نتائج باهرة، حيث لمسنا التغيير الذي حصل للفئة المستهدفة سواء على المستوى الأكاديمي أو على نواحي الثقة بالنفس، وكذلك بالنسبة للعلاقات بين الأفراد المشاركين. ولا شك بأن المشروع قد أفاد طلاب



تصوير: حمدي حمادة

جانب من العرض المسرحي الطنجرية السحرية الذي قدمته فرقة مسرح الربيع كجزء من مشروع يدا بيد